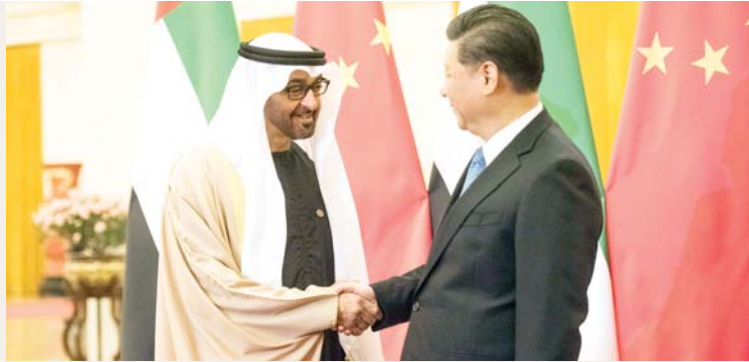




المخرجون يهزمون كُتّاب الدراما في مصر 16ص



منير محجوبي
القذوة الناجحة
لكل مهاجر
إلى فرنسا 12ص



شراكة إماراتية صينية في طريق الحرير الجديد 3ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2018/07/19

06 ذو القعدة 1439

السنة 41 العدد 11053

Thursday 19/07/2018

41st Year, Issue 11053

العرب

قمع الميليشيات وراء تراجع الاحتجاجات في العراق

● مسلحون بأزياء مدنية يطاردون المتظاهرين ويقبضون عليهم أمام أنظار الجيش والشرطة



ما مصيره بعد الاعتقال

بعد اليوم أن يكون المرء شيعيا لكي يشعر الشيعة بالاطمئنان إلى سيرته في الحكم، كما أن السياسيين الشيعة لن يكونوا على يقين من أن الشعب لن يقلب عليهم مرة أخرى بطريقة قد تؤدي إلى نتائج أسوأ.

وقال المراقب في تصريح لـ"العرب" إنه إذا ما كان الجوء إلى العنف من جهة أطراف محسوبة على الأحزاب الحاكمة قد أفصح عن كذب ما تدعيه من حرص على المذهب، بل هي تحرص على مصالحها قبل كل شيء، فإن قيام الجماهير الغاضبة بحرق مقرات تلك الأحزاب يعد بمثابة انزلاق إلى الهاوية في طريقة النظر إلى موقع الحزبيين في الحياة العامة الذي سيشهد ترجعا كبيرا.

وأشار إلى أن ما يهم في الأمر أن المحتجين الشباب قالوا كلمتهم بصوت عال مؤكدين أن الشأن الطائفي ليس هدفهم إنما البحث عن سبل للعيش الكريم. وذلك ما يمكن أن يعرض العملية السياسية القائمة إلى انتكاسة قد تؤدي إلى انهيارها بشكل كامل.

استمرار الاحتجاج إلى حين تحقيق المطالب من دون وعود أو مفاوضات.

ويحاول العبادي العزف على وتر تخويف الجمهور من "تضييع النصر" الذي تحقق على تنظيم داعش، من خلال ربط الملف الأمني بالقلق الذي تسببه التظاهرات. ويعول النشطاء على "شبابية حركة الاحتجاج" في استمرارها، خاصة أن معظم المتظاهرين في مطلع العشرينات من أعمارهم، ما يشير إلى أن الدولة العراقية تواجه جيلا جديدا بمطالب مختلفة.

ولم يكن متوقعا أن تحدث حركة الاحتجاج تغييرا ملحوظا في النظام السياسي ولا في تركيبته الحزبية لكنها ستمثل انعكاسة في علاقة الشعب داخل المدن ذات الأغلبية الشيعية بالطبقة السياسية التي تكتسب شرعية وجودها من الغطاء الطائفي.

ويرى مراقب سياسي عراقي أنه بعد اليوم لن يتبادل الطرفان (الشعب والأحزاب) الثقة على أساس التسليم الطائفي، وأنه لن يكفي

أي شخص من دون رقابة في ظل تعطيل الإنترنت ومنع وسائل الإعلام من الوصول إلى مواقع الاحتجاج".

ومثل دخول عدد من شبوخ العشائر على خط الوساطة بين المحتجين والحكومة، متغيرا مهما في تثبيط جانب من القوى الشعبية. ففي البصرة والنجف توسط شبوخ عشائر، بالتنسيق مع المحافظين، لترتيب مقابلات بين قيادات مزعومة للتظاهرات وممثلين عن مكتب العبادي. ونجم عن إصدار العبادي قرارا بتعيين 10 آلاف عاطل من البصرة، والترتيب مع الكويت لتوفير مياه صالحة للشرب، انقسام بين منظمي الاحتجاجات في المحافظة.

ويبدو أن الحراك الحكومي ومجموعة الوعود التي أطلقتها السلطات التنفيذية، فضلا عن القمع، أسفرت عن نوع من الانقسام في صفوف المتظاهرين، بين مؤيد للتفاوض مع ممثلي أجهزة الدولة لتحقيق المطالب، وبين مشكك في النوايا الحكومية وداع إلى

بغداد - ساهم التدخل العنيف لقوات الأمن العراقية وخاصة عناصر الميليشيات الشيعية المرتبطة بإيران ضد المتظاهرين بشكل فعال في تراجع الاحتجاجات الشعبية التي عمّت محافظات الجنوب ضد الفساد وفتردي مستوى الخدمات.

وأشار نشطاء إلى أن "العامل المؤثر في تراجع بعض الاحتجاجات تمثل في القمع الذي مارسه الأجهزة الأمنية والعسكرية بحق المحتجين، ولجوء الحكومة إلى محاصرة أبناء التظاهرات عبر إيقاف خدمة الإنترنت في عموم البلاد"، فضلا عن "تلويح بعض الأطراف السياسية بسلاح الميليشيات المدعومة من إيران، ضد المحتجين".

ونكر النشطاء أن مسلحين بأزياء مدنية طاردوا محتجين في البصرة والنجف، والقوا القبض على عدد منهم أمام أنظار عناصر الجيش والشرطة، مؤكدين أن هؤلاء المدنيين الذين يحملون السلاح ينتمون إلى فصائل موالية لإيران تعمل ضمن الحشد الشعبي.

وكشفت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن "رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي تلقى تقارير استخبارية تؤكد تورط عناصر تابعة للحشد في عمليات اعتقال ضد نشطاء"، مؤكدة أنه "اجتمع بنائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، أبو مهدي المهندس ووثيق الصلة بالحرس الثوري الإيراني، وطلب منه عدم الزج بالحشد الشعبي في قمع التظاهرات".

وأكدت المصادر أن "المهندس نقل مخاوف أطراف سياسية عراقية حليفة لإيران من تطور هذه الاحتجاجات وخروجها عن السيطرة، لا سيما بعد قيام محتجين بإحراق نحو 11 مقرا لأحزاب موالية لطهران في ثلاث محافظات عراقية".

وتشير المصادر إلى أن "العبادي وعد بأنه سيتعامل بحزم مع التظاهرات، وأنه لن يسمح لها بالتمدد"، وهذا ما كان واضحا في الاستنفار الأمني العالي لقوات الأمن العراقية، وتدخلها السريع لتفريق أي تجمع احتجاجي، حتى إذا استلزم الأمر استخدام الرصاص الحي.

ويقول نشطاء إن "الخطر المركب الذي تواجهه حركة الاحتجاج يحد من تأثيرها تدريجيا". ويضيف هؤلاء أن "أجهزة الأمن والميليشيات الموالية لإيران بإمكانها اعتقال



أبو مهدي المهندس

الحشد يخشى تطور

الاحتجاجات وخروجها

عن السيطرة

روسيا تتحرك لإعادة رسم علاقتها مع إيران بعد قمة ترامب بوتين

● المبعوث الروسي ينتقل من هلسنكي إلى طهران لعرض تفاصيل الاتفاق بشأن الوجود الإيراني في سوريا

من نظام بشار الأسد لمؤازرته في مواجهة الإرهاب".

وسبق أن طلبت كل من إسرائيل والولايات المتحدة، من روسيا إخراج القوات الإيرانية من سوريا، أو على الأقل تقليص تواجدها على الحدود مع منطقة الجولان السورية المحتلة من قبل إسرائيل.

وقبل أيام، صرح بنيامين نتنياهو بأنه لا توجد مشكلة بين إسرائيل ونظام الأسد، مشددا على ضرورة إخراج القوات الإيرانية من سوريا. وقال "اليسيت لدينا مشكلة مع نظام الأسد فعلى مدى 40 عاما لم يتم إطلاق رصاصة واحدة من مرتفعات الجولان".

وكانت إسرائيل قد نفذت العديد من الهجمات على أهداف قالت إنها إيرانية داخل سوريا، خلال الأشهر الماضية.

إقناع الإيرانيين بضرورة الانسحاب بعيدا عن الحدود مع إسرائيل.

وبالتأكيد سيبحث الروس عن مخرج يحفظ ماء الوجه لتبرير انكفاء حلفائهم الإيرانيين مثل إعلان الرئيس السوري أنه استعاد السيطرة على كامل البلاد، موجها الشكر لمن ساعده في ذلك، طالبا منهم الانسحاب، وهي فرضية ألمح إليها، الجمعة، علي أكبر ولايتي كبير مستشاري المرشد الإيراني علي خامنئي، حين أكد أن بلاده ستسحب "مستشاريها العسكريين" من سوريا والعراق على الفور إذا كانت تلك هي رغبة حكومتي البلدين.

وأكد حسين جابري الأنصاري المبعوث الخاص للرئيس الإيراني حسن روحاني، الاثنين، "وجود مستشارين إيرانيين يعملون في الجنوب السوري بناء على طلب رسمي

بنيامين نتنياهو الذي زار روسيا مرارا في فترات قريبة، لكن قمة هلسنكي حولت الشكوك إلى حقائق، وإن اكتفى المسؤولون الإيرانيون إلى حد الآن بالصمت وعدم التعليق على ما يدور من تسريبات بشأن مصيرهم في سوريا.

وفيما يقلل مراقبون من فرضية ضغط روسيا على إيران لدفعها إلى الانسحاب الكامل من سوريا، إلا أنهم لا يستبعدون أن تدفع المصالح الروسية الرئيس بوتين إلى



ألكسندر لافرينتيف

يضغط على إيران

في الملف السوري

التموضع في علاقتها مع إيران التي لن تجد ما يكفي من الحجج لإقناع الرئيس الروسي بان بقاءها مهم، خاصة أن ما يرشح من تسريبات عن الاتفاق الروسي الأميركي يتضمن دعم سيطرة الرئيس السوري بشار الأسد على كل الأراضي بما في ذلك على الحدود مع إسرائيل، وفي الشمال حيث تتمركز القوات الأميركية أو التركية وحلفاؤهما.

والحديث عن وجود اتفاق أميركي روسي مرتبط بالوجود الإيراني في سوريا تسرب إلى وسائل الإعلام الإيرانية كامر واقع، فقد تحدثت عنه وكالة إرنا الإيرانية دون أن تذكر المزيد من الإيضاحات.

وظلت إيران تشعر بقلق بالغ بسبب الغموض في الموقف الروسي بشأن ما يجري من تفاقمات مع رئيس الوزراء الإسرائيلي

موسكو - تحمل الزيارة التي يقوم بها مبعوث الرئيس الروسي لسوريا، ألكسندر لافرينتيف، إلى العاصمة الإيرانية طهران، الخميس، مؤشرا على أن روسيا بدأت بتطبيق ما يخصها من الاتفاق الذي حصل بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب، الاثنين، بهلسنكي في ما يخص وجود القوات الإيرانية في سوريا.

وشارك لافرينتيف ضمن طاقم التفاوض الروسي خلال قمة هلسنكي، ما يجعل زيارته إلى طهران مرتبطة بما جرى الاتفاق عليه بشأن إيران، وهو ما يعطي مصداقية للتصريحات الأميركية بشأن التوصل إلى اتفاق بشأن الضغط على إيران للانسحاب من سوريا. ويرى المراقبون أن روسيا تستغل الضغوط الأميركية والإسرائيلية لإعادة



«المخابرات المصرية اشترطت وقف التراسق الإعلامي بين القادة والمتمحدثين باسم فتح وحماس، والدخول إلى المصالحة على أرضية نظيفة لا يلوثها أي تصريح أو تغريدة».

مصطفى بكري
عضو مجلس النواب المصري

«نطالب بتأليف الحكومة في أسرع وقت ممكن على أن تكون حكومة كفاءات خارج إطار المحاصصة والتجاذبات من أجل أن تستطيع مواكبة الوضع الاقتصادي الصعب».

بشارة الأسمر
رئيس الإتحاد العمالي اللبناني



أخبار

الفصائل السورية تفقد ورقة ثمينة في مواجهة هجوم محتمل على إدلب

● تركيا بين خيارى مقارنة النصره أو تسليم المهمه للنظام وحليفته روسيا ● موسكو تحذر من استفزازات بالكمياوي في إدلب



إدلب والاختبار الصعب

أن هذه 'الهدايا التذكارية' أي الصواريخ التي تم نقلها إلى إدلب ستستخدم من قبل الخوذات البيضاء لأغراض دعائية وغرضها فبركة أخبار وتلفيقات عن أن القوات السورية تقوم بقصف إدلب بالأسلحة الكيماوية". وتابعت "لا يمكن استبعاد شيء، مثلا حصول استفزازات واسعة النطاق"، وسبق وأن أطلقت موسكو هذه التحذيرات قبيل شن العملية العسكرية في الجنوب وقيلبها الغوطة.

الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا من حصول استفزازات بالكميماوي في إدلب. وقالت زخاروفا "وفقا للمعلومات المتاحة، يمكنني القول إن هناك معلومات عن وصول أعداد كبيرة من السيارات التي تقل أعضاء من ذوي الخوذات البيضاء إلى مدينة إدلب، ومن ضمنهم متخصصون بالكيماء". وأضافت زاخاروفا "استطاع هؤلاء نقل كميات كبيرة من الأسلحة الصاروخية، لا شك

واسعة في إدلب القريبة من حدودها لما لذلك من تداعيات على أمنها القومي، وما قد تفضي إليه تلك العملية من لجوء مئات الآلاف من المدنيين إليها.

وتريد تركيا التي عززت في الأشهر الأخيرة من تركيز نقاط عسكرية تابعة لها في المحافظة ضمن اتفاق خفض التصعيد، أن تجنب المحافظة أي عمل عسكري موسع عبر سلك طريق الدبلوماسية مع روسيا التي لديها والنظام ذريعة قوية للقيام بهجوم عسكري وهو القضاء على جبهة النصره المصنفة تنظيما إرهابيا.

وكان النظام وحليفته موسكو قد تدعرا بوجود بضع عشرات من مقاتلي النصره لشن عملية عسكرية واسعة في حلب في العام 2016 قلبت موازين القوى، فكيف الحال بالنسبة لإدلب التي تعد المعقل الرئيسي والوحيد للتنظيم الجهادي في سوريا.

وبرغم تصريحات المسؤولين بأن روسيا تفضل الحل السياسي على الحسم العسكري، فإن مجريات الميدان تقول عكس ذلك وأن موسكو في واقع الحال تتبنى وجهة نظر دمشق وتعتقد في الخيار الأخير.

ويشير مراقبون إلى أن تركيا قد تجد نفسها في النهاية أمام خيارين يتيمين بالنسبة لإدلب الأول هو تولي مهمة شن عملية عسكرية ضد هيئة تحرير الشام من خلال الفصائل الأخرى التي تتحكم بها.

وبدأت تركيا عمليا في الأشهر الأخيرة تشكيل جبهة مؤلفة من فصائل مسلحة وعناصر جديدة تحت اسم "الجبهة الوطنية للتحرير"، قد يكون الهدف منها قتال النصره. أما وفي حال لم تقدم تركيا على تلك الخطوة فإنها قد تجد نفسها أمام عمل عسكري للنظام في إدلب، وفي هذه الحالة قد تفضل الانكفاء على نفسها حيث أن خوض مواجهة مع النظام ومن خلفه الروس ليس من صالحها.

ويذكر مراقبون بتداعيات حادثة إسقاط طائرة السوخوي الروسية في العام 2015، التي اضطرت في النهاية أردوغان إلى الاعتذار عن تلك الحادثة، والقبول بالتعاون مع روسيا في المشهد السوري، خاصة وأن علاقته مع الولايات المتحدة شهدت آنذاك حالة من الفتور في ظل عدم رغبة أميركية في الانخراط بشكل كبير في الملف السوري، فضلا عن دعم واشنطن للأكراد.

ويشير مراقبون إلى أن تركيا ليست في وضع يسمح لها بتحدي الروس لأن التكلفة السياسية ستكون باهظة خاصة إذا ما حسم رجل الكرملين قراره بالسير صوب إدلب. وحذرت، الأربعاء، المتحدثة باسم

يشكل إجلاء سكان بلدي كفريا والفوعة، وفق كثيرين مؤشرا قويا على إمكانية شن عملية عسكرية واسعة في محافظة إدلب، ويرى مراقبون أن تركيا قد لا يكون أمامها ترف الخيار للحيلولة دونها.

وحقق الجيش السوري في الأشهر الأخيرة نجاحات عسكرية نوعية ساهمت في تكريس تفوقه على الأرض، وأهم هذه الإنجازات نجاحه في تأمين العاصمة دمشق بعد عملية عسكرية استمرت لأسابيع في الغوطة الشرقية وانتهت بعقد اتفاقيات نسوية هي أقرب للاستسلام بالنسبة للفصائل المسلحة التي أجبرت على القبول بخيار الترحيل إلى إدلب.

ويسطر اليوم الجيش السوري نجاحا جديدا في الجنوب والذي ما كان ليتحقق لولا وجود ضوء أخضر أميركي إسرائيلي. وكانت الولايات المتحدة قد أكدت للفصائل في الجنوب على أنها لن تتدخل عسكريا لفائدتهم، فيما شددت إسرائيل على اتخاذها موقفا محايدا إزاء ما يجري داخل سوريا، وأن ما يشغلها فقط وتعمل على الحلولة دونه هو منع تمركز إيران ومليشياتها والحفاظ على الوضع القائم في الجولان المحتل.

ولا يستبعد محللون أن يكون مصير إدلب التي تحولت في السنوات الأخيرة إلى سجن كبير يايو العشرات من الفصائل التي اضطرت لعقد تسويات مع الحكومة، كمصير الجنوب وإن كانت المسألة تبدو أكثر تعقيدا في ظل وجود كم هائل من المسلحين والمدنيين المهجرين والذين تقدر أعدادهم بأكثر من مليوني شخص.

وتسيطر هيئة تحرير الشام - وهي عبارة على تجمع لفصائل متطرفة تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا قبل إعلانها فك الارتباط التنظيمي مع القاعدة)- على معظم أنحاء إدلب، فضلا عن وجود فصائل قوية ومنها أحرار الشام ونورالدين زنكي وجند الشام. وترتبط معظم هذه الفصائل إن لم يكن جميعها بتركيا التي تعد إحدى رعاة منبر أستانة إلى جانب كل من روسيا وإيران.

وهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في اتصال هاتفي السبت الماضي مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين من مخبة شن عملية عسكرية في إدلب.

وأعرب الرئيس التركي عن قلقه من استهداف المدنيين في محافظة درعا. وأكد أن "تقدم قوات النظام نحو محافظة إدلب بطريقة مماثلة يعني تدمير جوهر اتفاق أستانة".

ويرى مراقبون أن هناك على ما يبدو اتفاق دولي بشأن عودة سيطرة النظام على سوريا، وهذا يجعل تركيا في وضع جد صعب ومعقد، فهي لا تريد شن النظام عملية عسكرية

◀ **تركيا ليست في وضع يسمح لها بتحدي الروس لأن التكلفة باهظة خاصة إذا ما حسم رجل الكرملين قراره بالسير صوب إدلب**

وتقع بلدي كفريا والفوعة قرب مدينة إدلب وحاولت الفصائل المعارضة السيطرة على البلدين، لكن المحاولات فشلت.

ويرى مراقبون أن توقيت إخلاء البلدين يكتسي أهمية استثنائية خاصة مع تواتر الأنباء على أن محافظة إدلب ستكون المحطة التالية للجيش السوري وحلفائه بعد إتمام سيطرتهم على جنوب غربي سوريا حيث نجحوا في الأيام الماضية في فرض سيطرتهم على محافظة درعا الحدودية مع الأردن وحاليا يحققون تقدما مطردا في محافظة القنيطرة الحاذية لهضبة الجولان المحتل من إسرائيل.

« باختصار

◀ أكد القائم بأعمال مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية بالأردن نضال حداد أن المدارس التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" ستفتح أبوابها أمام آلاف الطلاب بالملكة مع بدء السنة الدراسية الجديدة دونما تأخير.

◀ أقرت لجنة برلمانية إسرائيلية، الأربعاء، مشروع قانون "القومية" المثير للجدل، استعدادا للتصويت عليه بصورة نهائية من قبل الهيئة العامة للكنيست.

◀ قالت شركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية إن رحلاتها الجوية بين عمان ومدينة النجف ستعود إلى طبيعتها اعتبارا من الخميس، بعد أن كانت الشركة قد اضطرت لتعليقها الأحد الماضي لأسباب أمنية في مطار النجف.

◀ أعلن نائب رئيس هيئة قناة السويس بمصر، الفريق أسامة ربيع، الأربعاء، عن تصادم 5 سفن في القطاع الجنوبي من القناة، الأحد الماضي، نافيا وقوع خسائر في الأرواح أو تآثر حركة الملاحة.

◀ حكم القضاء الكوسوفي على ستة مواطنين من كوسوفو جميعهم البان بالسجن ما بين عامين وأربعة أعوام لقتالهم في صفوف المجموعات الجهادية في سوريا.

◀ قضت محكمة عسكرية مصرية بأحكام متفاوتة بالسجن من 15 إلى 25 عاما بحق 18 متهما، أدينوا بأحداث عنف خلال عامي 2013-2014، وفق مصدر قانوني.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

نائب أردني يثير جدلا بسبب تطرقه لتداخل صلاحيات الملك وعقيلته

بداها في 9 يوليو الجاري، بموجب مرسوم ملكي لمناقشة بيان الحكومة الجديدة برئاسة الرزاز. ويجب على رئيس الحكومة الجديد أن يقدم برنامج عمل وزارته أمام النواب خلال شهر واحد من تكليفه، وفق ما نصت عليه الفقرة الثالثة من المادة 53 للدستور الأردني. ومن المقرر أن يصوت المجلس، الخميس، على الثقة بحكومة الرزاز، بعد أن تنتهي مداخلات النواب.

وبحسب المادة 54 من الدستور، تُطرح الثقة بالحكومة أو بأحد الوزراء أمام مجلس النواب.

فتح تدرس تصورات مصرية بشأن المصالحة

◀ رام الله - تناقش حركة فتح "تصورات مصرية" مطروحة بخصوص المصالحة الفلسطينية.

وقال عاطف أبوسيف، الناطق باسم الحركة في بيان الأربعاء، إن "قيادة فتح تناقش التصورات المطروحة بخصوص المصالحة، وستُبلغ الجهات المصرية بقراراتها". وأضاف "الحركة ستتخذ القرار المناسب لإنجاح الجهود المصرية في إتمام المصالحة، وسترسل وفدا لإبلاغ القاهرة بمواقف الحركة". ودعا أبوسيف حركة حماس إلى "الالتزام بأي شيء يتم الاتفاق عليه".

وكشف مصدر فلسطيني الثلاثاء، أن حركة حماس وافقت على الطرح المصري للمصالحة الفلسطينية الذي ينص على عدة نقاط أبرزها تشكيل حكومة وحدة وطنية خلال مدة أقصاها 5 أسابيع.

وقال المصدر المطلع على مباحثات المصالحة التي جرت بالعاصمة المصرية القاهرة مؤخرا "حماس وافقت على الطرح المصري للمصالحة والقاهرة تنتظر موافقة الرئيس محمود عباس على رؤيتها".

لسانك بأن هناك ملكين هذا كلام مردود، لا يجب أن نتناول على جلالة الملكة، هناك ملك واحد يا غازي".

وقبل رفع الجلسة الأولى للمناقشات، قال الطراونة، إن ما جاء في كلمة الهواملة، "مخالفة واضحة للمادة 116 من القانون الداخلي ومدونة السلوك"، وطلب تحويله إلى لجنة السلوك، وهو ما تم التصويت عليه بإجماع المجلس.

فيما لم يقرر المجلس موعد انعقاد اللجنة؛ لإصدار قرارها بحق النائب الهواملة. وينعقد مجلس النواب الأردني، في دورة استثنائية،

وعدم مرجعية لمؤسسات الدولة، بما فيها مؤسسة القصر التي نحترمها ونجلها ونعتر ب النظام الهاشمي عنوان استقرار هذا البلد".

وأضاف إن تداخل اختصاص جلالة الملكة (عقيلة عاهل البلاد) مع جلالة الملك، اليوم يا دولة الرئيس، يجده البعض عبثاً على الأردن وعلى سياسة البلاد. وزاد "أقول كلمة حق، لم أقرأ، ولم أَر، ولم أسمع، في كل الأمم، أن مملكة تدار من ملكين، أو أن مملكة تدار من ملكتين، أو من ملك وملكة".

وبعد أن أنهى الهواملة كلمته، رد عليه رئيس المجلس عاطف الطراونة، "ما ورد على



◀ رجال إطفاء إسرائيليان يحاولان احتواء الحرائق التي تسببت بها الطائرات الورقية والبالونات الحارقة البدائية التي يطلقها شبان فلسطينيون من الشريط الحدودي مع غزة.



«ذات الأزمة تجدد نفسها، فيما المتنفذون يسوقون الذرائع تلو الأخرى منذ 15 عاماً، وهم متمسكون بذات المنهج الفاشل في إدارة الدولة».

رائد فهمي
سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

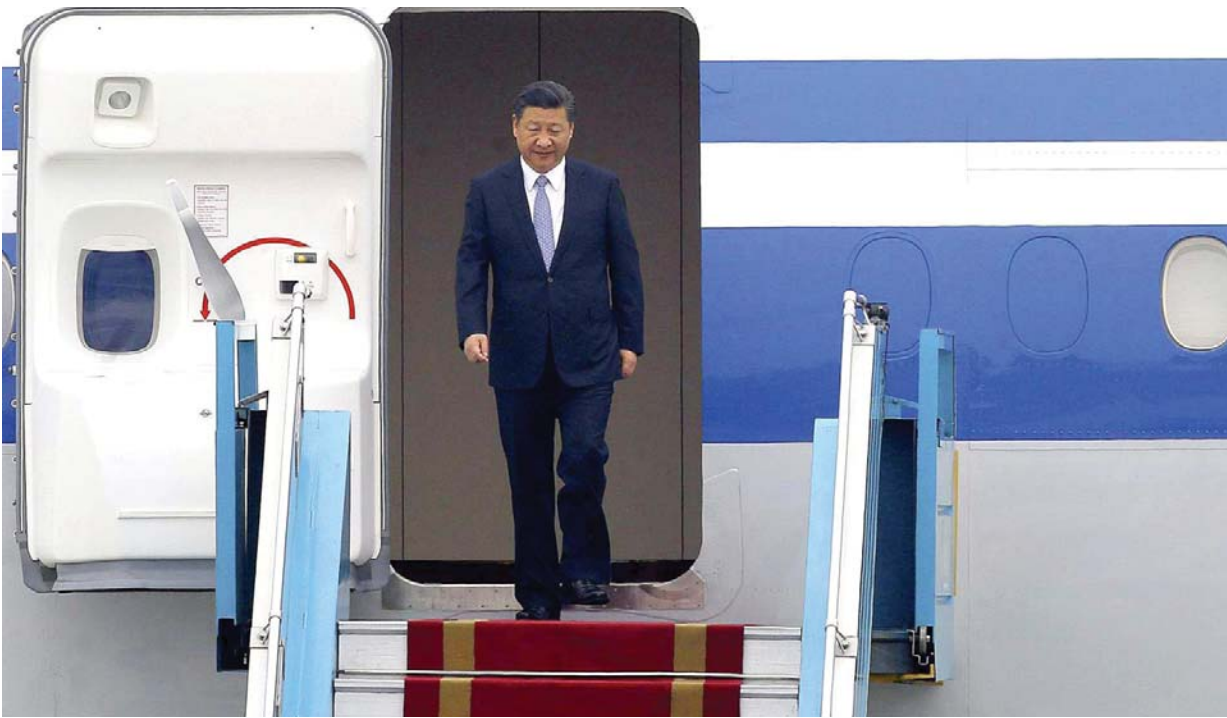
«لأنريد إعطاء هذا الموضوع (موجة الاحتجاجات في العراق) أكبر من حجمه، لكننا نريد أن نستعد لكافة الاحتمالات».

مرزوق الغانم
رئيس مجلس الأمة الكويتي



شراكة إماراتية صينية تؤذن بدء السير الفعلي في طريق الحرير الجديد

● الرئيس الصيني يصف الإمارات بواحة التنمية في العالم العربي



خطوات واثقة على أرضية صلبة

وبشأن أهمية طريق الحرير الجديد ومشاريع مبادرة "الحزام والطريق" في تعزيز علاقات التعاون بين الإمارات والصين خلال المرحلة القادمة، قال وزير الاقتصاد الإماراتي إن بلاده حرصت على المساهمة بفعالية في تعزيز سبل الشراكة والتعاون لإنجاح المبادرة باعتبارها تواصلاً زمنياً وتاريخياً لطريق مؤثر في حركة التجارة الدولية منذ القدم، وهو ما يعزز حصاد المنافع المترتبة على تلك المبادرة في معظم الدول المنخرطة فيها. وأضاف المنصوري "دولة الإمارات من خلال نجاحاتها التجارية ومكانتها الاستراتيجية الرائدة على خارطة التجارة العالمية، إضافة إلى قدراتها اللوجستية وتسهيلاتنا لدعم أفضل ممارسات الأعمال وجذب الاستثمارات، تعد من الدول المرشحة بقوة لتعزيز التعاون في مشاريع الحزام والطريق. فقد أنشأت الدولة البنية التحتية اللازمة لتسهيل التجارة".

مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياحية، وغيرها من القطاعات والمجالات". ويظل الجانب الاقتصادي أساساً صلباً للعلاقات الإماراتية الصينية، وهو ما أبرزه وزير الاقتصاد الإماراتي سلطان المنصوري، مذكراً بأن الصين تعد ثاني أكبر اقتصاد عالمي، وهي ركن التنمية الأبرز في القارة الآسيوية، كما أنها تعد أحد أهم اللاعبين المؤثرين في نمو الاقتصاد وحركة التجارة وتدفقات الاستثمار على الصعيد العالمي. وقال المنصوري بمناسبة زيارة الرئيس الصيني لبلاده "نحن نعتقد أن مستويات التعاون المتنامية بين البلدين من شأنها تحفيز نمو تدفقات الاستثمار والتجارة والسياحة بينهما، الأمر الذي يعكس الأفاق الواعدة لمزيد من التعاون والمنفعة المتبادلة في مختلف القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية".

كما تلمس الإمارات في الصين شريكاً سياسياً وازناً قادراً على إحداث التوازن المطلوب في العلاقات الدولية وفي حل القضايا الإقليمية دفعا نحو الاستقرار المنشود في المنطقة.

وتعليقا على زيارة الرئيس الصيني للإمارات، قال وزير الدولة رئيس المجلس الوطني الإماراتي للإعلام سلطان بن أحمد الجابر إن "جمهورية الصين الشعبية تعتبر اليوم واحدة من أهم القوى الفاعلة والمؤثرة في العلاقات الدولية، ليس فقط في المجالات السياسية والاقتصادية، بل وفي العديد من المجالات والقطاعات الأخرى التي تقوم بلعب دور مهم وفعال فيها".

وأكد الجابر أن نهج القيادة في بلاده يقوم على مد جسور التعاون والتواصل مع المجتمع الدولي، مضيفاً "علاقتنا مع الصين هي علاقة استراتيجية طويلة الأمد تشمل

الصين في منظور دولة الإمارات العربية المتحدة قوةً عالمية صاعدة على مختلف المستويات السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية تنطوي الشراكة معها على منافع عديدة تلبي الكثير من الطموحات. ودولة الإمارات في المنظور الصيني، بما يميّزها من استقرار سياسي وأمني وثراء مادي وحركية اقتصادية وتنموية، شريك نموذجي لإنجاح مبادرة الحزام والطريق، التي ستكون زيارة الرئيس الصيني للإمارات خطوة كبيرة على طريق الشروع العملي بتنفيذها.

مع الصين، مضيفاً أن التعاون الثنائي تطور منذ ذلك الوقت بشكل سريع في كافة المجالات خاصة بعد الزيارة التي قام بها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي في ديسمبر 2015 إلى الصين حيث تم التوصل إلى توافق مهم حول سبل تطوير العلاقات الصينية الإماراتية.

وأشار الرئيس الصيني إلى وجود حاجة لدور إماراتي فاعل في إنجاح مبادرة "الحزام والطريق"، قائلاً "تتطلب المسيرة الجديدة والمهام الجديدة قادة حازمين وشجعاناً"، مشيراً إلى أن المبادرة المذكورة لاقت تجاوباً من الشيخ محمد بن زايد الذي وصف طريق الحرير الجديد بأنه جسر لتعزيز التواصل بين الصين والعالم العربي. كما اعتبر بينغ أن بلاده والإمارات شريكتان في استكشاف طرق في التنمية والتحديث تتماشى مع الظروف الوطنية مع الحفاظ على الاستقلالية.

ووصف البلدين بالصديقين المخلصين اللذين يكمل بعضهما البعض في التنمية، وبالشريكين المهيمن للتواصل والتنسيق في الشؤون الدولية والإقليمية، داعياً إياهما للعمل يداً بيد في ظل ما يعيشه عالم اليوم من تطورات وتغيرات وتعديلات كبيرة تستلزم من الجانبين الصيني والإماراتي تعزيز التواصل والتنسيق لتوسيع مصالحهما المشتركة في الشؤون الدولية والإقليمية والمساهمة بالقوة الإيجابية في السلام والاستقرار والازدهار في العالم.

وتجد دولة الإمارات العربية المتحدة مصالح كبيرة في توثيق علاقاتها مع الصين، تتجاوز الجوانب الاقتصادية ذات الأهمية، والتي تحقق منها الكثير خلال أكثر من ثلاثة عقود منذ بدء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، إلى أهداف علمية تلبي المطامح الإماراتية الكبيرة في جلب التكنولوجيات والعلوم الحديثة وتوطينها.

أبوظبيي - يبدأ الرئيس الصيني شي جين بينغ، اليوم، زيارة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، نظر إليها باهتمام بالغ في داخل الدولة وخارجها لما تتمثله من نقلة نوعية في علاقات بلدين تجمعهما العديد من المشتركات، وتفتح لهما مقدراً ثرياً مجالات واسعة للتعاون والتكامل.

وأعتبر مراقبون أن الصين المعروفة بسباسبانها المدروسة وتخطيطها الدقيق، اختارت عن وعي أن تكون شراكها مع دولة الإمارات بما لها من خصائص كثيرة تتراوح بين الاستقرار السياسي والأمني والازدهار الاقتصادي والطموحات المستقبلية الكبيرة، المدخل الفعلي لبناء شراكة أعم تشمل سائر دول المنطقة ضمن مبادرة "الحزام والطريق".

وأجمل الرئيس الصيني نظرة بلاده إلى الإمارات بالقول إنها تمثل واحة التنمية في العالم العربي.

سلطان الجابر:

علاقتنا مع الصين علاقة استراتيجية طويلة الأمد تشمل مختلف الجوانب



وقال في مقال كتبه بمناسبة الزيارة تحت عنوان "يداً بيد نحو مستقبل أفضل" إن البلدين الصديقين يكملان بعضهما البعض في التنمية وإلهما شريكان مهّاناً للتواصل والتنسيق في الشؤون الدولية والإقليمية لما لديهما من رؤى تنموية متقاربة وأهداف سياسية متطابقة وروابط تعاون متنامية.

كما ذكر الرئيس بينغ في مقاله بأن الإمارات، وهي وجهته الأولى في أول زيارة خارجية له منذ إعادة انتخابه رئيساً من قبل مجلس الشعب في مارس الماضي، هي أول دولة خليجية أقامت علاقات شراكة استراتيجية

الكويت والسعودية تؤطران تعاونهما بمجلس تنسيقي جديد

وتعليقا على إنشاء مثل تلك المجالس، اعتبر الخبير الأمني والسياسي الكويتي فهد الشليمي، أنها بالغة الفائدة في تكثيف التعاون واختصار الوقت عبر جمع ما يدخل في اختصاصات وزارات متعددة ضمن اختصاص هيكل واحد، قائلاً إن مشتركات كثيرة بين بلاده والسعودية تفتح مجالاً لا متناهاً للتعاون والتنسيق بين البلدين. ونفى الخبير ذاته أن تكون تلك المجالس أطراً بديلة عن مجلس التعاون الخليجي ملحقاً إلى وجود أطراف سياسية تدفع نحو هذا الطرح الذي اعتبره غير واقعي.

التكامل في الرؤى، والتعاقد والتنسيق". وكان مجلس الوزراء السعودي قد أقر في جلسته الأسبوعية برئاسة الملك سلمان بن عبدالعزيز محضر إنشاء المجلس المذكور وفوض وزير الخارجية عادل الجبير للتوقيع عليه.

وسبق للسعودية أن شكلت مع دولة الإمارات العربية المتحدة مجلساً للتنسيق بين البلدين بهدف تكثيف التعاون الثنائي في مجالات الاقتصاد والتنمية البشرية والتكامل السياسي والأمني والعسكري، كما أنشأت المملكة مجلساً مماثلاً مع العراق.

تعزيز وتوطيد العلاقات التي تربط الكويت بالسعودية، في جميع المجالات وعلى مختلف الأصعدة. كما بحث الجانبان آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية والتطورات التي تشهدها المنطقة.

ونقلت الوكالة عن السفير الكويتي لدى السعودية الشيخ ثامر جابر الأحمد الصباح قوله، إن إنشاء مجلس التنسيق السعودي الكويتي "خطوة إيجابية مهمة وآلية جديدة مضافة تدعم الرصيد الثري للعلاقات الثنائية المتجذرة والراسخة"، معتبراً أن "من شأن هذا المجلس استكشاف الفرص نحو المزيد من

الكويت - وقّعت الكويت والسعودية الأربعاء، محضراً لإنشاء مجلس تنسيقي يكون بمثابة إطار عام تدرج تحت مظلته جميع مجالات التعاون والعمل المشترك.

وجاء ذلك عقب جلسة مباحثات رسمية جمعت وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح بخليفه السعودي عادل الجبير، الذي وصل الكويت الثلاثاء. ووفق وكالة الأنباء الكويتية، وقع الطرفان محضر المجلس التنسيق في بحضور كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الكويتية، وبحسب المصدر نفسه، تناولت المباحثات سبل

انتفاضة جنوب العراق تدفع نحو طي سريع لملف الانتخابات

وقال المتحدث باسم المفوضية، القاضي ليث جبر، في بيان إنه "تم الانتهاء من عمليات إعادة العدّ والفرز اليدويين للمراكز والمحطات الانتخابية التي وردت بشأنها شكاوى وطعون لمحافظة نينوى".

وأضاف أن "مجلس المفوضين، أعلى سلطة في المفوضية، أشرف بشكل مباشر على عمليات العدّ والفرز للمراكز التي وردت عليها شكاوى وطعون في محافظة نينوى".

وفي يونيو الماضي، قرر البرلمان، إعادة الفرز والعدّ للأصوات بدوياً بعد أن قالت كتل سياسية إن خروقات جسيمة وعمليات تلاعب رافقت الانتخابات البرلمانية التي أجريت في مايو الماضي. وبدورها أقرّت الحكومة بمشروعية تلك الشكوك.

ووفق النتائج المعلنة للانتخابات، حل تحالف سائرون المدعوم من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في المرتبة الأولى بـ54 مقعداً من أصل 329، يليه تحالف الفتح المكون من أذرع سياسية لفصائل الحشد الشعبي بزعامة هادي العامري، بـ47 مقعداً. وبعدهما حل ائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء حيدر العبادي بـ42 مقعداً.

وشدّد العبادي الثلاثاء في مؤتمر صحافي على ضرورة، الإسراع بتشكيل الحكومة والبرلمان الجديدين، داعياً مفوضية الانتخابات إلى الإسراع في حسم النتائج.

غير أن شخصيات سياسية عراقية اعتبرت طي ملف الانتخابات دون حسم واضح لقضية التزوير لن يزيد العراقيين إلانفوراً من العملية السياسية، وسينتقص من شرعية السلطتين التشريعية التنفيذية، وقد يكون مدعاة ثورة أكثر عنفاً على النظام خلال الفترة القادمة التي تلوح بالغة الصعوبة والتعقيد.

في مراكز الاقتراع التي وردت بشأنها شكاوى وطعون حول مزاعم تزوير في محافظة نينوى شمالي البلاد.

وبذلك انتهت المفوضية من تدقيق الصناديق المشكوك فيها في 12 محافظة هي نينوى وكركوك والسليمانية وأربيل ودهوك والبصرة وميسان وواسط وذي قار والمثنى والديوانية خلال العملية التي بدأت تحت إشراف قضائي في 3 يوليو الجاري.



الانتخابات في العراق تشعل الحرائق بدل أن تطفئها

« باختصار

بدأت محكمة جنائية بحرينية الأربعاء، بمحاكمة ثلاثة متهمين بالانضمام إلى تنظيم 14 فبراير المصنّف إرهابياً في البحرين وأعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي إلحاقه بلوائح الإرهاب. وتتعلّق قضية المتهمين الثلاثة عموماً بتجنيد عناصر للتنظيم وتوفير معدات وتلقي أموال من الخارج لتوظيفها في أعمال إرهابية.

قتل ضابط برتبة عميد في الجيش اليمني الأربعاء، جرّاء انفجار عبوة ناسفة استهدف موكبا لنائب رئيس البلاد علي محسن صالح بمحافظة مارب شرقي اليمن. ونعت رئاسة أركان الجيش في بيان الضابط الذي قالت إنه يشغل خطة الملحق العسكري لليمن لدى البحرين، وإنّه قتل أثناء أداء مهمة في مارب.

أودى انفجار عبوة ناسفة زرعّت على طريق في قضاء داقوق جنوبي مدينة كركوك بشمال العراق بحياة ضابط في الشرطة الاتحادية أثناء قيادته عملية تنشيط بالقضاء المذكور بحثاً عن خلايا نائمة لتنظيم داعش.

وافق مجلس الوزراء السعودي على إنشاء مجلس للتنسيق بين المملكة والكويت وفوض وزير الخارجية عادل الجبير بالتوقيع على محضر إنشاء المجلس.

أعلنت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن الأربعاء، أن قوات الدفاع الجوي للتحالف اعترضت صاروخاً باليستياً أطلقته ميليشيا الحوثي من داخل الأراضي اليمنية باتجاه مناطق مأهولة بالسكان في مدينة نجران السعودية، مؤكدة عدم تسجيل أي أضرار مادية أو بشرية ناجمة عن عملية اعتراض الصاروخ وتدميره.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العراق: انفجار سنوات من الغضب الاجتماعي

في العراق: انفجار سنوات من الغضب الاجتماعي



«حركة النهضة تتكئ على يوسف الشاهد لتنفيذ استراتيجية افتكاك الحكم وأخونة المجتمع. كما أنها تدعم رئيس الحكومة مقابل عدم مساسه بمصالحها في الدولة».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي للجبهة الشعبية

«من لم يحصل على حق البقاء في ألمانيا، ويرفض العودة الطوعية إلى وطنه، يجب أن يحصل فقط على المساعدات العينية وليس النقدية».

هورست زيهوفر
وزير الداخلية الألماني



تجدد الجدل في ألمانيا بشأن تصنيف المغرب العربي كدول أمنة

● برلين تريد تسريع ترحيل المهاجرين إلى بلدانهم ● المعارضة ترفض متعلقة بملفات التعذيب والانتهاكات



الاصطدام برفض حزب الخضر

إجمالي المتقدمين، وفقا لرئيسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي. ووفق تقرير حكومي ألماني نشر في فبراير الماضي، استقبلت ألمانيا 4 آلاف و130 طالب لجوء من دول المغرب العربي في 2017، مقارنة بـ 8 آلاف في 2016 و25 ألفا في 2015، فيما يقيم الآلاف من طالبي اللجوء المخدرين من هذه الدول ورفضت طلبات لجوئهم خلال السنوات الماضية، في ألمانيا.

ولكي يصبح مشروع القانون المطروح نافذا، يجب أن يحصل المشروع على موافقة البرلمان المكون من 709 أعضاء، ومجلس الولايات المكون من 69 عضوا يمثلون حكومات ولايات البلاد الـ16.

ويملك الائتلاف الحاكم الأغلبية في البرلمان، ما يجعل تمرير مشروع القانون فيه محسوما، إلا أنه لا يملك الأغلبية في مجلس الولايات، ويحتاج إلى تصويت حزب الخضر لجانبه لتمرير المشروع.

تونس بالفعل. في الطرف المقابل، يطالب الحزب الاشتراكي الديمقراطي (يسار وسط) منذ أواخر عام 2017 بعدم عرقلة الإجراءات التشريعية لإعلان دول المغرب العربي دول منشأ أمنة.

وتعتبر رئيسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي أندريا ناليس أن الاعتراف بدول المغرب دولا أمنة هو الفعل الصواب، داعية حزب الخضر إلى عدم عرقلة الموافقة على القرار بمجلس الولاية وتبني نفس الاتجاه. وتؤكد ناليس في كل مرة ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة لعودة الذين من رفضت طلبات لجوئهم إلى موطنهم.

ومن المقرر أن يؤدي إعلان دول المغرب دولا أمنة إلى قيام السلطات الألمانية بترحيل الآلاف من طالبي اللجوء الذين تم رفض الشاهد باعتبار أنه بات يشكل عبئا عليها، طلباتهم، إلى جانب الإسراع في عملية البت في المتقدمين بطلبات اللجوء، والذين لا تتجاوز نسبة الاعتراف بهم 5 بالمئة من

وانتقد ساسة من المعارضة الألمانية وزارة الداخلية بسبب أسلوب معالجتها لهذه القضية، حيث قال روبرت هابيك زعيم حزب الخضر لحظة "زد.دي.أف" التلفزيونية "وزير الداخلية خرق القانون".

من جهته، قال فولفغانغ كوبكي نائب زعيم الحزب الديمقراطي الحر المعارض لحظة "أر. بي.بي"، "إذا لم يكن باستطاعة المحاكم من الآن فصاعدا الاعتماد على السلطات في قول الحقيقة فإن الأمور ستبدو حالكة في ألمانيا". في المقابل، قالت وزارة الداخلية الألمانية إنه كان من المهم من الناحية السياسية ترحيل هذا المشتبه به بسرعة وإنها لم تضغط على السلطات في ولاية نوردر راين فستفاليا لتعجيل هذا الإجراء، وعمليات الترحيل أمر يخص كل ولاية على حدة في ألمانيا عادة. وقال المكتب الاتحادي للهجرة واللاجئين في ألمانيا إنه لم يعلم بحكم المحكمة الإدارية إلا بعد ركوب المشتبه به الطائرة المتجهة إلى

مرة أخرى يصطدم مشروع قانون صادق عليه مجلس الوزراء الألماني بشأن تصنيف بلدان المغرب العربي تونس والجزائر والمغرب كدول منشأ أمنة، بجهة رفض واسعة من قبل أحزاب معارضة كالخضر واليسار بتعلة الارتكان على تقارير صادرة تشير إلى ارتفاع حالات التعذيب في هذه البلدان إلى جانب انتهاكات حرية الرأي والتعبير بها.

عن أملها في الحصول على أغلبية مؤيدة لذلك في البرلمان الألماني (بوندستاغ) أيضا. وأشارت إلى أن التجربة أظهرت أن السلطات يمكنها البت على نحو أسرع كثيرا في ما إذا كان مسموحا لطالب لجوء محدد بالبقاء في ألمانيا أم لا عندما تتحقق من أنه منحدر من موطن آمن. وتلج ميركل على ضرورة الإسراع قدر الإمكان في ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين، مؤكدة في الوقت ذاته أنه من المهم التفاوض باحترام مع الدول التي لا بد من الترحيل إليها.

ومنذ شهر نوفمبر 2017، قالت ميركل إن مرد رغبتها في تسريع عملية ترحيل اللاجئين التونسيين الذين رفضت طلبات لجوئهم إلى ألمانيا، جاء عقب مكالمات هاتفية مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي بشأن ملف ترحيلهم، وذلك بعد مقتل الإرهابي أنيس عامري المشتبه به في تنفيذ هجوم برلين في إطلاق نار مع الشرطة الإيطالية.

وأقرت ميركل أن حالة عامري تطرح "سلسلة تساؤلات"، خاصة أنه كان معروفا لدى الشرطة منذ وقت طويل، موضحة أنها طلبت من وزيري الداخلية والعدل ومن السلطات الأمنية بشكل عام تحليل القضية، وتسليمها خلاصات بهدف أخذ كل العبر السياسية والتشريعية الممكنة.

واصطدم مشروع الحكومة الألمانية بشأن تصنيف دول المغرب العربي كدول أمنة، مؤخرا باتهامات وجهت لوزير الداخلية هورست زيهوفر على خلفية ترحيل سامي العريان الحارس الشخصي لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن إلى تونس. واتهمت المعارضة زيهوفر بأنه قام بالعملية بشكل غير قانوني بترحيله شخصا يشتبه بكونه متشددًا وكان يعمل حارسا شخصيا لزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن على الرغم من حكم قضائي سمح له بالإقامة في ألمانيا.

وركلت السلطات الألمانية سامي العريان إلى مسقط رأسه تونس منذ الجمعة الماضي على الرغم من مخاوف سابقة باحتمال تعرضه للتعذيب لدى عودته إلى بلاده ورغم حكم أصدرته محكمة إدارية قبل يوم من ترحيله.

برلين - تعترم الحكومة الألمانية تصنيف تونس والجزائر والمغرب (دول المغرب العربي) "دول منشأ أمنة"، بغرض تسريع إجراءات اللجوء للوافدين من تلك الدول وترحيل اللاجئين المرفوضة طلبات لجوئهم إليها، بسهولة.

ووافق مجلس الوزراء الألماني الذي يقوده التحالف المسيحي، المتسمية إليه الاستشارة أنجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي، على مشروع قانون ينص على ذلك، وهو ما يعارضه حزب الخضر و"اليسار".

وبحسب بيانات مجموعة "دويتشلاند" الألمانية الإعلامية، فإن مشروع القانون الجديد يسمح للذين بدأوا عملا أو تدريباً مهنياً بالبقاء في ألمانيا، علماً وأن محاولة سابقة للحكومة الألمانية باءت بالفشل أمام مجلس الولايات (بوندسرات)، وذلك في عام 2017.

أندريا ناليس:

الاعتراف ببلدان المغرب دولا أمنة هو الفعل الصواب والأسلم



وانتقد ساسة المعارضة مشروع القانون، حيث قال زعيم الخضر روبرت هابيك إن دول المغرب العربي ليست أمنة للكثير من الناس، موضحاً أن الصحافيين والأقليات والمثليين جنسيا ليسوا في مأمن من الاضطهاد والاعتقال في دول المغرب العربي.

وتأتي موافقة مجلس الوزراء الألماني على تصنيف دول المغرب العربي كدول منشأ أمنة، عقب مطالبة المستشار أنجيلا ميركل حكومتها بتصنيف دول المغرب العربي مواطنين أمنة، بهدف تسريع البت في طلبات اللجوء للقادمين من تلك الدول، مشددة على وجوب الإسراع في ترحيل طالبي اللجوء المرفوضين.

وقالت ميركل في أواخر عام 2017 إن الحكومة الاتحادية سوف تسعى "للتوصل إلى حلول مشتركة" بخصوص تصنيف الجزائر والمغرب وتونس على أنها بلدان أمنة، معربة

إقحام الجيش بالسياسة

يثير جدلا في الجزائر

الجزائر - اشارت دعوة عبدالرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم الإسلامي، إلى أن تكون المؤسسة العسكرية هي الضامن لانتقال ديمقراطي سلس وآمن، جدلا واسعا في الأوساط الجزائرية.

ودعا مقري المؤسسة العسكرية منذ السبت الماضي "إلى مرافقة الخبيرين في هذه البلاد والذين يبحثون عن مصلحتها لتحقيق هذا الانتقال".

وانتقد جمال ولد عباس، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم بالجزائر دعوة الحزب الإسلامي إلى إقحام الجيش لضمان دعم انتقال سياسي للسلطة.

وقال ولد عباس على هامش اجتماع مع كوادر الحزب بمقره العام بالعاصمة "الداعون إلى انتقال ديمقراطي يبحثون عن مفهوم جديد للديمقراطية والجزائر ليست من جمهوريات الموز".

وأوضح أن "الجزائر تعيش في ديمقراطية ولديها رئيس منتخب (عبد العزيز بوتفليقة) من طرف الشعب ومؤسسات دستورية قائمة، كما أن حرية التعبير مضمونة".

وشدد المتحدث على أن "الجيش الوطني الشعبي عبر في مرات عديدة رفضه التدخل في السياسة، وحرصه على القيام بمهامه الدستورية في تأمين الحدود والسيهر على أمن الوطن"، وأضاف "لا دخل للجيش في السياسة، الجيش على الحدود يقوم بدوره في حماية التراب الوطني من الإرهاب... ليس هو من كتشف محاولة إدخال الكوكابين إلى ميناء وهران؟ اتركوا الجيش في النكة ودعوه يقوم بمهامه الموكلة إليه بحكم الدستور".

من جهة أخرى، كتشف ولد عباس أنه التقى بعدد من قادة المعارضة وعبر لهم عن استعداد حزب جبهة التحرير الوطني للعمل مع كل من يساند برنامج رئيس الجمهورية (عبد العزيز بوتفليقة)، لكنه أكد أنه "يرفض المساومة". ودخلت الولاية الرابعة لـ"بوتفليقة" عامها الأخير، إذ وصل الحكم في 1999، ومن المرجح أن تنظم انتخابات الرئاسة المقبلة في أبريل أو مايو 2019.

أمنة جبران

تونس - كشف تعامل حركة النهضة مع أزمة الحكم التي تعصف بتونس عن مواقفها المتضاربة تجاه رئيس الحكومة يوسف الشاهد، فبينما تؤكد تمسكها به على رأس الحكومة وإجراء تعديل جزئي دون إزاحته، تعيد الحركة تذكير الشاهد بضرورة التزامه بعدم الترشح للانتخابات الرئاسية 2019. وأشار تجديد حركة النهضة، الثلاثاء، دعوتها لرئيس الحكومة إلى عدم الترشح للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها عام 2019، جدلا واسعا في المشهد السياسي على اعتبار أن الخطوة فهم منها وجود تلميح إلى بداية سحب الدعم له.

وكان راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة، قد دعا في أغسطس 2017 في حوار تلفزيوني رئيس الحكومة الحالي إلى إعلان عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل. وتأتي هذه الخطوة الجديدة عقب مشاركة رئيس حركة النهضة، الاثنين، في اجتماع لدراسة الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد، بقصر قرقاج (مقر الرئاسة).

ودعا رئيس البلاد الباجي قائد السبسي إلى عقد هذا الاجتماع، الذي حضره كل من رئيس الحكومة، ورئيس مجلس النواب محمد الناصر، بالإضافة إلى ممثلين من حركة النهضة، وحركة نداء تونس (56 نائبا)، والاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية) واتحاد الصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (أرباب العمل).

ورجبت النهضة في بيانها بدعوة السبسي إلى الاجتماع وعودة الحوار في قرقاج، في مرحلة أولى بين القوى السياسية والاجتماعية الرئيسية، ممّا يساعد على تهدئة الأوضاع، والبحث الجماعي عن حلول للأزمة القائمة، فيما تكشف دعوتها إلى تخلي الشاهد عن المشاركة في السباق الرئاسي التراجع عن دعمه.

وتأتي دعوة النهضة للشاهد إلى التخلي عن حلم الترشح للرئاسة بعد مرور يومين من

حوار مثير للجدل للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي على محطة تلفزيونية خاصة، أعلن فيه سحب ثقته من الشاهد عبر دعوته إلى الاستقالة أو اللجوء إلى البرلمان لتجديد الثقة.

وكان الرئيس التونسي قد وجّه انتقادات مباشرة للشاهد بخصوص أداء حكومته الاقتصادي وبعض التعيينات في جهاز الأمن وإقالته لوزير الداخلية السابق لطفي براهم، وهو ما أربك وفق الملاحظين النهضة التي تفضل الحفاظ على توافق مع حزب الرئيس (حركة النداء) حفاظا على نفوذها في السلطة. ويعتبر مراقبون أن النهضة تريد عبر دعوة الشاهد إلى عدم المشاركة في السباق الرئاسي توجيه رسالة للأحزاب التي تتهم الحكومة بأنها "حكومة النهضة".

وتتعرض النهضة لانتقادات بسبب تمسكها بدعم الشاهد وانحيازها لمسار



النهضة تطارد شبح الرئاسة



الصحبي بن فرج:

دعوة النهضة للشاهد تؤكد أن معركة الرئاسة تحدّد توجهات الأحزاب السياسية

وتابع "من المؤسف أن معركة الرئاسة 2019 هي من تحرك وتحدد توجهات الأحزاب السياسية".

من جهته، قال فريد العليبي المحلل السياسي في تصريح لـ"العرب" إن النهضة تحاول الاستفادة من ضعف الشاهد بعد أن تخلّى عنه جزء كبير من حزبه وازداد الأمر خطورة عندما أعلن السبسي أن عليه الاستقالة أو الذهاب إلى البرلمان لنيل الثقة مجدداً.

وشرح ذلك بقوله "الاستفادة من الوضع الذي هو عليه لفائدتها في صلة بهدفها الاستراتيجي وهو السيطرة على السلطة بأكملها بما يذكر بعلاقتها بالرئيس السابق المنصف المرزوقي فقد دعمته في وقت ما لتأدية مثل هذا الدور الذي تريد من الشاهد لعه اليوم وعندما لم يعد صالحا لذلك تخلت عنه وهذا هو المصير الذي ينتظر يوسف الشاهد". فيما يرجح آخرون أن دعوة النهضة للشاهد بعدم المشاركة في الانتخابات الرئاسية القادمة تهدف إلى تأمين حظوظ مرشحها الرئاسي الذي من المتوقع أن يكون من داخل الحركة، خاصة وأنها المحت مؤخرا إلى نية الحركة ترشيح رئيسها للسباق الرئاسي.

من جهة أخرى، فقد زادت الأزمة الداخلية للحزب الحاكم حركة نداء تونس في استفحال الأزمة السياسية في تونس، خاصة بعد اشتداد الصراع داخل الحزب، وتحديدًا بين المدير التنفيذي للحركة حافظ قائد السبسي (نجل الرئيس) ويوسف الشاهد، القيادي في ذات الحزب على خلفية الاتهامات الموجهة للأخير بتوجيه البوصلة نحو انتخابات

2019.



«المجر ستسحب من اتفاق الأمم المتحدة بشأن الهجرة باعتباره يشكل تهديدا للمصالح الأمنية لبلادنا ولكل العالم».

بيتر سيارتو
وزير الخارجية المجري

«الرئيس الأميركي دونالد ترامب عدو للبشرية ولكوكب الأرض، والأفكار المناهضة للإمبريالية تعد اليوم أكثر أهمية مما كانت عليه سابقا».

إيفو موراليس
الرئيس البوليفي



قانون جديد للإرهاب يعوض لأردوغان مزايا حالة الطوارئ

● تركيا ترفع الطوارئ بعد سنتين من حملات التطهير ● المعارضة التركية تندد بالإجراءات الحكومية الجديدة



ما خفي كان أعظم

من إصرار أردوغان على تهميش الطبقة السياسية وحصر صلاحيات واسعة في يديه. ورغم الفوز بالرئاسة من الجولة الأولى، لا تزال تواجه أردوغان مشكلة تكمن في أمر واقع جديد خلقه استفتاء أبريل 2017 على تعديل الدستور، وعكست فلسفة حكم الرئيس التركي، منذ انتخابه عام 2014، حقيقة أن تركيا محكومة بنظام رئاسي استبدادي بشكل غير رسمي.

ويبقى على أردوغان رغم الفوز غير المتوقع التعامل مع قوة كبيرة معارضة له في البرلمان، الذي يتشكل من 600 عضو، وفقا للتعديلات الجديدة، حيث ستدخل هذه المعادلة السياسية تركيا في فوضى سياسية واجتماعية، لكن الاقتصاد سيكون في مأزق أكبر.

وأوضحت الجريدة الرسمية أن من بين 18632 جرى فصلهم يوجد 8998 من قوات الشرطة، وذلك للاشتباه في صلتهم بمنظمات وجماعات إرهابية "تعمل ضد الأمن القومي".

ووفقا للجريدة الرسمية فإنه جرى فصل 3077 من القوات البرية و1949 من القوات الجوية و1126 من القوات البحرية.

وفاز الرئيس التركي من الجولة الأولى في الانتخابات الرئاسية التي أجريت بالتزامن مع انتخابات أخرى برلمانية وحصد خلالها أيضا تحالف حزب العدالة والتنمية الإسلامي والحركة القومية على الأغلبية البرلمانية.

وتضع هذه النتائج تركيا في مرحلة تسودها تكهات باحتمال الدخول في فترة طويلة من الهيمنة السياسية المطلقة، انطلاقا

من تدابير، فإن حالة الطوارئ لن تمتد لثلاثة أشهر بل لثلاث سنوات.

وتتهم أنقرة الداعية فتح الله غولن المقيم في المنفى بالولايات المتحدة منذ عشرين عاما، بالوقوف خلف محاولة الانقلاب، غير أنه ينفي أي ضلوع له.

ودشن أردوغان عهده الرئاسية ذات الصلاحيات الموسعة بإصدار مرسوم حكومي مثير للجدل، فصل بموجبه 18500 موظف حكومي دفعة واحدة، بينهم قوات من الشرطة والجيش ومعلمين وأكاديميين، وذلك قبل أسبوع من الإعلان عن رفع حالة الطوارئ.

وأفاد المرسوم بأنه سيتم إغلاق 12 ناديا وثلاث صحف وقناة تلفزيونية، بينها صحيفة موالية للأكراد.

مثلت حالة الطوارئ المفروضة في تركيا منذ سنتين العصا الغليظة التي اتكأ عليها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لضرب خصومه السياسيين وحتى منتقديه، تحت يافطة تعقب مدبري الانقلاب الفاشل، ما مكّنه من تحقيق مغنم سياسية كبيرة ساهمت في فوزه بولاية جديدة واسعة الصلاحيات، يرى مراقبون أنه سيسعى خلالها إلى مواصلة إحكام قبضته على البلاد تحت يافطة محاربة الإرهاب بعد رفعه لحالة الطوارئ.

تظهر متواصلة أسفرت عن اعتقال حوالي 80 ألف شخص للاشتباه بارتباطهم بمحاولة الانقلاب أو بالإرهاب، وعن إقالة أكثر من 150 ألف موظف رسمي أو تعليق مهامهم. ومن جملة ما نصت عليه المراسيم الـ34 الصادرة في ظل حالة الطوارئ، فرض زي موحد للمعتقلين على ارتباط بالانقلاب الفاشل، وهو إجراء لم يطبق حتى الآن، ومنح الحصانة القضائية للمدنيين الذين تصدوا للانقلابيين. واعتبر مراد يتكين في افتتاحية في صحيفة "حرييت" أن رفع حالة الطوارئ قد يفتح صفحة جديدة في تركيا ستمنح القضاء والإعلام برأيه استقلالا أكبر، غير أن هذا التفاوض قد يتبدد سريعا مع طرح مشروع قانون مدعوم من حزب أردوغان على البرلمان هذا الأسبوع، ينص على عدة تدابير شبيهة بأحكام حالة الطوارئ.

ويسمح مشروع القانون الجديد للسلطات بالاستمرار لثلاث سنوات في إقالة أي موظف رسمي على ارتباط بمنظمة إرهابية، كما أن المسؤولين الذين تم تعيينهم في ظل حالة الطوارئ على رأس شركات يشتبه بارتباطها بمنظمة إرهابية سيتمكنون من البقاء في مناصبهم لثلاث سنوات إضافية.

وستكون التظاهرات والتجمعات محظورة بعد غياب الشمس باستثناء تلك التي تحصل على إذن خاص، وسيكون بإمكان السلطات المحلية منع الدخول إلى بعض المناطق وتوقيف أشخاص قيد التحقيق لمدة تصل إلى 12 يوما طبقا لطبيعة الجرم.

وسيتّم بحث مشروع القانون داخل لجنة برلمانية اعتبارا من الخميس على أن يطرح للمناقشة اعتبارا من الاثنين في البرلمان، غير أن المعارضة باشرت التدبير به بشدة.

ويتهم حزب الشعب الجمهوري، أكبر الأحزاب المعارضة لأردوغان، الحكومة بالسعي إلى "إرساء حالة الطوارئ بشكل دائم" من خلال تدابير "مخالفة للدستور".

وقال مساعد رئيس الكتلة النيابية للحزب أوزغور أوزيل "مع هذا النص وما يتضمنه

□ أنقرة - رفعت تركيا ليل الأربعاء الخميس حالة الطوارئ المفروضة في البلاد منذ سنتين بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، التي ترافقت مع حملات تطهير مكثفة، غير أن المعارضة تخشى أن تستمر عمليا من خلال قانون جديد لمكافحة الإرهاب، يستعد حزب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لعرضه على البرلمان الأسبوع المقبل.

وسترفع حالة الطوارئ بعد أقل من شهر على انتخابات فاز فيها أردوغان بصلاحيات رئاسية معززة بعد تعديل دستوري موضع جدل أقر العام الماضي.

وأعلنت حالة الطوارئ التي تمنح الرئيس وقوات الأمن سلطات موسعة، في 20 يوليو 2016 بعد أيام على انقلاب فاشل هز تركيا ليل 15 إلى 16 من الشهر ذاته.

وفرضت الطوارئ بالأساس لمدة ثلاثة أشهر ثم تم تمديد سبعة مرات وينتهي آخر تمديد لها ليل الأربعاء الخميس، حيث أعلنت الحكومة أنها لا تعتزم التمديد مرة جديدة.

أوزغور أوزيل:

قانون الإرهاب، سيمدد حالة الطوارئ من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات



وقامت السلطات التركية على مدى سنتين في ظل حالة الطوارئ بحملة مطاردات استهدفت كل من تتهمهم بتأييدهم لمحاولة الانقلاب الفاشلة، غير أنها شملت أيضا المعارضين المؤيدين للقضية الكردية والمتهمين بالإرهاب ووسائل الإعلام التي تنتقد السلطة ومنظمات غير حكومية.

وسمحت حالة الطوارئ لأردوغان بإصدار مراسيم لها قوة القانون أحدثت على مدى عامين تغييرا عميقا في التشريعات التركية، حيث يحتفظ الرئيس بهذه الصلاحية بعد رفع حالة الطوارئ بموجب التعديل الدستوري. وشهدت تركيا في العامين المنصرمين حملات

جونسون يرى أن الوقت لم يفت لإنقاذ بريكست

مع بروكسل. وقال جونسون "لدينا وقت في هذه المفاوضات، غيرنا الاتجاه مرة ويمكننا تغييره مجددا"، فيما تحظى توجهاته بتأييد عدد كبير من المحافظين المشككين في الاتحاد الأوروبي.

وكان جونسون قدم في التاسع من يوليو الجاري استقالته بينما تحدثت وسائل الإعلام عن انتقاده خطة ماي لإبقاء علاقات اقتصادية قوية مع الاتحاد الأوروبي حتى ما بعد بريكست.

وتصاعدت الضغوط على بريكست في بريطانيا مع تنامي الأصوات الداعية إلى استفتاء ثان بشأنه وتراجع المواقف الداعمة

□ لندن - قال وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون في مجلس العموم الأربعاء، إن "الوقت لم يفت لإنقاذ بريكست"، وذلك بعد عشرة أيام على استقالته من الحكومة بسبب معارضته لاستراتيجية رئيسة الوزراء تيريزا ماي، فيما يطمح الوزير السابق إلى منصب رئيس الوزراء بعد تواتر دعوات لإقالة تيريزا ماي.

وفي تصريح مقتضب يهدف إلى تقويض سلطة ماي مجددا، انتقد جونسون رئيسة الحكومة لأنها انخرفت إلى "بريكست بالاسم فقط"، ما يضاعف الضغوط على ماي التي تستعد الأسبوع المقبل لمناقشة خطة الانسحاب

قالت غرينينغ إنه يتعين طرح القرار أمام الناخبين، لتتضم ذلك إلى كبار أعضاء حزب المحافظين الذي تنتمي إليه ماي والمؤيدين لذلك الرأي.

وطالما استبعدت ماي إجراء استفتاء ثان بعد أن أيد البريطانيون بغالبية 52 بالمئة في 2016 مغادرة الاتحاد الأوروبي لكن تأييد غرينينغ لما يطلق عليه "تصويت الشعب"، سيعطي الحملة زخما كبيرا.

ويعد موقف الوزيرة السابقة ضربة أخرى لخطة ماي المؤيدة لإبقاء علاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي، والتي تعرضت لانتقادات من المحافظين الذين يريدون انفصالا تاما.

للانفصال، بعد أن تعرضت خطة الحكومة للانتقاد من قبل أعضائها قبل خصومها، فيما تشكلت لدى البريطانيين رؤية أكثر وضوحا لتكلفة الانسحاب الباهظة، الأمر الذي يثير سيناريوهات واحتمالات عديدة قد تصل إلى درجة التراجع عن بريكست وهو ما لم تستبعده ماي.

وقالت وزيرة التعليم السابقة جاستين غرينينغ، المعارضة لبريكست، إن خطة ماي تنفيذ لقواعد الاتحاد الأوروبي بشأن تجارة السلع دون التمكن من التأثير عليها.

ولافتة إلى الانقساتات العميقة في الحكومة والبرلمان في طريق تطبيق ذلك،

إيران توظف طالبان لخوض حرب بالوكالة على المياه

الذي أدى إلى تحذيرات غاضبة من الساسة المحليين من أن طهران تستخدم المتطرفين لخوض حرب بالوكالة على المياه. ونقل تقرير من وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن بهرام قاسمي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية قوله "الحوار بين الحكومتين حول تسوية مشاكل المياه

محل متابعة من خلال القنوات الدبلوماسية، والربط بين هذه المسألة والنزاعات الداخلية في أفغانستان ليس منطقيا أو دقيقا أو له أساس عقلاني".

وقال فهيم الله ضيائي، الذي شغل حتى يونيو الماضي، منصب وزير شؤون الري والموارد الطبيعية بوزارة الزراعة وشارك



الاستثمار في الإرهاب

في محادثات مع إيران هذا العام "علينا حماية المصلحة الوطنية، فلا يمكن أن تملّي دولة أخرى علينا كيفية حماية مواردنا الطبيعية".

وقد أبدت إيران قلقها من انخفاض إمداداتها من المياه بسبب سد سالمة الضخم الذي مولته الهند في إقليم هرات الغربي وافتتح في العام 2016.

وقال مسؤولان إيرانيان كبيران أحدهما في طهران والثاني في كابول إن اجتماعات عقدت مؤخرا مع مسؤولين أفغان حول خطط لإقامة سدود إضافية أذكت نار المشكلة.

ويقع نهر هلمند في قلب النزاع إذ يجري في أفغانستان من منابعه في الجبال الواقعة شمالي كابول ويغذي أراضي سيستان في المناطق الحدودية بين البلدين.

ويقتسم البلدان مياه نهر هلمند بموجب معاهدة موقعة في 1973 تخصص لإيران بمقتضاها 820 مليون متر مكعب من المياه سنويا، غير أن الحروب المتواصلة في أفغانستان على مدى الأربعين عاما الماضية أدت إلى تفاوت الإمدادات.

وقال مسؤول كبير في طهران يعمل بإدارة الري "ليس الأمر وكأننا نرغم أفغانستان على إعطائنا المياه، فعليهم الوفاء باتفاق تقسيم المياه والسعي للحصول على موافقتنا لمنع الأضرار البيئية الناجمة عن سدودهم".

« باختصار

◀ قال علي أكبر صالحى رئيس منظمة

الطاقة الذرية الإيرانية الأربعاء، إن إيران بنت مصنعا لإنتاج أجزاء الدوران اللازمة لتشغيل ما يصل إلى 60 وحدة طرد مركزي يوميا، في تصعيد لمواجهة مع واشنطن بشأن نشاطها النووي.

◀ بدأت الخطوط الجوية الإنيوية الأربعاء، تسير رحلات إلى إريتريا، للمرة الأولى منذ عقدين، بعد انقطاع العلاقات بين البلدين جراء اندلاع الحرب بينهما عام 1998، في خطوة تعزز السلام بمنطقة القرن الأفريقي.

◀ بدأت شرطة الحدود بولاية بافاريا الألمانية الأربعاء، حملات تفتيش عند الحدود مع النمسا، حيث من المقرر أن تنفذ لجان التفتيش على الحدود بشكل مرّن في عدة معابر حدودية، لتحل بذلك محل الآليات الثابتة التي كانت عند ثلاثة معابر حدودية.

◀ قال مسؤولون أميركيون إن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس مستعد لإمكانية إجراء أول محادثات من نوعها منذ عام 2015 بين وزيرى الدفاع في الولايات المتحدة وروسيا، في خطوة من شأنها تعميق الاتصالات بين واشنطن وموسكو.

◀ نقلت وكالة الإعلام الروسية الأربعاء عن السفير الروسي لدى كوريا الشمالية الكسندر ماتسيجورا قوله إن عقد قمة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون على جدول الأعمال.

◀ قال المتحدث باسم قوة مجموعة دول الساحل الخمس، إن القوة المكلفة بمحاربة المتشددّين الإسلاميين في غرب أفريقيا اختارت الجنرال الموريتاني حنيّنا ولد سيدي قائدا جديدا.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«حرق صورة الخميني وخامنئي والاعتداء على مقر الأحزاب والقوى السياسية والفصائل المسلحة مؤشر واضح على حجم الرفض الشعبي للنفوذ الإيراني في العراق».

وائل عبداللطيف
نائب سابق عن محافظة البصرة

«من حق الشعب العراقي التعبير بحرية بما في ذلك المشاركة في المظاهرات السلمية دون خوف أو تهريب، ومن واجب السلطات تمكين مثل هذه المظاهرات المشروعة».

يان كويتش
الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق



في القمق

احتجاجات العراق: انفجار سنوات من الاحتقان الاجتماعي

● الطبقة السياسية تنصرف عن حل الأزمة بالبحث عن طرق للاستفادة منها ● غضب لن يؤدي إلى سقوط النظام لكن سيهز أركانه



أين الحكومة

خروج إيران من العراق لا يكفي

● ما الفائدة من أن تنسحب طهران ويبقى العملاء



فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا قد تضطر إيران إلى مغادرة محمياتها في العراق ولبنان واليمن وسوريا في محاولة منها للتظاهر بتفاعلها الإيجابي مع الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة من المشبعة بروائح قبور الأولياء الصالحين. أجل ألا تبدأ في فرض عقوباتها الاقتصادية. خطوة الاضطرار تلك لن تكون ناعمة في شيء بالنسبة لحاضر تلك البلدان التي صارت تتعثر بين ولاية الفقيه وتجييش المجتمع من خلال تسليحه وثقافة الموت المشبعة بروائح قبور الأولياء الصالحين. عبر عقود نجحت إيران في اختراق الجسد العربي وفخخته بسموها الطائفية وأحالتة إلى مختبر لتجاربها في العرف المنفرد على شعارات كان أبرزها "الموت لإسرائيل. الموت لأميركا" فيما كانت تترك جيда أنها تقوم في الحقيقة بتقديم أعظم خدمة لإسرائيل من خلال تمزيق العالم العربي وشحن مجتمعاته بغابروسات الكراهية.

لم تفعل إسرائيل بالعرب ما يوازي أو يساوي ما فعلته إيران بهم. كان الدور الذي لعبته إيران في المنطقة مبهجا لإسرائيل، فبالمقارنة بين ما فعلته إسرائيل في أوقات سابقة وما تفعله إيران اليوم يمكن الحكم بالغلبة للأخيرة.

لقد هزمت إيران المجتمعات العربية داخلها في حين لم تنجح إسرائيل إلا في إلحاق الهزيمة بجيوش عربية، كان من اليسير عليها أن تستعيد قدراتها ومعنوياتها لتستعد لجلالات تالية.

كان الدور الذي لعبته إيران أكثر لؤما وخبثا، ذلك لأنه هطل من الداخل إمكانية أن تقف المجتمعات العربية عند خط شروع واحد في مواجهة العدو الإسرائيلي، بل تجاوز ذلك إلى زرع الفتنة بين صفوف الشعب الواحد. الأمر الذي أدى إلى أن يتوزع ذلك الشعب بين طوائفه وقبائله ليفقد القدرة على النظر بطريقة موحدة إلى جهة بعينها.

لم تعد إسرائيل هي العدو الوحيد للعرب، لأن إيران أرادت ذلك حين تحولت لتدخلها في الشؤون الداخلية للدول العربية إلى مصدر تهديد وجودي، ليس من الصعب تخيل تأثيره على المصير العربي. فعلت إيران كل ذلك من خلال ميليشياتها المسلحة التي مؤلتها ودعمتها وجعلتها تفتعل حروبا مدمرة، كما هو حال حزب الله في لبنان أو تدخلها طرفا في حرب دولية ضد الإرهاب كما هو حال الحشد الشعبي في العراق أو تنسف من خلالها شرعية حكومة كما هو حال الحوثيين في اليمن. لذلك فإن إيران إن عزمت على الخروج من لبنان فإنها ستخلف حزب الله هناك الذي

ومن وجهة نظر ديمقراطيي العراق الجديد فإن الشعب يقول كلمته مرة واحدة، حين الانتخابات ومن بعدها عليه أن يتحمل النتائج. ولأن النظام السياسي في العراق قائم على مبدأ المحاصصة الطائفية والعرقية فإن توقع أن يقدم وزير استقالته خيال لا أساس له في الواقع.

ويؤكد محتجون عراقيون ذلك بقولهم إن الوزير موجود في منصبه لا لكفائه لكي يتعرض للمساءلة إذا ما حدث تقصير أو خلل في أداء لواجباته بل لأنه يمثل كتلته السياسية والحزبية في الحكومة.

وتبين التجارب العراقية بوضوح كيف أن الأحزاب المشتركة في الحكومة لا يمكن أن يتخلى واحد منها عن حصته لأي سبب من الأسباب، حتى لو كان مصلحة البلاد. وسبق لوزراء أن هربوا ولم يسبق لأحد من الوزراء أن استقال، بغض النظر عن الكارثة التي يلحقها وجوده في منصبه بالشعب، وهو ما ينطبق على وزير الكهرباء الحالي الذي لم تلق الحكومة عليه باللائمة أو تحمله أسباب تدهور الوضع الأمني.

حقيقة الدور الخارجي

بالرغم من أن مطالبات المحتجين لا تزال محصورة بالجانب الخديفي فإن هناك خشية لدى أطراف سياسية ودينية عديدة من أن تخرج تلك المطالبات من ذلك النطاق لتنتقل إلى الجانب السياسي.

وهنا يبرز جليا الدور الذي تلعبه الميليشيات الموالية لإيران في الحث على الرد الحاسم والسريع على الاحتجاجات بطريقة تؤدي إلى إنهاؤها بسرعة قبل أن تخرج أهدافها عن نطاق السيطرة. وفي كل السياقات، يجد حيدر العبادي نفسه واقفا بين خيارين؛ الأول يكمن في محاولة استرضاء المحتجين عبر وعود، صار واضحا أنه لن يقوى على تنفيذها والثاني يتلخص في الاستجابة لمخطط التعامل بعنف مع التظاهرات من أجل ألا تنقلب الميليشيات عليه وتتخذ زمام المبادرة في التعامل مع الشارع.

ولأن العبادي صار يعاني من عزلة سياسية، فإنه يخشى أن يبدو الرجل الأضعف في المشهد السياسي العراقي إذا ما نزلت الميليشيات إلى الشوارع ضاربة عرض الحائط بما كان شائعا من أنها تتلقى الأوامر منه. وهذا ما يمكن أن يفقد رئيس الوزراء المنتهية ولايته إلى إطلاق الأوامر لقوات الجيش والأمن بالصدام المباشر مع المحتجين من أجل إقبات شيء من القوة التي يعتقد أنه يحتاج إليها في مواجهة خصومه الذين يحاولون اليوم تبرئة أنفسهم مما انتهت إليه الأمور في بلد من أوضاع سيئة وتحمل العبادي وحده المسؤولية.

وفي كل السياقات، الواضح أن الاحتجاجات تترجم رغبة عراقية شعبية في التغيير، وما لم تخرج المرجعية الدينية عن صمتها المريب فإن الاحتجاجات قد تطالها وهو ما يفتح الباب على الإشهار عن الأسباب الحقيقية التي حالت بين الشعب وبين التعبير عن رفضه لسياسة الحكومات الطائفية التي قامت بعد الاحتلال. وستكشف تلك الأسباب عن الدور الذي لعبته المرجعية عبر السنوات الماضية في تضليل الشعب سياسيا تحت غطاء الخوف على المذهب.

لم تكن المظاهرات التي قام بها العراقيون، في الأيام الأخيرة، وليدة اللحظة، بل جاءت نتيجة تراكم سنوات من الغضب الاجتماعي الذي كان معلقا بحجة الحرب ضد التنظيمات الجهادية. واليوم، وبعد أن انتهت الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية، وتوضّحت الرؤية كثيرا، كان من الطبيعي أن يطالب العراقيون بعودة سيادة دولتهم ويسألون الأحزاب والسياسيين عن المستقبل ويسعون لكس كل آثار فوزي ما بعد الاحتلال الأميركي في 2003، لكن تقف إيران ووكلائها ضد تحقيق أي تغيير لا يخدم مصالحهم.

أقرت الحكومة بحق التظاهر، وأكدت على أن الدستور يكفل احتجاج الجماهير السلمي. لكنها بدت قلقة في الأيام الأولى للاحتجاجات التي ظهرت وكأنها تهدف إلى إسقاط نظام صار هشا في مرحلة ما بعد الانتخابات التي لم تنته فصولها حتى الآن. وترجم توتر الحكومة في مشاهد عدة: أولا بقطع رئيس الوزراء حيدر العبادي زيارته إلى بروكسل متوجها مباشرة إلى البصرة سعيا إلى حلحلة الأمور، إضافة إلى عقد اجتماعات عدة في بغداد والمحافظات مع شيوخ العشائر ذوي النفوذ القوي في البلاد.

لكن الوضع ازداد تأجيجا رغم ذلك. من البصرة، امتدت نيران الغاضبين باتجاه محافظات ذي قار وميسان والنجف والمثنى وكربلاء في الجنوب الذي لم يصل إليه الجهاديون، لكنه كان منبععا للمقاتلين المساندين للقوى الأمنية في صفوف قوات الحشد الشعبي.

ويقول مقربون من الحكومة إن رئيس الوزراء حيدر العبادي تعرض لـ"الظلم" في هذه الاحتجاجات، مبررين أنه كان يحتاج إلى وقت أطول بعد تحرير البلاد لتنفيذ وعوده بمكافحة الفساد الذي اعتبره "امتدادا لداعش". لكن، المحلل السياسي العراقي هشام الهاشمي اعتبر أن العبادي هو "من ظلم نهاية خدمته الناجحة عسكريا، نهاية تحسب عليه".

وفي محاولة لامتصاص الغضب، اتخذ رئيس الوزراء مجموعة من القرارات الهامة، منها صرف ما يقارب ثلاثة مليارات دولار لمشاريع في البصرة، من أجل فرص عمل ومساكن ومشاريع تحلية مياه وتعزيز الكهرباء. لكن الهاشمي يرى أن هذه الوعود لن تقنع المتظاهرين، خصوصا أن العبادي على عتاب نهاية ولايته، والتجاذب السياسي لا يضمن له حتى الساعة ولاية جديدة تمكنه من تنفيذ وعوده.

ويذهب مراقبون عراقيون في ذات السياق مشيرين إلى أنه إذا ما كان العبادي قد أظهر نوعا من حسن النية في محاولته الاستجابة لبعض مطالب المحتجين عن طريق تخصيص أموال لمشاريع خدمية فإن تلك الاستجابة النظرية لا تلزمه بشيء محدد، فهو يعرف أنه سيعادر منصبه في وقت قريب، ذلك لأن هناك إجماعا شيعيا على رحيله، وهو يعرف ذلك جيدا، ما يدفعه إلى اللعب باوراق لا تدينه في الوقت الضائع المتبقي له.

مرور العاصفة

صادفت يوم 14 يوليو الذكرى الستين لثورة العام 1958 في العراق التي أطاحت بالملكة العراقية الهاشمية التي أسسها الملك فيصل الأول تحت الرعاية البريطانية. وقارن كثيرون بين الأسس واليوم، واعتبروا انتفاضة الجنوب بداية ثورة. ودعا البعض، تحت تأثير الغضب، على وسائل التواصل الاجتماعي، إلى قيام حكم عسكري في البلاد. لكن تلك الدعوات سرعان ما انحسرت مع انقطاع خدمة الإنترنت، التي بررتها الحكومة بسبب عملية صيانة. ورغم عودة الخدمة، لا تزال وسائل التواصل الاجتماعي محجوبة حتى اليوم.

ويعتبر الهاشمي المقارنة "منطقا ضعيفا، إذ لا مطلب بتغيير النظام اليوم". ويقول "رغم أن أسباب التظاهرات لا تزال قائمة، فإن هذه الاحتجاجات لن يكتب لها الاستمرار، لأن لا قيادة أو هوية سياسية لها، ولا سند إعلاميا أو عمقا دوليا".

ومن المستبعد أن تؤدي الاحتجاجات المتصاعدة في مختلف محافظات العراق إلى إسقاط الحكومة. لا لأن حكومة العبادي تحتفي بأسوار المنطقة الخضراء المحصنة، بل لأن أسلوب الحكم المتبع في العراق لا يقر بإمكانية قيام الشعب بنزع الشرعية من الحكومة. وفي هذا الإطار، يوضح حداد أن المطالب "تتطرق إلى مشاكل طويلة الأمد تتطلب قدرة أكبر بكثير مما يمكن للطبقات السياسية العراقية الراهنة تقديمه".

وعليه، يرى أن السلطة الحاكمة في العراق اليوم "ستتحصن وتنتظر مرور العاصفة، بينما تعرض التنازلات التجميلية والوعود بالإصلاح".



فخر حداد:
ما يحصل هو انفجار غاضب في وجه نظام كامل حرم العراقيين من حياة أفضل

ويضيف حداد "المطالب الصبغية حالة سنوية منتظمة" في بلد تصل درجات الحرارة فيه خلال الصيف إلى 50 درجة مئوية. ويتابع "العراقيون في البصرة وفي أماكن أخرى لديهم ما يكفي من الشكاوى المشروعة اللازمة لظهور احتجاجات عفوية، بغياب أي يد تامة".

لذا يرى حداد أن ما يحصل هو "انفجار غاضب في وجه نظام كامل حرم العراقيين بوقاحة من أي فرصة لحياة أفضل". ويقول إن "هذه الاحتجاجات عفوية"، أما كيف يمكن لأحزاب سياسية محاولة الاستفادة منها، "فتلك قصة أخرى".

حيدر العبادي يجد نفسه واقفا

بين خيارين؛ الأول يكمن في

محاولة استرضاء المحتجين عبر

وعود صار واضحا أنه لن يقوى

على تنفيذها والثاني يتلخص

في الاستجابة لمخطط التعامل

بعنف مع التظاهرات من أجل ألا

تنقلب الميليشيات عليه وتتأخذ

زمام المبادرة





«أن الأوان لدول حوض النيل أن تعود للاستقرار والتعاون المشترك، ونحتاج إلى أن تتعاون كل الدول في تلك المنطقة».

رخا أحمد حسن
عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية

«أنثيوبيا التي تاتطل على أي منافذ بحرية تريد إعطاء أولوية لإعادة فتح طريقين حيويين يؤديان إلى ميناءي عصب في جنوب إريتريا ومصوع في شمالها».

أحمد شبيدي
المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية



مصر والسودان ضمن منظومة التنمية والاستقرار في شرق أفريقيا

● تكتل صاعد بين أديس أبابا وأسمرة يفرض تقارب القاهرة والخرطوم ● التهدة لتأمين المصالح من رياح التغيرات الإقليمية



السير على إيقاف المرحلة

المنطقة، وتؤدي إلى تغيير التوازنات التقليدية الهشة. عند هذه النقطة تلنقى مصالح مصر والسودان بما يتجاوز الأطر الصغيرة من ترضيات ومناورات ومسكنات لتخرج نحو فضاء أرحب، قبل أن تتشكل معالم جديدة ويجد البلدان تحديات إقليمية كبيرة تتجاوز قدرتهما على التعامل مع روافدها.

تدخل العلاقات بين القاهرة والخرطوم اختبارا دقيقا الآن، حيال مدى قدرة كل منهما على فهم المعطيات الجديدة، تتطلب التفاهم والتوافق والتنسيق والتعاون على رؤى استراتيجية وليست تكتيكية. انتهت مرحلة تقديم تنازلات وقتية إلى الدخول في مرحلة أهم تحتاج إلى تفكير عميق، لينتمكن البلدان من أن يكونا ضمن المنظومة الجديدة للأمن والاستقرار في شرق أفريقيا.

أثبتت الخبرة أن دخول القاهرة وحدها أو تصرف الخرطوم بصورة منفردة، لن يحقق فوائد كثيرة، في ظل تكتل صاعد بين أديس أبابا وأسمرة، بينما التعاون يمكن أن يعظم من مصالح الطرفين. من هنا يمكن فهم دواعي زيارة الرئيس السيسي للسودان اليوم، فالأول مرة سيكون الهاجس الإقليمي بذرا رئيسيا في اهتمامات القاهرة والخرطوم، بحثا وراء الانخراط مبكرا في منظومة التنمية والاستقرار في القرن الأفريقي.

وربما الخليج برمته، بعدما وضعت كل من تركيا وقطر وإيران المنطقة ضمن مشروعاتها الاستراتيجية.

تعي دول كثيرة أن ما يجري في فناء القرن الأفريقي يحمل طموحات كبيرة لتغيير وجه المنطقة. وعندما رشحت بعض الأهداف عن مدلول العلاقة بين إثيوبيا وإريتريا، بذات الخرطوم تشعر بالقلق، فإذا لم تنخرط في المنظومة المتوقعة وهي متسلحة من منطلق قوة، يمكن أن تصبح خارجها، لأن أديس أبابا ترى في استرداد أسمرة وما يحمله ذلك من توظيف لميناءي عصب وبربر، ورقة يمكن أن تخفف من اعتمادها على ميناء بورتسودان.

توصلت دوائر سودانية إلى أن هذه التوجهات لن تتوقف عند هذا الحد، وستكون لها ذيول اقتصادية وسياسية وعسكرية، ما يؤثر على درجة التفاهم الراهنة مع أديس أبابا. وتحمل مصر أيضا هواجس عدة من وراء تصاعد العلاقات بين أديس أبابا وأسمرة، وما يمكن أن تفضي إليه من إعادة رسم خارطة منطقة شرق أفريقيا، التي تعد مجالا حيويا للقاهرة والحفاظ على مصالحها في مياه نهر النيل الذي يمولج بخلافات حول حصصه، وعلى مستوى الأمن في منطقة البحر الأحمر، لأن الخارطة التي يتم ترسيمها على أساس تعاوني وتنموي، لها تأثيرات على جميع دول

في الفضاء الخارجي. كان تعامل القاهرة مع الخرطوم، عقب انحياز الأخيرة لكل من الدوحة وأنقرة، نقطة رئيسية في التغيير الحاصل في الطريقة التي كانت تدبر بها علاقاتها مع السودان، ومضت في إطار أن عمر البشير يدير علاقاته بانتهازية سياسية، يقرب هذه الدولة ويبعد تلك لتحقيق أعلى استفادة ممكنة.

استوعبت القاهرة هذا التفكير أخيرا، وقامت باستدارة سياسية لتحقيق أعلى استفادة من هذا الوتر في تحييد الخرطوم، أو تقليل هامش حركتها نحو الدوحة وأنقرة، وأدركت أن هناك خطة طويلة لتعزيز العلاقات معها، كشفتها الاتفاق على تعمير جزيرة سواكن السودانية مع تركيا، وحوى جوانب خفية في هذه العلاقة، التي حملت ملامح عسكرية تتعلق بالأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر، والتي أخذت قطر تدخل على خطوطها.

انتهت الخرطوم إلى أن هذا التجاوب له روافد في منطقة القرن الأفريقي، لأن الإمارات والسعودية انخرطتا اقتصاديا في مشروعات مع إثيوبيا، وهما ليستا بعيدتين عن مصر، لذلك رأى السودان أهمية في الانحياز لمحور مصر- الإمارات- السعودية، الذي لم يرفع عينه عما يجري في شرق أفريقيا، لأنها منطقة ذات حيوية فائقة للأمن في اليمن والبحر الأحمر،

يتوجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الخرطوم الخميس للقاء نظيره السوداني عمر البشير، في زيارة هي الخامسة التي يقوم بها السيسي إلى الخرطوم والأولى منذ فوزه بولاية رئاسية ثانية في مارس الماضي، وأيضا الأولى في ظل التغيرات الإقليمية التي فرضها التقارب الأخير بين إثيوبيا وإريتريا.

لأن القاهرة ظلت لفترة مترددة في الإقدام على خطوة من هذا النوع.

واعترفت مصادر سودانية لـ "العرب" بأن الخطوة رمزية ولا تمثل إضافة مادية للنظام الذي أخصى المعارضة وأفقدتها تأثيرها، عبر سياسيي الاستقطاب والاستبعاد، ما جعلها مفتتحة، ويصعب توافقها على رؤية واحدة تجبر النظام على إدخال تعديلات جوهرية وسمح ضعفها بتجرؤ الحزب الحاكم (المؤتمر الوطني) على الدعوة إلى تعديل الدستور بما يمكن الرئيس عمر حسن البشير من إعادة الترشح لفترة رئاسية جديدة.

يبدو أن البلدين على وشك أن يتجاوزا ورقة المعارضة، بكل صورها، مع الخطوات التي اتخذتها الخرطوم إزاء قيادات جماعة الإخوان والتنظيمات الإرهابية، والتي تلقت تحذيرات بعدم ممارسة أي نشاط من داخل الأراضي السودانية، وفتحت لهم الطريق للرحيل عنها. تدخل العلاقات مرحلة مختلفة تأخذ في اعتبارها التطورات المتلاحقة على الصعيد الإقليمي. فإذا كانت إثيوبيا وإريتريا ارتاتا ضرورة التفاهم والوصول إلى تحالف استراتيجي (بعد مرحلة طويلة من العداة) بكل ما ينطوي عليه من روافد خارجية، فعلى القاهرة والخرطوم الالتفات لسرعة الرياح التي سوف تسير بها هذه المرحلة، وما تؤدي إليه من انعكاسات.

يراهن النظام السوداني منذ فترة على علاقته بإثيوبيا. وقدمت تضحيات وتنازلات لتعميقها، ما أثر سلبا على علاقته بمصر، التي رأت أن الرئيس السوداني عمر البشير منحاز بقوة إلى جانب أديس أبابا، وظهرت تجليات ذلك في تبني البشير لرؤية إثيوبيا في مشروع سد النهضة، وعدم الالتفات لما يمكن أن يمثلته من تداعيات سلبية على السودان نفسه.

ظلت هذه المسألة من المنغصات المحورية في العلاقة مع القاهرة. وممرت الخرطوم من ورائها بمنعطفات كثيرة، دفعت مصر إلى اتهامها صراحة بالتواطؤ مع إثيوبيا.

انطلق التطور الأخير بين القاهرة والخرطوم من ضرورة معالجة المشكلات الثنائية، التي أصبحت لها ارتدادات خارجية مؤثرة على مصالح كل منهما.

وبدأت تسير في خطوط متوازنة، بمعنى البحث في تسكين ومداداة الأزمات المشتركة، بادئتي التعاون المشترك، على الصعيدين الثاني والإقليمي.

حقق المستوى الأول تطورا لافتا، وإن لم يتم بتر الأزمات نهائيا، فلم تعد هناك ضرورة للمباحكات السابقة، لأن الأجواء الإقليمية مهيةا للتغيير معادلاتها، بما يمكن أن يضر بالطرفين، ويدرك كل منهما ضرورة حدوث وقفة صريحة والتجاوب مع المعطيات التي تدور



القاهرة - يقدم التطور الملحوظ في العلاقات بين إثيوبيا وإريتريا، وطى الصفحة القائمة بينهما، دروسا كثيرة لدول الجوار. ويؤكد عمليا أنه لا توجد عداات دائمة، بل هناك مصالح دائمة تستوجب التعامل بحكمة وحكمة ومرونة ورؤى مستقبلية.

على هذه القاعدة وروافدها يمكن فهم التطورات الإيجابية بين مصر والسودان مؤخرا، فهي لم تعد قاصرة على ما تحققه من مصالح مباشرة، وباتت مرشحة لتكون جزءا من الإطار العام الذي تجري تفاصيله في القرن الأفريقي، واتخذت أديس أبابا وأسمرة فيه سبق المبادرة.

تحمل الزيارة التي يقوم بها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للخرطوم، يومي الخميس والجمعة، جملة من الأبعاد الثنائية والإقليمية، لأن توقعيتها بالغ الدلالة وجاء عقب سلسلة من الأحداث التي تؤكد أن ثمة صفحة جديدة فتحت بين القاهرة والخرطوم، وأن مرحلة المناكفات قد تختفي لفترة طويلة.

الخارطة التي يتم ترسيمها لها تأثيرات على جميع دول المنطقة، وتؤدي إلى تغيير التوازنات التقليدية الهشة. عند هذه النقطة تلنقى

المصالح مصر والسودان

على الصعيد الثنائي، جرى غلق الملفات الرئيسية التي سببت إزعاجا مستمرا لأي من الطرفين، وفضلا مداراتها على معالجتها جذريا، حرصا على مواصلة التفاهم. واقتربا كثيرا من معالجة المنغصات السياسية والأمنية التقليدية ومحاولة البناء على النتائج لإرسال إشارات جيدة لمواطني البلدين، وتثبيت دعائم ما وصل إليه الجانبان من تقارب لافت.

ومثلت استجابة القاهرة لطلب الخرطوم بشأن تضيق هامش الحركة على معارضي النظام السوداني المقيمين في مصر، تطورا مهما. وبدا منع الصادق المهدي زعيم حزب الأمة القومي، وزعيم تيار ذاء السودان المعارض الشهر الماضي، من دخول مصر، رسالة قوية استقبلتها الخرطوم بترحيب واعتبرتها نموذجا عمليا للانسجام السياسي،

لحظة الخليج.. كتاب يبحث في دور منطقة تقود العالم العربي

مزمنا بجفاء الود مع باقي الشعوب العربية. غير أن الرأي العام العربي الذي ربما كان أسير صورة نمطية عن الخليج والخليجين قد تطور كثيرا بحيث أنه بات مقرا بالتراجع الذي يشهده التخلف الذي أصاب البلدان العربية في كافة المجالات، مقابل التقدم الذي لا جدال فيه والذي طرأ على عيش الخليجيين وتعملق مذهبهم وما بات يملكونه من باع في الثقافة والسياسة يتداعى مباشرة على كافة أرجاء المنطقة.

يبعد الكاتب التذكير بمعادلة الجزء والكل؛ "لا يود الجزء الخليجي أن يخترع نفسه مكانة لا تليق به، وليس في وارد تقمص ريادة لا تناسبه، وليس هناك رغبة لدى المواطن الخليجي في تقمص شخصية وهوية غير هويته العربية".

وفي الحديث عن الأزمات يدق ناقوس "أكبر خطر وجودي يواجه لحظة الخليج من الداخل هو خلل التركيبة السكانية التي بلغت مستويات غير معقولة وغير مسبوقة في ظل تراجع نسبة المواطنين- من إجمالي عدد السكان. في ذلك تذكير بأن الكثير من المسلمات عرضة للنقاش؛ فإذا كان الباحث يحيل "للحظة الخليجية" إلى تعمق العولمة وتراجع الحدود، فإن تفكيرنا خليجيا عميقا قد يحتاج إلى الاهتداء إلى أجوبة على أسئلة بنوية مثل: هل أن صعود الخليج كان سببه أن حدود هذه المنطقة كانت مفتوحة أمام الآخر تنهل من قواه وخبراته؟ وهل دوام القوة سيستمر إذا ما أقلت الدائرة الخليجية أمام العالم؟ أسئلة يتجادل الخليجيون بعجالة حول وجاهتها.

والسياسة والإعلام إلى وجوه شابة يجري تأخير بروزها في بقية بلدان المنطقة. لكن الأمر ينسحب بشكل ملفت صوب الطبقة الأولى من هيكل الحكم.

يسجل لدول الخليج أو بعضها أنها أجادت التعايش مع "انتقال السلطة إلى جيل جديد من قيادات شابة برزت خلال الـ20 سنة الماضية وتقود حاليا لحظة الخليج الناعمة والصلبة في التاريخ العربي المعاصر". يجري أمر ذلك مع تطور اجتماعي طبقي بما في ذلك ما طرأ على وضع المرأة، وهي جوانب يفرد لها الكتاب الحيز الرحب.

ورغم السرد الذي يكاد يكون احتفاليا يحزن الكاتب في براعه منطلومية يسهل أن تجدها في آراء وكتابات الكثير من أهل الثقافة في الخليج. يقول عبدالخالق عبدالله "التعامل النخبوي مع الخليج كمنطقة هامشية معرفيا وثقافيا، ينتمي إلى عقلية القرن العشرين وليس إلى حقائق ووقائع القرن الواحد والعشرين، ويعاني جهلا بالحالة الثقافية الخليجية المعاصرة، ويحمل في طياته موقفا استعلائيا مسبقا ما زال سائدا لدى النخبة العربية وقطاعات شعبية لا تعرف أن مجتمعات الخليج مرت بمراحل واضحة المعالم من المحافظة إلى الحداثة ثم إلى مطلع ما بعد الحداثة".

غير أن هذه المظلومية التي يرويها الكاتب قد تجافي الحقيقة وتمثل ربما شعورا خليجيا

يقفز الباحث إلى مرحلة "الربيع" العربي معتبرا أنها استحقاق دفع دول الخليج لتحمل "مسؤولياتها التاريخية تجاه ما يجري في دول الجوار".

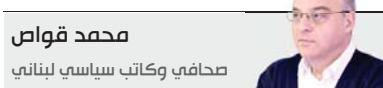
لا يجادل عبدالله في أن العامل المالي كان محددًا أساسيا في تأهيل دول المنطقة لتلعب الدور الذي تلعبه في السياسة والشؤون الاستراتيجية الكبرى. لكن الأمر ليس ثروة ومالا فقط يتحدث عن الإمارات فيقول: "بعد تراجع قطر وتركيا وإيران وقبل ذلك مصر ولبنان، صعد نجم الإمارات التي تتربع وحدها على عرش القوى الناعمة الخليجية والعربية". يسهب مطولا في الحديث عن مواطن القوة الناعمة في مسارات القوة عند دول الخليج والتي أبرزت الدور الجديد للمجموعة الخليجية، لكنه يقر بأن المنطقة انطلقت إلى مرحلة القوة الصلبة وأنه "خلفا للتوقعات تحولت بعض الدول الخليجية الصغيرة إلى قوى عسكرية علاقة ويعد بها وتمتلك ترسانة من الأسلحة الدفاعية والهجومية الأكثر تطورا في العالم". وإذا ما قورنت أدوات الحكم في بعض بلدان الخليج مع بقية الدول العربية سيسهل للباحث أن يعثر على ميزة وجب التوقف عندها. ومن يراقب توزيع المناصب داخل هذه الدولة أو تلك يلمح ظاهرة باتت تقليدا تكمن في إيكال مسؤوليات كبرى في مجالات الاقتصاد والاستثمار والأمن والعسكر



الذي توفر خلال ولادات أربع يشرح الكتاب حيثياتها، "ينبئ بأن لحظة الخليج تقوم على أرضية صلبة وأسس ثابتة مدعومة بقدرات مالية ضخمة وأوضاع سياسية مستقرة وقيادات طموحة". وعلى الرغم من لهجة اليقين التي توجي بها خلاصات عبدالخالق عبدالله، إلا أن في سطور الكتاب عقب أسئلة عن مستقبل ما هو صلب وثابت في عالم شديد التحول.

يربط الكتاب ما بين صعود الخليج وتراجع باقي العرب. لكن الباحث يذهب بعيدا في استكشاف خفايا اللحظة الخليجية بحيث يجد لها جذورا تنبأ بها من قال يوما بنهاية التاريخ (فرانسيس فوكوياما) ومن "بشر" يوما بصراع الحضارات (صامويل هنتنغتون). يقول عبدالخالق عبدالله "لحظة الخليج هي لحظة غير مسبوقة في التاريخ العربي تزامن بروزها مع انهيار السكل العربي وتراجع نفوذ دول قيادية، كما تزامن بروزها أيضا مع بروز لحظة جديدة في التاريخ العالمي المعاصر هي لحظة العولمة".

غير أن تفسير الحالة الخليجية الراهنة يستدعي أيضا الغوص في الإطار النظري لمفهوم الدولة في القرن الواحد والعشرين. تحلق منطقة الخليج في مرحلة يعيد العالم برمته إعادة تأسيس قواعدها. تفرض العولمة قواعدها بحيث باتت الحدود بين الدول وهيمة تخترقها حسابات ومصالح وانسداد إدارة بين الدول. يقر الكتاب بحقيقة فسرت إنبلاج "اللحظة الخليجية"، ذلك أن العولمة "غيرت طبيعة الدولة الوطنية التي لم تعد تتمتع بالسيادة المطلقة، فزمن السيادة المطلقة ولى".



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لن يبحث أي مراقب كثيرا في تأمله للواقع العربي الراهن ليهتدي إلى الدور الأساسي والمفصلي الذي باتت تلعبه دول الخليج في تحديد مصائر ومسارات بلدان المنطقة. انتقل مركز الثقل الأساسي نحو الخليج ليكون مفترق العرب في المال والاقتصاد كما في السياسة والأمن والدفاع. وعلى الرغم من أن هذا التحول بات ناجزا، إلا أن الدراسات حوله ما زالت في استنتاج نهاية الأمر بحيث تبدو "لحظة الخليجية" التعبير الأدق والأسلم للخوض في غمار التجربة الخليجية الحديثة.

يعيد الباحث والإكاديمي الإماراتي الدكتور عبدالخالق عبدالله اكتشاف هذا التعبير الذي راج في السنوات الأخيرة ويعيد صوغه في كتابه الصادر حديثا عن دار الفارابي في بيروت. يعرض كتاب عبدالله "لحظة الخليج في التاريخ العربي المعاصر"، لواقع أمر تفرضه دول مجلس التعاون الخليجي على المنطقة والعالم. والأسطر التي تنبسط على 250 صفحة تنهل بالحجة والبيان وتستند إلى لغة الأرقام والإحصاءات ومناهج البحث الحديث لبيان وجوه "اللحظة" ومظاهر قوتها وواجهات القلق داخلها.

يروى الباحث تراكما معرفيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا قاد إلى إنتاج "اللحظة الخليجية". ويسارع إلى التأكيد مدعما بالمعطيات التي لا تخفى على أكاديمي بصفتها من أعمدة البحث الإجبارية أن ذلك التراكم،



«المتظاهرون العراقيون رفعوا شعارات ضد إيران، فتدخلت العناصر الإيرانية لتحويل التظاهر إلى شغب حتى تقول إن من خرجوا للتظاهر هم مخربون وليسوا متظاهرين سلميين».

هشام البقلي
باحث متخصص في الشؤون الإيرانية

«لم أندم على قرار الاستعانة بالتحالف العربي لمواجهة انقلاب الحوثيين وإلا لما كنا قد حررنا أجزاء من البلاد.. ولولا دعم التحالف ظللت هذه المناطق تحت سيطرة الحوثيين».

عبدربه منصور هادي
الرئيس اليمني



هاني سالم مسهور
كاتب يمني

اليمن.. ما بعد الدولة الفاشلة



أو الدول الإقليمية برؤى واضحة المعالم لليمن القادم. وهذه الرؤى تبدأ من تحديد إن كان الإقليم العربي مستعدا لاحتواء اليمن ضمن دول مجلس التعاون الخليجي وتقديم مبادرات اقتصادية تؤهل اليمن، أو أن يترك اليمن ليذهب إلى القرن الأفريقي بإنشاء جسر النور الذي سيربط عدن مع جيبوتي، وبهذه الخطوة تتحدد ملامح اليمن في القرن الحادي والعشرين.

لليمن تجارب شحيحة لم تجد دعما مع حكومات التكنوقراط بداية من حكومة فرج بن غانم (1997-1998)، وإلى حكومة خالد بحاح (2014-2016)، ولعل من المهم للخروج من التجارب الفاشلة التي اعتمدت المحاصصة في الحكومة العودة إلى حكومة التكنوقراط ومنحها الدعم الدولي والإسناد المباشر من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة تحديدا، مع تقديم برامج تنموية شاملة بمستويات منظورة المدى ومتوسطة لإنعاش الاقتصاد المنهار كليًا. هذه مرحلة تتطلب قرارات شجاعة تبدأ من الأوصياء على هذا البلد الفاشل والمتوثب لحروب أخرى طالما لم تقدم له حلول تجعله يترك السلاح ويتجه إلى اهتمامات إيجابية تجعل من اليمن رافدا اقتصاديا، بدلا من أن يكون محرقة اقتصادية لنفسه ولجيرانه.

استطاعت، أو حتى بريطانيا بما تملكه من إرث استعماري عرفت كيف تخترق جدران اليمن المتشطي، وقد يكون هذا ما قد يعطي للقوى اليمنية المزيد من النفس لمواصلة العبث الذي اعتادت عليه، فمعرفة المصالح الغربية وجدت في اليمنيين أرضا لتواصل بدورها الانتهازية في سوق الانتهازيين اليمنيين.

مشكلة اليمن الكبرى كامنة في غياب المشاريع الوطنية، فعدم القدرة على الانتقال من دولة القبيلة وقف سدا أمام كل الذين اجتهدوا لوضع ملامح للدولة المدنية. المجتهدون ظلوا متهمين بالخيانة من قبل المستحكمين بالأحزاب السياسية التي هي امتداد لشيوخ القبائل، وزعماء الطوائف تحصنوا بهذه الأحزاب، فهي فروع من أشجارهم التي تبقى اليمن بجنوبه وشماله ضمن حصصهم وفسادهم، لذلك لم يجد التكنوقراط فرصة للنفوذ إلى معالم السياسة والتأثير الإيجابي فيها.

إن ماذا بعد الدولة الفاشلة؟ استنهاض اليمن لن يكون عبر الأدوات المجرية التي استهلكت كافة الفرص الممكنة والتي تسببت في وصول اليمن إلى ما وصل إليه، ولن تكون هناك فرصة لمستقبل آمن ومغاير عن الحال الراهن بغير أن تتقدم منظمة الأمم المتحدة

زمن القبيلة، وأن كافة التحولات التي غيّرت وجه العالم عبر القرون المتعددة لم تصل إلى اليمن حتى الآن، حيث مازالت القبيلة تمسك بكل شيء حتى وإن تقاسم معها المعتنقون للمذاهب الدينية، تبقى القبيلة تمارس سلطة الاستبداد عبر أبنائها الذين افعلوا الثورة "السبتمبرية" ثم أدخلوها تحت عباءة شيخ القبيلة الحاشدية.

هذا الوضع ساد في جنوب اليمن كما في شماله، حيث تم تحويل عدن بعد الاستقلال في نوفمبر 1967 إلى قرية بسياسات القبليين الماركسيين، وما حدث في الشمال حدث أيضا في الجنوب، فكما تزوجت القبيلة مع الدولة تزوجت القبيلة مع اليسارية، والمحصلة وإن كانت أقل سوءا جنوبا إلا أنها حشدت الرجال وشحنت البنادق فكانت حرب الرفاق في يناير من العام 1986، كشفا لغطاء الخديعة بأن لا وجود للدولة وأن القبيلة والمناطقية هما اللتان استحكمتا بالبلاد عبر شعارات اليسارية التي تمرقت في حرب ضروس لم تفرق بين أحد.

حتى مع وقوع اليمن تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة منذ فبراير 2014، لم تستطع كل الدول الوصية عليه أن تصل إلى الطريقة التي تجمع اليمنيين المتناحرين على كل التفاصيل، فلا الولايات المتحدة بقوتها

كعادة اليمنيين يهربون من واقعهم بالركون إلى الظل ومضغهم أوراق القات، فيتناسون واقع حالهم مهما كان عليه من سوء، فهذه طبيعة من طبائع اليمنيين بل هي سيكولوجية مكتسبة عبر قرون بعيدة أغرقت الشعب في أزمنة بعيدة، فلم يعد اليمنيون يكثرثون بما سيأتي عليهم من تبعات لتجاهلهم مشكلة اليوم وتاجيلها إلى يوم آخر يعودون فيه إلى ممارسة ذات طقوسهم بالهروب من استحقاق معالجة أزمتهن حتى تتراكم.

هذا الحال يعيش فيه المنشغلون بالسياسة التي تعد مجالا شاغرا لممارسة الفساد بحصانة وحماية من السلطة الحاكمة، وهكذا يمارس السياسي اليمني حياته بتوزيع الشعارات وتمير الصفقات ثم توريث المناصب على أبنائه وأحفاده. اليمن بلد فاشل بامتياز، كل هذا ليس فيه افتراء بل هو واقع اليمن الصحيح.

في مطلع العام 2018 أصدرت مجموعة الخبراء التابعة للأمم المتحدة تقريرها السنوي عن الجمهورية اليمنية، بحكم أن اليمن يقع تحت طائلة الفصل السابع، أي تحت الوصاية الدولية منذ عام 2014. وجاء في التقرير وصف للشرعية بأنها متاكلة، بمعنى أنها لم تعد قادرة على تادية وظائفها الأساسية، وهو تعريف للدولة الفاشلة التي فقدت سيطرتها المادية على أراضيها وتتآكل سلطتها الشرعية وغير قادرة على توفير الخدمات العامة. المأهل أن لا أحد في الرئاسة اليمنية أو الحكومة تجرأ على الرد بما أوردته الأمم المتحدة حتى وهي ترى الأمين العام أنطونيو غوتيريس يعتمد التقرير ويقوم بتوزيعه على دول الوصاية على اليمن، والأكثر من ذلك أن أحداث يناير 2018 بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة أثبتت ما جاء من تآكل الشرعية بثبوت ضعف السلطة والعجز عن توفير الخدمات.

لا تتورع كل الأطراف السياسية أو القبلية أو حتى الطائفية في اليمن عن إدعاء أنها تتطلع نحو الدولة المدنية، وأن غايتها تستهدف إحلال التنمية المجتمعية والاقتصادية وهي ذاتها تفتقد لأدنى درجات المسؤولية الأخلاقية. فهذه القوى سواء الفردية أو الجماعية هي المسؤولة عما وصل إليه اليمن نتيجة انتهاجها منهجيات الإقصاء بكل درجاته، وأكثر ما يصدم في اليمن هو غياب الوعي السياسي، فمئذ ثورة 1962 شمالا و1963 جنوبا، تم استثمار السياسة لمصلحة القوى غير الوطنية وإن تشذقت بالوطنية.

كان انقلاب الحوثيين في سبتمبر 2014 هو منتهى ما يمكن أن يصل إليه اليمن، ومن المؤسف أن لا قوى وطنية ظهرت لتتحمل مسؤولية إخراج البلد من القاع الذي وصل إليه. غياب التكنوقراط والآلاف من خريجي الجامعات وحاملي المؤهلات العلمية يعكس حقيقة صادمة أن اليمن مازال يعيش في

مظاهرات العراقيين اليتيمة

ميزة هذه المظاهرات أنها يتيمة دون أب يعثي لها أو داعشية، ولا إخوان
سنة أو أكردا ولا عشيرة عربية،
الجميع صامت إما لهول الصدمة وإما
لحسابات انتهازية رخيصة

للمدوع وخراطيم المياه، وعلى المستوى الإعلامي هناك تعميم متعمد على أخبار المظاهرات، ونقل حوادث تحطيم مقرات بعض الأحزاب الموالية لإيران باعتبارها اعتداء على الممتلكات العامة، ورغم ذلك فلا يجوز التعرض لتخريب الممتلكات العامة العائدة للشعب، والمندسون الحقيقيون الذين لديهم مصلحة في شيطنة المظاهرات هم وراء محاولات التخريب، كما تم توجيه مذكرات إلقاء القبض على سبعة صحافيين يغطون أخبار تلك التظاهرات بمخالفة صريحة للدستور وتم قطع الإنترنت لعدة أيام. هذه المظاهرات "اليتيمة" قد يتم إخمادها بالقوة، ووفق توقعات بعض السياسيين الحكام ومواليهم بأنها لا تحتاج أكثر من الإجراءات الأمنية التي اتخذها العبادي، فلا حاجة لقوات الحشد الشعبي، لأن تلك القوات مصممة لأكثر تهديدا، فالشباب سيتبعون وتنتهي هذه الانتفاضة ولذلك يطالب هؤلاء السياسيين بالإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة، ولكن هذه حسابات فاشلة لأن دماء المنتفضين من شباب البصرة والنجف والمثنى لا يمكن أن تذهب قربانا للفاستين والسرقات، ما حصل في هذه الموجة العالية من التظاهرات قد وضع الأحزاب أمام خط الافتراق مع الجماهير.

والخدمي عبر عدة رسائل، من بينها اتهامه لغالبية المحتجين من أبناء الشعب العراقي بـ"الجهلة"، وهو توصيف غير موفق وفيه إهانة للعراقيين. فالجهل الذي أصابهم مسؤولة عنه الأحزاب التي حكمت العراق منذ سنوات ما بعد 2003. أما المندسون فقد يكون صحنحا تغفل البعض داخل هذه الاحتجاجات الكبرى، وهي حالة قد تحدث في مجتمع بحالة غليان، ولا شك أن قوى خارجية تسعى لاستثمار هذا الحدث لمصالحها ومن بينها إيران الباحثة عن مصالحها على حساب مصالح العراق، ولكن الهدف المقصود من هذا التقسيم لطبيعة المظاهرات بين "مدسوس وجاهل" هو إبعاد الضوء عن أزمة الحكم الحقيقية، ثم تبرير قمع التظاهرات وتعرض بعض شبابها للقتل أو الإصابات أو الاعتقال.

رئيس الحكومة يعتقد أنه داخل هذه المظاهرات ساحة صراع سياسي محتدم بين أحزاب السلطة وبين خصومها، وأن هؤلاء الخصوم حسب قوله "خسروا الجولة السابقة مع الحكم ويحاولون اليوم الدخول في جولة جديدة"، وهذا تفسير يوجه سهام الاتهام للنظام السياسي القائم، الم يجد أولئك الخصوم المفترضين الأبواب والساحة مفتوحة أمامهم بسبب التهميش والحرمان والبطالة وانعدام الخدمات لأبناء الشعب، ثم لماذا لم تؤخذ الدروس من احتلال داعش لأكثر من ثلث الأراضي العراقية، والتي أصبحت أسبابها معروفة للجميع، ثم ليس الخصوم هم المحرومون من ثروات العراق التي قدرت بالف مليار دولار خلال 15 عاما.

على المستوى اللوجستي تتعاطى الحكومة مع المتظاهرين بأدوات قمعية لا تمت بصلة للنظام الديمقراطي وللمبادئ حقوق الإنسان، فتم قتل ثمانية شهداء وجرح المئات، واستخدمت الغازات المسيلة

داعشية، ولا إخوان سنة أو أكردا ولا عشيرة عربية، الجميع صامت إما لهول الصدمة وإما لحسابات انتهازية رخيصة. بعض الناشطين في هذه الانتفاضة الوطنية هم طلائع من بين الشباب الغاضب تميزهم عن الآخرين قدراتهم الثقافية والتنظيمية، ولا أجددات أو خلفيات تحركهم من تنظيمات معادية للعملية السياسية، لأن هذه المؤسسة الحاكمة تعتقد أنها مقدسة وأحزابها جاءت لتنهي قصة المعارضة السياسية في العراق ومن يعارض إما بعثيا وإما داعشيا.

كانت استراتيجيه المواجهة مع هذه المظاهرات تشتمل على وسيلتين سياسية وأمنية لوجيستية. وقد اختفت الأحزاب التي يدور حولها الغضب الشعبي العام خلف رئيس الحكومة حيدر العبادي وتركت له إدارة الأزمة، ولا يهم تلك الأحزاب مدى قدرته أو عدم قدرته على الخروج بسلامة من وُخلها، فغالبية قادة هذه الأحزاب يتربصون بنهايته وعدم التجديد له بولاية ثانية، أما هو فقد وجدها آخر فرصة لمنازلة خصومه والتعبير عن قدراته، معتبرا نفسه أحق من غيره وهو الذي كسب المعركة ضد داعش العام الماضي.

كانت غاية العبادي ومعه جميع أحزاب الحكم تجريد التظاهرات من دوافعها وأهدافها في فضح السياسات التي قادت العراق إلى ما هو عليه اليوم، وتجريد تلك المظاهرات من التسييس وحصرها في مطالب خدمية والإعلان عن العزم على تلبية مرحلية لتلك المطالب. فالتسييس يضيق الخناق على الأحزاب لأنها فشلت، وهي لا تريد الاعتراف بهذا الفشل، كما أن ذلك يجرج رئيس الحكومة باعتباره ممثلا للحزب الذي قاد السلطة السياسية منذ 12 عاما. ولهذا ترجم حيدر العبادي في إجراءاته وخطابه الإعلامي مخطط العزل ما بين السياسي

لم يكن متوقعا أن تؤدي مظاهرات محافظات الوسط والجنوب العراقي إلى ثورة شعبية تحلن البيان الأول لإسقاط النظام خلال أيام وهو الممتلك لأدوات القمع القوية، والمستند على ظهير خارجي قوي. ومن المعروف أن جميع تدريبات القوات الأمنية الحكومية من قبل الجيش الأمريكي كانت على كيفية مواجهة الشعب وقمع التظاهرات وتدابيراتها، وجهاز مكافحة الإرهاب هو الأكثر اقتدارا في هذا الميدان، إضافة إلى قوات الحشد الشعبي المنتظمة تحت قيادة القائد العام للقوات المسلحة، أو تلك الميليشيات التي لها مرجعياتها الحزبية والدعوية الخاصة.

هذه المظاهرات الواسعة هي أعلى درجات التعبير السلمي والاستفتاء الشعبي الرافض للمؤسسة السياسية الحاكمة، وهي ردٌ حقيقي على جميع الاتهامات التي توجه لشعب العراق بأنه قابل للذل والعبودية، وأنه هو الذي انتخب تلك الزعامات فلماذا ينتفض ضدها؟ مثال بسيط يرد على هذا الافتراء، لو شَبَّهنا الحالة بعائلة مكونة من أب وام وأولاد، هؤلاء الأولاد يحرمهم والدهم من أبسط متطلبات الحياة وهو يلعب بملايين الدولارات التي يسرقها بطرق مختلفة، اليس من حقهم الثورة والانتفاضة بوجهه، أم أن تقاليد الأبوة تمنع ذلك، الأحزاب لم تفاجئها الانتفاضة ضدها، وكذلك رئيس الحكومة، لكن المفاجأة كانت بشموليتها غالبية محافظات الوسط والجنوب خصوصا البصرة، المتضررة من الحيف والظلم الأكبر إلى جانب محافظات النجف وبابل والمثنى والناصرية والعمارة. شباب هذه المحافظات وصلوا إلى درجة عالية من الغضب الجماعي بسبب تراكم الإحباط وكشفوا عن الوقيعية والخيانة اللتين ألحقتهما بهم الأحزاب الدينية. ميزة هذه التظاهرات أنها يتيمة دون أب يعثيا لها أو

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

غاية العبادي ومعه جميع أحزاب الحكم
كانت تجريد التظاهرات من أهدافها
في فضح السياسات التي قادت العراق
إلى ما هو عليه اليوم

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«علاقة حزب العدالة والتنمية بالملكية علاقة مبدئية تستند إلى أنّ الحزب يؤمن بأن الملكية هي من الثوابت الأساسية للمغرب وليست علاقة مبنية على مصالح أو منطق براغماتي».

سعد الدين العثماني

رئيس الحكومة المغربية الأمين العام لحزب العدالة والتنمية



«فرنسا تمنح الجزائريين آلاف التأشيرات كل سنة، إذا رفضوا استقبال أحد رعاياهم الجهاديين، فعليا إيقاف إصدار التأشيرات أو تجميد التحويلات المالية للجزائريين».

مارين لوبان

زعيمة حزب الجبهة الوطنية الفرنسية

العبادي.. وعود معسولة ولا عسل

المياه ما أدى إلى نفوق الكثير من الحيوانات، مبيّنة أنه "لا تتوفر الخدمات ولا فرص العمل، في حين يعمل في البصرة أكثر من 30 ألف شخص من خارج المحافظة". ولم تر حمزة جدوى للزيارة التي أجراها العبادي إلى البصرة في خضم الحركة الاحتجاجية، وقالت "لو أسهمت الزيارة بحل مطالب المتظاهرين لما استمرت الاحتجاجات حتى الآن".

نظام لا شكل له لا يامن الإنسان العيش في ظله، خصوصا إذا كان الفساد قد ضرب أطنابه في أرجائه، وهو لن يتحول لأنه لن يستطيع إصلاح نفسه ويعجز عن أبسط تغيير، فإذا أرادت هذه الكتلة شيئا فإن الأخرى لا تريدها ويبقي الشعب ينتظر "عودو" الذي لا يأتي بين ما تريد هذه الكتلة وما لا تريده الأخرى، والغريب أن الكتل تتوافق وتصدر القوانين، بنحو عاجل، إذا كان الأمر يحقق لها شخصيا المكاسب.

ولهذا انتفضت البصرة وتبعتها بغداد وذي قار وميسان والنجف، وربما ستتبعها محافظات أخرى تعيش المراتر نفسها، ولا تطعم غير تلك الوعود المعسولة التي يطلقها السياسيون.

أصدرها لمواجهة انتفاضة البصرة تضمنت قرار تخصيص 10 آلاف درجة وظيفية توزع على المواطنين من دون محسوبيات، مما يعني أن جميع الدرجات الوظيفية كانت تستحوذ عليها الأحزاب الحاكمة.

مثل هذا النظام يعجز عن تقديم أي منتج لصالح الناس، فعندما انتفض المواطنون في جنوب البلاد وفرائها الأوسط، ولمعالجة مشكلة شح الكهرباء، خفّضت وزارة الكهرباء العراقية حصة الموصل من الطاقة الكهربائية من 750 إلى 400 ميغاواط، لتعويض النقص الحاصل في الكهرباء في المناطق التي تشهد احتجاجات عارمة بسبب سوء الخدمات، في وقت تعاني الموصل من انقطاعات مستمرة وطويلة للكهرباء، ومن شأن هذا القرار أن يعمق أزمات المدينة المنكوبة، وكذا فعلت الوزارة مع محافظات الغرب والشمال، وهو حل وقتي لن يدوم.

الأحد 15 يوليو الحالي، نفت عضو مجلس محافظة البصرة، زهرة حمزة، وجود أي بوادر من الحكومة لتنفيذ الوعود المتعلقة بتلبية مطالب المحتجين، مؤكدة أن البصرة تموت عطشا بسبب ارتفاع نسبة الملوحة في

يقول رئيس مؤسسة الإعلام والعلاقات الدولية صادق الموسوي "قالها لي العبادي شخصيا إذا حاربت الفساد فلن يبقى شيء اسمه حزب الدعوة".

نظام مثل هذا ماذا بوسعه أن يقدم من مكاسب للناس غير نثر الوعود المعسولة عليهم، ثم يسمح الناس أيديهم بالحائط ويزدادون فقرا وتزداد حباتهم مرارة وقتامة، مقابل إهدار لثروات البلد عمن يسميهم المجاهدين، الذين ابتدع لهم ما تسمى الخدمة الجهادية مقابل رواتب بارقاها فلكية، أخذها من السجناء السياسيين مروراً بالذين سكنوا مخيم رفحاء السعودي بعد حرب الخليج الثانية، ثم إلى تخصيصات الرئاسات الثلاث ونواب البرلمان وغيرهم من منتسبي الأحزاب الحاكمة، بما سمته مرة النائية السابقة حنان القتلاوي "تقاسم الكعكة"، وهذه العملية كلها تستنزف من الخزينة المليارات من الدولارات شهريا، فاي شيء بقي للمواطن البسيط وللخدمات التي تقدم إليه وهي حقوقه المشروعة، التي لم يحصل منها حتى على حقه في التوظيف بدوائر الدولة. وللتدليل على هذا فإن القرارات الأخيرة لرئيس الحكومة التي

لا يقول الروائي والكاتب المسرحي الألماني إلياس كانيتي، الحائز على جائزة نوبل للأداب في العام 1981: من لا شكل له لا يمكنه التحول. وليس أكثر من نظام ما بعد الاحتلالين الأمريكي والإيراني للعراق ما ينطبق عليه مضمون هذه المقولة، فهذا نظام لا شكل له ولا ثوابت ومؤسساته ومرجعياته كلها، بما فيها مجلس نوابه ورئاساته الثلاث، ضعيفة ومرتبكة، تقودها رموز فاسدة وتنظيمات بعناوين حزبية أو ميليشياوية اعظم فسادا. ومادام هذا النظام عاجزا عن تغيير نفسه، فلن يستطيع أن يحقق أي تغيير.

الأزمة التي يعاني منها هذا النظام، والتي تمنعه من تحقيق أدنى تغيير هي أنه ظل منذ 15 عاما يدار بنظام الحزب الواحد، فلم يأت إلى الحكم طوال تلك السنوات غير حزب الدعوة في ولاية إبراهيم الجعفري وولايتي نوري المالكي وولاية حيدر العبادي، ولو تسلم الحكم أي حزب آخر لشهد العراق شيئا من التغيير. وكيف يحقق التغيير أناس يحرصون على طوائفهم وأحزابهم أكثر مما يحرصون على الوطن.

د. باهرة الشихلي
كاتبة عراقية



انتفضت البصرة وربما ستتبعها محافظات أخرى تعيش المراتر نفسها ولا تطعم غير وعود معسولة يطلقها السياسيون

انتفضت البصرة وربما ستتبعها محافظات أخرى تعيش المراتر نفسها ولا تطعم غير وعود معسولة يطلقها السياسيون

الإسلاميون والملكية في المغرب واللعب المزدوج

الشيخي، أن بن كيران من حقه أن يرشح نفسه لتولي قيادة الحركة في مؤتمره المقبل، طالما أنه عضو كامل العضوية فيها.

المشكلة الأكبر ترتبط بما يسميه بعض قادة الحزب بـ"المراجعات". فالكثير من قادة الصف الأول في الحزب، ممن عاشوا تجربة الانتقال من الحركة إلى الحزب وأشرفوا عليها في بداية التسعينات، يعلنون باستمرار بانهم أجروا مراجعات للأفكار التي كانوا يحملونها عندما كانوا في حركة الشبيبة الإسلامية، قبل أن ينفصلوا عنها عام 1981 ويؤسسوا "الجماعة الإسلامية"، التي تحولت إلى "حركة الإصلاح والتجديد" عام 1992 ثم "حركة التوحيد والإصلاح" عام 1996، ويقطعوا مع المواقف المتطرفة إزاء المؤسسة الملكية، ولكن استمرار هذه الأفكار أو عودتها من جديد داخل الحزب يكشف فشل هذا الأخير في المراجعات المعلن عنها، وعدم نجاحه في إقناع الجيل الجديد بتلك المراجعات، إن كانت هناك مراجعات حقيقية.

ما حصل في الأيام الأخيرة من شأنه أن يعيد الجدل حول علاقة الحزب بالمؤسسات وبالمؤسسة الملكية بوجه خاص. فقد أساعت تلك التصريحات إليه بشكل كبير وأسهمت في كشف التناقضات التي تعتمل بداخله، بل اتهم الكثيرون الحزب بالتقية واتخاذ المشاركة السياسية مطية إلى التغلغل في المؤسسات لكي يستغل لك في إعلان مواقفه الراديكالية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al–Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

العثماني، أمين عام الحزب، إلى القول إن من يعارضون مواقف الحزب من المؤسسة الملكية والثوابت الوطنية عليهم بالمغادرة.

ولكن تصريحات العثماني لن تخفي فشل الحزب في مهمة تغيير ثقافته السياسية التقليدية التابعة من الجذور التي تعود إلى الإسلام السياسي. فالحزب لا يزال حتى اليوم يدين بالولاء القوي إلى حركة التوحيد والإصلاح، وهي الحركة الأم التي أنجبت الذين ينشطون داخل الحزب حاليا، وأشرفت على تنشئتهم السياسية طوال أكثر من ثلاثة عقود. وتعد الحركة ذراعاً من أذرع التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، وهي تضم في صفوفها أحمد الريسوني نائب الأمين العام للاتحاد العام للعلماء المسلمين الذي يرأسه يوسف القرضاوي، ومعروف عن الاتحاد أنه واجهة من واجهات التيار الإخواني العالمي. وتكمن أزمة الحزب الأيديولوجية في عدم تخلصه من التبعية إلى الحركة. فبالرغم من تصريحات مسؤوليه بأن الحزب ليس جناحا للحركة، إلا أن الوقائع تكذب تلك التصريحات. فقد تبين من خلال عدد كبير من المحطات أن الحركة تتمتع بنفوذ كبير على الحزب تمارسه من خلف حجاب، وتلعب الدور الأساسي في تعيين مسؤوليه وقادته. كما أن الحركة انخرطت في معركة الولاية الثالثة لبن كيران، قبيل المؤتمر الأخير في العام الماضي، وأسقطت الخيار الذي كان بن كيران واتباعه يراهنون عليه، وساندت العثماني للوصول إلى قيادة الحزب، بل إن الريسوني نفسه خرج بتصريح للصحافة قبل شهور بأنه كان وراء إفشال خيار الولاية الثالثة، وهي شهادة منه بالتأثير الذي تلعبه الحركة، ويقوم به هو شخصيا على الحزب. وفي شهر رمضان الماضي أعلن رئيس الحركة، عبد الرحيم

ولكن ما حصل خلال الأسبوع الماضي داخل حزب العدالة والتنمية أعاد الحزب إلى نقطة البداية في ما يتعلق بمواقفه إزاء الثوابت السياسية في المملكة، وعلى رأسها المؤسسة الملكية التي تشكل عنصر إجماع بين مختلف التنظيمات والتيارات السياسية في البلاد، مهما اختلفت توجهاتها الأيديولوجية، عدا جماعة العدل والإحسان التي لا يزال يكتنف موقفها من المؤسسة الملكية الكثير من الغموض والالتباس، إذ لا تعلن عدم الاعتراف بها، لكنها في الوقت نفسه لا تعلن موقفا إيجابيا منها.

فخلال "الحوار الداخلي" الذي فتحه الحزب بين أعضائه، في محاولة لرأب الصدع بعد المؤتمر الأخير الذي شهد عزل بن كيران وتولية سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة الحالية، أثير من جديد موضوع الموقف من المؤسسة الملكية في جلسة مغلقة من طرف أحد أعضاء الأمانة العامة للحزب، وهو عبدالعالي حامي الدين، الذي قال في مداخلة له إن المؤسسة الملكية عائق أمام التطور والتنمية والتقدم، وذهب أبعد من ذلك مطالبا المؤسسة الملكية بالتفاوض مع حزب العدالة والتنمية، بوصفه، حسب ما جاء على لسانه، بتوفر على المشروعية الشعبية والانتخابية، كونه الحزب الأول في الانتخابات الأخيرة للعام الماضي وقائد الحكومة الحالية. ولم يكن الشخص المذكور يعتقد بأن كلامه يمكن أن يتم تسريبه خارج الجلسة المغلقة، ولكن الذي حدث أن بعض أعضاء الحزب الذين كانوا حاضرين سجل المداخلة في شريط مصور وقام بنسريبها إلى الصحافة، الأمر الذي فجر جدلا ساخنا في الوسط السياسي المغربي وداخل الحزب نفسه. وقد أصيبت قيادة الحزب بحرج شديد، ما دفع

بينما اطمان الكثيرون في المغرب خلال العقدين الماضيين إلى اندماج حزب العدالة والتنمية في الحياة السياسية، منذ عام 1997 حين وصلت أول دفعة منه إلى البرلمان، إلى 2011 حين تسلم الحزب قيادة الحكومة بعد الانتخابات المبكرة التي أجريت ذلك العام بعد التعديل الدستوري، لا تزال الشكوك تساور البعض حيال طبيعة هذا الاندماج في المشهد السياسي، وما إن كان يخفي وراءه استعدادا مستمرا للمناورة وممارسة أشكال مختلفة من الابتزاز السياسي للدولة.

ومنذ أن انخرط حزب العدالة والتنمية في الحياة السياسية في البلاد، وشارك في الانتخابات في تسعينات القرن الماضي، رفع شعار "الإصلاح من الداخل"؛ وكان ذلك الشعار موجها إلى جماعة العدل والإحسان المحظورة، التي اعتبرت مشاركة الحزب في العمل السياسي "تفريطا" في إرث الحركة الإسلامية. ذلك أن الجماعة ظلت دائما تنادي بعدم دخول المؤسسات السياسية في البلاد، التي تعتبرها غير ذات شرعية شعبية، ولذلك بقيت تراهن على الشارع من أجل التغيير من خارج المؤسسات القائمة، وهو ما دفع حزب العدالة والتنمية إلى رفع الشعار المشار إليه ردا على اختيار الجماعة الذي يركز على "التغيير من الخارج".

بيد أن أحدا لم يطرح في ذلك الوقت احتمال حصول تحول في مواقف بعض التيارات داخل الحزب، ممن لم تحسم اختياراتها بشكل دقيق وفق التصورات التي دافع عنها الحزب في العقدين الماضيين، وإمكانية استغلال الظروف السياسية المتغيرة من أجل تحويل شعار "الإصلاح من الداخل" إلى استراتيججة جديدة تقوم على مبدأ "الانقلاب من الداخل".

الجزائر: إخفاق في مواجهة تطرف اليمين الفرنسي

العلاقات الجزائرية – الفرنسية خارج أطر العنف الذي أفرزته تقاليد موروث الاستعمار الذي دام قرنا وثلاثين سنة؛ ولماذا فشلت الجزائر منذ استقلالها، في تفعيل سياسات بمقتضاها تنجز مهمة تحصين وأزدهار الأبعاد اللغوية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والفنية التي يفترض أنها الأسس المشكلة لهوية أفراد الجالية الجزائرية المقيمين على الأراضي الفرنسية؟

لا شك أن الإجابة على هذه الأسئلة تفترض مسبقا تسجيل ملاحظة أساسية وهي أن النظام الجزائري ساهم بقسط وافر في إتاحة الفرصة لليمين الفرنسي أن يلعب كما يشاء وأن يشوه الجالية الجزائرية في فرنسا ويعاملها معاملة دونية. ويتمثل السبب الجوهري في ترك الساحة لليمين الفرنسي المتطرف في عدم امتلاك الجزائر لسياسات واضحة تخص قضية الهجرة بشكل عام، وفي انعدام برنامج عمل ملموس بموجب تنفيذه في الواقع ترافعه هذه الجالية رأسها عاليا وتحقق وجودها الطبيعي وحقوقها المشروعة على الأراضي الفرنسية. من المعروف أن النظام الجزائري لا يهجم حتى تفعيل بنود اتفاقيات إيفيان التي تنص على ضرورة احترام هذه الحقوق وحمايتها بقوة القانون.

وفي الحقيقة فإن النظام الحاكم في الجزائر يساهم بلا وعي غالبا في تقوية شوكة اليمين الفرنسي المتطرف وذلك بعدم إنشائه لشبكة المؤسسات الاقتصادية والثقافية والإعلامية والمالية والاجتماعية التي توفر التاثير الجيد للجالية الجزائرية داخل الفضاء الجغرافي الفرنسي وتمنّ في

بسبب رفض السلطات الجزائرية الاستجابة لمطالب الحكومة الفرنسية بخصوص قضية الإرهابي جمال بغال، دعت زعيمة حزب اليمين الفرنسي المتطرف مارين لوبان الحكومة الفرنسية إلى وقف منح الجزائريين تأشيرات الدخول إلى الأراضي الفرنسية، وكذلك منع المهاجرين الجزائريين المقيمين بفرنسا من تحويل العملة الصعبة إلى ذويهم في الجزائر، ولكن النظام الجزائري اكتفى كعادته بالتحرك الهزيل لبعض وسائل الإعلام الجزائرية التي لا تصل أبدا إلى القارئ الفرنسي أو تؤثر فيه قيد أنملة، حيث حصرت هذه الوسائل الإعلامية مهمتها الشكلية في تكرار الانتقادات المستهلكة والنمطية التي اعتدنا عليها ضد مواقف اليمين الفرنسي المتطرف وفي هذه المرة ضد تصريحات ومطالب مارين لوبان. علما وأن مثل هذا الانتقاد الشكلي العابر لن يحقق أي نتيجة تذكر لأنه مجرد حملة دعائية مؤقتة، حيث سيبقى معلقا في الفراغ جراء عدم إسناده بعمل سياسي ودبلوماسي واجتماعي وثقافي جزائري دائم وجاد في عمق فضاء المجتمع الفرنسي المدني والسياسي، وفي مختلف بلدان الاتحاد الأوروبي وذلك من أجل الكشف عن أخطار زحف اليمين الفرنسي المتطرف ضد المهاجرين الجزائريين وغيرهم وذلك بهدف تشويبهم. في هذا السياق نتساءل كيف نفهم ضعف موقف النظام الجزائري تجاه تحرش اليمين الفرنسي الذي يتطاول باستمرار على الجالية الجزائرية في الديار الفرنسية، ويمارس مختلف أشكال التهديد والعرقلة ضد تطوير

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي



ما حصل الأسبوع الماضي داخل حزب العدالة والتنمية أعاد الحزب إلى نقطة البداية في ما يتعلق بمواقفه من الثوابت السياسية في المغرب، وعلى رأسها المؤسسة الملكية التي تشكل عنصر إجماع بين مختلف التيارات السياسية في البلاد

ما حصل الأسبوع الماضي داخل حزب العدالة والتنمية أعاد الحزب إلى نقطة البداية في ما يتعلق بمواقفه من الثوابت السياسية في المغرب، وعلى رأسها المؤسسة الملكية التي تشكل عنصر إجماع بين مختلف التيارات السياسية في البلاد

ما حصل الأسبوع الماضي داخل حزب العدالة والتنمية أعاد الحزب إلى نقطة البداية في ما يتعلق بمواقفه من الثوابت السياسية في المغرب، وعلى رأسها المؤسسة الملكية التي تشكل عنصر إجماع بين مختلف التيارات السياسية في البلاد

ما حصل الأسبوع الماضي داخل حزب العدالة والتنمية أعاد الحزب إلى نقطة البداية في ما يتعلق بمواقفه من الثوابت السياسية في المغرب، وعلى رأسها المؤسسة الملكية التي تشكل عنصر إجماع بين مختلف التيارات السياسية في البلاد

ما حصل الأسبوع الماضي داخل حزب العدالة والتنمية أعاد الحزب إلى نقطة البداية في ما يتعلق بمواقفه من الثوابت السياسية في المغرب، وعلى رأسها المؤسسة الملكية التي تشكل عنصر إجماع بين مختلف التيارات السياسية في البلاد

أزراج عمر
كاتب جزائري



لماذا فشلت الجزائر منذ استقلالها، في تحصين الأبعاد اللغوية والثقافية والاقتصادية التي يفترض أنها الأسس المشكلة لهوية أفراد الجالية الجزائرية في فرنسا؟

لماذا فشلت الجزائر منذ استقلالها، في تحصين الأبعاد اللغوية والثقافية والاقتصادية التي يفترض أنها الأسس المشكلة لهوية أفراد الجالية الجزائرية في فرنسا؟

لماذا فشلت الجزائر منذ استقلالها، في تحصين الأبعاد اللغوية والثقافية والاقتصادية التي يفترض أنها الأسس المشكلة لهوية أفراد الجالية الجزائرية في فرنسا؟

لماذا فشلت الجزائر منذ استقلالها، في تحصين الأبعاد اللغوية والثقافية والاقتصادية التي يفترض أنها الأسس المشكلة لهوية أفراد الجالية الجزائرية في فرنسا؟



«الحرب التجارية التي تقودها الولايات المتحدة أصبحت أكبر قاتل للثقة في الاقتصاد العالمي وجميع دول العالم ستأقوم إذا واصلت واشنطن تعنتها».

هوا تشون ينغ
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية

«ألمانيا ستضع استراتيجية للذكاء الاصطناعي لأنه ليس كغيره من الابتكارات ومن المتوقع أن يسود كافة القطاعات الاقتصادية والحياتية خلال أعوام قليلة».

بيتر التماير
وزير الاقتصاد الألماني



اقتصاد

القاهرة تشطب مليار دولار من الديون المتعثرة للشركات والأفراد

● مبادرات جديدة لتحفيز الاقتصاد بتسوية المشاكل المزمنة ● لقاء مرتقب بين رجال الأعمال والمركزي لتمويل المتعثرين



ضخ دماء جديدة في قطاع الاستثمار



السيد القصير:

110 آلاف مزارع متعثر لدى البنك الزراعي وضخامة العدد تعقد التسويات

ويحتاج عدد من المصانع المتعثرة إلى تمويل رأسمالها العامل لتتمكن من مباشرة نشاطها مجددا، دون الاكتفاء بسداد ديونها، وإلا تتحول إلى تصفية نشاطها والتخارج من السوق بعد الحصول على شهادات إبراء ذمة من البنك المركزي.

وطالب يوسف بدراسة كل حالة تعثر على حدة، وهناك مصانع داخل دائرة التعفر لظروف خارجة عن إرادتها، فالمصانع التي كانت تقترض بالدولار لشراء المواد الخام، تسبب تحرير سعر الصرف عام 2016 في مضاعفة ديونها عقب تراجع قيمة الجنية أمام سلة العملات الأجنبية بأكثر من 50 بالمئة.

أن معظمهم من صغار المزارعين، ووقفت ضائقة المعيشة حائلا أمام سداد تلك القروض وأدت إلى تراكم فوائدها.

ويحتاج هذا العدد لتسوية أكثر من 700 حالة يوميا، كي يستفيد المزارعون من المبادرة التي تمتد حتى نهاية العام الجاري، وهو أمر يستحيل تنفيذه عمليا في ظل عدم ميكنة العمل بجميع فروع البنك، خاصة في الريف وصعيد البلاد.

وكشف محمد يوسف، المدير التنفيذي لجمعية رجال الأعمال المصريين، عن لقاء مرتقب لعدد من رجال الأعمال، أعضاء مع قيادات البنك المركزي المصري، للوقوف على عدد من الإجراءات حول المبادرة.

وقال لـ"العرب" إن "هناك عددا من المتعثرين تتجاوز مديونياتهم حاجز العشرة ملايين جنيه بقليل جدا، ويرغبون في الدخول ضمن نطاق المبادرة وتسوية مراكزهم المالية المكتسوفة، والعودة مجددا إلى حلبة الإنتاج بعد أن باتت خاوية على عروشها.

محمد الأتري:
خاطبنا 12600 فرد وتعليمات بفروع بنك مصر للتيسير على المتعثرين



وأشار لـ"العرب" إلى أنه تم إصدار تعليمات لجميع فروع البنك على مستوى البلاد البالغ عددها نحو 598 فرعا للتعامل مع الحالات المتعثرة ومنحها كافة التسهيلات على الفور.

وتبقى المشكلة الأكبر في البنك الزراعي والذي يستحوذ على النسبة الأكبر، من حيث عدد المتعثرين، وقدرها رئيس البنك السيد القصير خلال حديث مع "العرب" بنحو 110 آلاف فرد.

ورغم أن حجم المديونيات لا يتجاوز 3 مليارات جنيه (168 مليون دولار)، إلا أن كثرة العدد تقف حائلا أمام عمليات التسوية، كما

طرحت القاهرة مبادرة جديدة للتفاوض مع أصحاب المشروعات المتعثرة من أجل إعادة الحياة إلى الكثير من الشركات والمصانع التي باتت عبئا على الاقتصاد وعلى أصحابها معا، نتيجة تراكم فوائد الديون على مدى سنوات، والتي أصبحت تفوق قيمة أصول المشاريع.



محمد حماد
صحافي مصري

□ **القاهرة** - بدأت بنوك مصرية تنفيذ مبادرة البنك المركزي لتسوية المديونيات المتعثرة على المئات من الشركات والآلاف من أصحاب المشاريع.

ويموجب المبادرة تعفي البنوك، المتعثرين من الفوائد المتركمة وغير المسددة على المشروعات والأفراد والتي تبلغ قيمتها نحو مليار دولار، في حالة التزامهم بسداد مئة بالمئة من رصيد الدين نقدا والذي تم تسجيله في 31 ديسمبر الماضي.

وتشمل المبادرة الديون التي تقل قيمتها عن 10 ملايين جنيه (560 ألف دولار) وكافة مديونيات الأفراد، غير شاملة أرصدة البطاقات الائتمانية، بمهلة تمتد حتى نهاية العام الحالي.

ويقع في نطاق المبادرة جميع المتعثرين، سواء من تم اتخاذ ضدهم إجراءات قضائية، أو من لم يتم تحريك دعاوى عليهم.

ووفق بيانات رسمية، تبلغ عدد الشركات المتعثرة عن السداد نحو 3500 شركة، فيما يبلغ عدد الأفراد المتعثرين حوالي 337 ألفا.

وتشارك في المبادرة 8 بنوك، هي الأهلي المصري ومصر والقاهرة والمصري لتنمية الصادرات والعقاري المصري العربي والزراعي المصري والمصرف المتحد والتنمية الصناعية والعمال المصري.

وتصل قيمة الفوائد التي سيتم إسقاطها عن الشركات نحو 675 مليون دولار، ونحو 325 مليون دولار بالنسبة لقروض الأفراد.

وجاءت مبادرة المركزي بعد فشل تأسيس أول صندوق استثمار مباشر لإنقاذ المصانع المتعثرة، وكانت تشارك في تأسيسه وزارتا التجارة والصناعة والتخطيط وبنك الاستثمار القومي، ومن المقرر تدشينه في مارس 2017.

هشام عكاشة:

نستحوذ على 50 بالمئة من شركات المبادرة وخطة لتمويل المشروعات



تحالف بين وولمارت ومايكروسوفت لمواجهة هيمنة أمازون

● تطوير برامج لتعزيز مكانة وولمارت في التجارة الإلكترونية ● النمو السريع لخدمات أمازون يثير قلق شركات التجزئة



ساتيا ناديا:

التنافس مع أمازون هو جوهر هذه الشراكة بين وولمارت ومايكروسوفت

جيت.كوم في عام 2016 والتي بنت أعمالها على تقنية مايكروسوفت.

ويتصاعد القلق من التغييرات الكبيرة في حركة التجارة وسوق العمل بسبب الثورة التي أحدثتها أمازون وأدت إلى انهيار الكثير من السلاسل العريقة لمتاجر التجزئة، التي لم تعد تحتمل التكاليف التشغيلية المرتفعة مقارنة برشاقة أمازون وأسعارها.

وتعرضت الشركة ورئيسها التنفيذي جيف بيزوس، الذي جعلته أمازون أكبر أثرياء العالم لانتقادات الرئيس دونالد ترامب بسبب تأثيرها على متاجر التجزئة وتعاملاتها المالية مع شركات نقل الطرود.

وتتهمك حكومات الدول الغربية في البحث عن حلول لتداعيات انتشار التجارة الإلكترونية ونشاط شركات التكنولوجيا العابرة للحدود، وتسعى لوضع نظام يفرض على تلك الشركات دفع ضرائب تستند إلى موقع المستهلك.

وتعاني الكثير من الدول والسلطات البلدية فيها من تراجع حصيلة الضرائب بسبب اختفاء المبيعات عن رقابتها بسبب اتخاذ شركات مبيعات التجزئة مقرات في ملاذات ضريبية أو بلدان تمنحها إعفاءات كبيرة.

ويجمع الخبراء على أن تداعيات غزو تجارة التجزئة بدأت تحدث تغييرات خطيرة في نشاط شوارع المدن والنشاطات المرتبطة بها وفي سوق العمل، بعد أن أصبحت توفر معظم السلع من الملابس إلى الأجهزة المنزلية وصولا إلى المواد الغذائية.

النظام الأساسي السحابي السريع أو الاستفادة من التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي للعمل بشكل أكثر ذكاءً." وتقول وولمارت إن تطبيق ذلك سيساعد الموظفين في تطوير عملهم على صعيد التقاط المنتجات الموجودة على الرفوف وتحسين أداء أجهزة التجميع والمعدات الأخرى، إضافة إلى ربط المتاجر وأنظمة الشحن الخاصة بها لتبسيط سلسلة التوريد.

وأوضحت أن تجارة التجزئة تعتمد على خفض التكاليف بشكل كبير والاستثمار في المبيعات المتزايدة عبر الإنترنت، واستخدام التكنولوجيا لتحليل العمليات، وهي إحدى مناطق الخبرة الكبيرة لدى المنافس أمازون. ويرى إد أندرسون المحلل في شركة غارتنر لأبحاث السوق أن بعض تجار التجزئة يكرهون استخدام تقنية أمازون السحابية، ويرجع ذلك إلى حد كبير لأن وحدة الحوسبة السحابية الخاصة بها توفر غالبية دخل التشغيل في أمازون.

ويضيف أن خدمة الحوسبة السحابية "أزور" التابعة لشركة مايكروسوفت تأتي في المرتبة الثانية من حيث حصة السوق بعد خدمات أمازون ويب. وأكد أنها تطورت لتصبح بديلا للكثير من المستخدمين والمنافسين لأمازون.

كما طورت وولمارت عمليات الحوسبة السحابية الضخمة الخاصة بها جزئيا لتحليل مجموعات من بيانات المنتجات والمبيعات. لكنها توسعت في استخدام خدمة أزور السحابية منذ أن استحوذت على شركة

دوغ ماكملون:

هذه الشراكة الجديدة

تركز حول إيجاد طرق

مربحة بشكل كبير للربائين



ونسبت صحيفة وول ستريت جورنال إلى ساتيا ناديا الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت قولها "إن التنافس مع شركة أمازون هو جوهر هذه الشراكة المبنية على كيفية الحصول التكامل بين المكانات الكبيرة للشركتين والقدرات الاستثمارية لنتمكن من التغلب على منافسنا".

وقال الرئيس التنفيذي لشركة وولمارت دوغ ماكملون إن "الزام وولمارت بالتكنولوجيا يتركز حول إيجاد طرق مربحة بشكل كبير للربائين وتمكين الموظفين من تقديم أفضل ما لديهم... نحن متحمسون لما ستجلبه هذه الشراكة التكنولوجية لعملائنا وشركائنا".

وأضاف أننا نعتقد أن مايكروسوفت ستكون شريكا قويا في دفع قدرتنا على الابتكار بشكل أكبر وأسرع سواء من خلال

تتسع يوما بعد يوم هيمنة أمازون على تجارة التجزئة وخاصة في الولايات المتحدة والدول الغربية حيث تزحف بوتيرة متسارعة لتلتهم حصص الشركات الأخرى في تجارة التجزئة. الأمر الذي يدفع المزيد من الشركات لإنشاء تحالفات وتطوير برامجها الإلكترونية لدخول المنافسة في ميدان نشاط أمازون.

ويتمد اتفاق الشراكة لمدة 5 أعوام ليجمع جهود وولمارت، أكبر متاجر التسوق التقليدية وأكبر منافس لأمازون في تجارة التجزئة في الولايات المتحدة مع مايكروسوفت أكبر منافس لأمازون في قطاع الحوسبة السحابية، إضافة إلى خبرتها في مجال البيانات.

ويرى مراقبون أن وولمارت سوف تستفيد من تطبيقات وبرامج مايكروسوفت لجعل التسوق أسرع وأسهل للعملاء لربائنها وخاصة برامج "أزور" وأوفيس 365.



نقل المنافسة إلى ملعب أمازون



«المجالس العالمية مصممة على عقد شراكات بين مختلف القطاعات وتطوير حلول مبتكرة لأفضل الممارسات العالمية التي تهدف إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة».

لانا زكي نسيبة
مندوبة الإمارات الدائمة لدى الأمم المتحدة

«الاستحواذ على 90 بالمئة من كونتيننتال وبراهاوسينغ الهندية سيعزز حضور موانئ دبي العالمية على امتداد سلسلة اللوجستيات في الهند ويدعم الاقتصاد».

سلطان أحمد بن سليم
الرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية



الموصل بلا مصارف بعد أكثر من سنة على تحريرها من داعش

● السكان محرومون من الوصول لودائعهم منذ منتصف عام 2014 ● الموظفون والمتقاعدون يكابدون لاستلام رواتبهم



بحث مستمر عن نقطة البداية



ضياء الخيون:
تأخير فتح المصارف يعرقل
عودة الحياة الاقتصادية
ويضر بسمعة المصارف

الرغبة في إعادة تأهيل المدينة، بل وعرقلة إعادة بناء المدارس والبنية التحتية المدمرة للقطاع الصحي وتعطيل النشاطات التجارية والزراعة والصناعية.

ويؤكد حسن البرازي أستاذ العلاقات الدولية وإدارة الأزمات، أن أكثر ما يهّم سكان الموصل هو حصولهم على حقوقهم المالية لكي تعود الحياة بينه وبين مؤسسات الدولة، وخاصة التعامل مع البنوك الحكومية.

بغداد واستيلاء الميليشيات الطائفية على أغلب مساكن المهجرين سواء بالتهديد أو بتزوير المستندات.

ويؤكد الباحث الاقتصادي حسن الزبيدي، المقيم في باريس، أن غلق فروع المصارف لم يشمل الموصل فقط، بل محافظات الأنبار وديالى لتكريس فقدان ثقة المواطنين "بما بقي لهم من وطن" ولكي يستمر عبث الغرباء في البلاد.

واعتبر محمد دبذب، القائد الطلابي السابق غلق المصارف في الموصل حلقة من حلقات النهج التدميري المنظم بهدف الإجهاد على الوطنيين وإضعاف قدراتهم وقتل إرادتهم في الحياة.

وقال إن ما يجري يؤكد أن الحكومة العراقية ليست لديها الإرادة ولا القدرة ولا

بالتواطؤ مع تنظيم داعش في حين أنها هي المسؤولة عن سقوط المدينة.

وأكد المعتصم أن تجاهل الحكومة لإعادة إعمار المدينة وتعويض الأهالي عن تدمير مساكنهم يشير إلى رغبة بتعزيز هيمنة الميليشيات الطائفية وإجراء تغييرات ديموغرافية على المدينة.

وأضاف أن بوابر ذلك واضحة في انتشار مقرّات الميليشيات وسيطرتها على المدينة ومضايقة السكان لإجبارهم على التخلي عن دورهم وبيعها بأسعار زهيدة.

وقال إن الجانب الأيمن من الموصل لا يزال دون خدمات او مساعدات وتحست تهديدات الميليشيات للتضييق على معيشة سكانها وإجبارهم على ترك المدينة. وأشار إلى ما حصل في عام 2006 عند تهجير بعض أحياء

إلى العامل الأمني وصعوبة ضمان حمايتها. ورجح أن يكون مرتبطا بالتحقيقات المتعلقة بنهب أموال المصارف بعد دخول داعش.

وأوضح أن التحقيقات تشمل تحديد حجم التلاعب في الحسابات ووضع آلية للتأكد من حجم الحسابات والمبالغ المودعة لتعويض أصحابها، إضافة إلى تعقيدات أخرى تتطلب مزيداً من الوقت لحسمها.

وأكد محلل اقتصادي من أبناء المدينة لـ"العرب" أن المدينة في مأزق معقد ولا يمكنها انتظار إعادة الإعمار لفتح فروع المصارف لأن الأمرين مرتبطان ببعضهما البعض.

وأضاف طالباً عدم ذكر اسمه أن إعادة الإعمار مرتبطة بإعادة فتح المصارف لاستعادة الثقة الاقتصادية إلى المدينة، إضافة إلى أنها السكان بحاجة قروض لإعادة إعمار مساكنهم والاستثمار في مشاريع جديدة.

وأشار إلى أن الفاعلين في المجال الاقتصادي بحاجة لإبداع أموالهم في المصارف لحمايتهم بدل تخزينها في البيوت والتعرض لاستهداف العصابات، وأن ذلك عامل أساسي في تعزيز دورة الحياة الاقتصادية.

وقال إن المناطق التي لا تكون فيها مصارف تكون عادة فقيرة جداً وعرضة للانهايار الاقتصادي الذي يتسبب بكارث جمة وعلى مختلف الأصعدة.

ويرى المحلل السياسي قصي المعتصم أن عدم إقدام الحكومة على إعادة افتتاح المصارف يعني أنها "لا تريد السماح لمواطني الموصل بسحب أموالهم المودعة لإعادة بناء مساكنهم المدمرة أو استغلالها في فتح مشاريع جديدة تسهم بعودة الحياة للمدينة المنكوبة".

وأضاف أن تلك السياسات تفاقم غضب السكان وتكرس اعتقادهم بوجود مؤامرة تستهدفهم من قبل الأحزاب الموالية لإيران بسبب انتساب نخبة قادة الحرب العراقية الإيرانية إلى مدينة الموصل.

وتسمح الحكومة لجميع سكان العراق بسحب أموالهم من أي فرع من فروع المصارف لكنها استغثت أبناء الموصل من سحب أموالهم وكأنها تنتقم منهم بسبب اتهامات

سلام الشامع
كاتب عراقي

لا يكابد الموظفون والمتقاعدون كل شهر لتسلم رواتبهم، الذي يفرض عليهم دفع عمولات كبيرة لاستلامها من مكاتب الصرافة في الموصل أو الذهاب إلى بغداد أو أربيل لاستلامها بسبب عدم إعادة افتتاح فروع مصرفي الرافدين والرشد الحكوميين وفروعهما في المدينة حتى الآن.

كما يعرقل تأخر إعادة فتح المصارف في الموصل فرص عودة الحياة الاقتصادية إلى نشاطات كثيرة ويضع عقاب أمام جذب شركات الاستثمار وإعادة الإعمار، التي كان يفترض أن تنطلق مع سماع آخر رصاصة تشهدها المدينة ضد التنظيم المتطرف.

ويقول المصرفي ضياء الخيون، الذي عمل سابقاً مديراً لمصارف الرافدين والزراعي والصناعي والعقاري والرشد ووكيلاً لوزارة المالية، إن تأخير فتح المصارف يترك أثراً سلبية على حياة الناس والاقتصاد وعلى سمعة المصارف نفسها.

وتتصاعد مطالب سكان الموصل بالسماح لهم بسحب ودائعهم من فروع المصارف الحكومية في بغداد والمدن الأخرى دون قيود، لكن مطالبهم لم تلق استجابة حتى الآن.

ويرجح الخيون أن يكون ذلك الشلل المصرفي مؤقتاً لحين إعادة إعمار المدينة لأن المسؤولين حالياً يخشون التزوير والتحايل على المصارف بسبب فقدان أغلب الوثائق، لكن محللين يقولون إن توقف النشاط المصرفي يعرقل إعادة الإعمار.

ويعزو رئيس هيئة تسويق النفط الأسبق ضياء البكاء الإبطاء في فتح مصارف الموصل

قصي المعتصم:

منع سكان الموصل من سحب
أموالهم يكرس اعتقادهم
بوجود مؤامرة ضدهم



الزراعة السودانية مهددة بنقص الوقود وشح السيولة



مبارك النور:
مشاكل كثيرة أهمها شحة
الوقود قلصت المساحات
المزروعة بنسبة كبيرة

ويقول البدوي إنه بالإضافة إلى كل ذلك، فإن استمرار شح السيولة النقدية التي أثرت بشدة على سير الموسم الزراعي هذا العام، ستجعل الجميع أمام مشكلة توفير الغذاء للمواطنين.

ويأتي تحدي نقص الوقود وشح السيولة إلى جانب مشاكل في التصدير وضعف الاستثمار الزراعي، بينما يتصدر السودان قائمة الدول العربية، المنتجة للذرة والسمسم والسمغ العربي، وعدد من الحبوب الزيتية وحب البطبخ.

وأقرت الحكومة نهاية العام الماضي عدداً من الإجراءات للسيطرة على أسعار الصرف المتصاعدة بالأسواق الموازية، من بينها تحجيم الكتلة النقدية في أيدي المواطنين. وتقدر المساحة الزراعية في البلاد بنحو 84 مليون هكتار، بينما المساحة المزروعة بانتظام لا تتجاوز 74 مليون هكتار، بحسب إحصائيات رسمية.

ويؤكد البرلماني السوداني، المهتم بشؤون الزراعة مبارك النور، على وجود مشاكل كبيرة يعاني منها القطاع الزراعي، من أهمها شح الوقود.

ويقول إن المساحات المزروعة تقلصت بنسبة كبيرة، لا سيما في ولاية القضارف، التي تحوي 19.7 مليون هكتار، حيث لا تتجاوز المساحات المزروعة بها 7.4 ملايين هكتار.

وهاجم النور، الحكومة لعدم اهتمامها بالقطاع رغم وعودها بزيادة الإنتاج والإنتاجية، لافتاً إلى عدم إيلائها الرعاية اللازمة لصغار المزارعين حتى يتمكنوا من زراعة المساحات الكبيرة، لا سيما وأنهم يشكلون 75 بالمئة من مجموع المزارعين.

وحذر من استمرار الأزمة التي ستؤول إلى مشكلة في توفير المحاصيل الزراعية، التي يعتمد عليها السودانيون في غذائهم وفي مقدمتها الذرة.

وقال الركابي في بيان الاثنين، إن بلاده "قامت بتأمين احتياجات الموسم الزراعي من المواد البترولية بنسبة 134 بالمئة".

وأشار إلى توفير نحو 92 ألف طن من الجازولين للقطاع الزراعي، لمقابلة التزامات الموسم، فيما بلغت حاجة القطاع الفعلية للموسم حوالي 62 ألف طن.

وتقدر مساهمة القطاع الزراعي والحيواني من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وفقاً لتقارير صادرة عن وزارة الزراعة، بين 30 و35 بالمئة.

ولا تقف أزمة القطاع عند ذلك الحد، بل تسببت قلة الموارد المالية وضعف البنى التحتية أيضاً، في عدم استغلال القطاع الزراعي، التي تزخر بالأراضي الخصبة ومصادر المياه وتنوع المناخ.

وقد عادت الأزمة إلى التفاقم بدرجة كبيرة منذ الأسبوع الماضي، بعد أزمة شديدة قبل شهرين، ما زاد من مخاوف العاملين في المجال الزراعي بشكل كبير.

وأطلق بعض المزارعين في ولاية القضارف شرق البلاد حملة تحذر من مغبة استمرار عجز السلطات عن توفير الوقود للمزارعين.

وانتقد عبد العظيم البدوي وهو مزارع مشارك في الحملة، حكومة الولاية لعدم اهتمامها بالموسم الزراعي، وعدم حرصها على توفير الوقود، رغم أن ولايته من أكبر الولايات الزراعية في البلاد.

لكن الحكومة في الخرطوم وعلى لسان وزير المالية، محمد عثمان الركابي، تؤكد أنها عملت على توفير وقود للزراعة عبر استيراده من الخارج بقيمة 37 مليون دولار.

الخرطوم - يتصاعد الجدل في السودان بسبب تقلص المساحات المزروعة بسرعة كبيرة رغم وفرة الموارد التي يقول المحللون إنها يمكن أن تجعل البلد سلة غذائية عالمية.

ويشتكي معظم المزارعين في أنحاء البلاد من ندرة الوقود الضروري للكثير من العمليات الزراعية لدرجة تهدد الموسم الحالي وتندثر بضعف إنتاج الكثير من المحاصيل الزراعية.

وبعد نقص الوقود، إحدى أبرز العراقيل التي تحد من تطور القطاع الزراعي، باعتباره المادة الرئيسية التي تستخدم في تشغيل المعدات ومراكز التصنيع الزراعي.

ويقول مراقبون إن أزمة الوقود في البلاد تزداد حدة يوماً بعد يوم لأسباب كثيرة أبرزها عدم وفرة النقد الأجنبي اللازم لاستيراده من الخارج.



تحديات شاقة لإزالة العقبات

قانون تونسي لمحاربة

الكسب غير المشروع

□ تونس - منح البرلمان التونسي دعماً جديداً للحكومة في طريق محاربة الفساد المتفشى في مفاصل الدولة عندما أقر قانوناً يهدف إلى مكافحة الكسب غير المشروع.

ويلقي اقتصاديون باللوم على التحركات البطيئة للحكومات المتعاقبة منذ عام 2011 لوضع حد لهذه الظاهرة باعتبارها أحد المشكلات الرئيسية التي تكبل النمو الاقتصادي.

وسيجبر القانون الجديد رئيس الدولة والسوزاء وكبار الموظفين في القطاع العام وأجهزة الرقابة والصحافيين والهيئات المستقلة والبنوك والقضاة وأجهزة الأمن والجمارك والأحزاب والنقابات على الإفصاح عن ممتلكاتهم.

واعتبر رئيس الحكومة يوسف الشاهد القانون بأنه "ثورة لأنه سيسمح للمجموعة الوطنية بالتدقيق في الفروات مجهولة المصدر والتي اكتسبت بطرق غير قانونية". وصادرت الحكومة العام الماضي ممتلكات وجمدت حسابات مصرفية لنحو 20 من رجال الأعمال البارزين الذين تم اعتقالهم للاشتباه في تورطهم في الفساد في حملة لم يسبق لها مثيل على الكسب غير المشروع.

وكان من بين المعتقلين رجل الأعمال البارز شفيق جريانة الذي ساعد في تمويل حزب نداء تونس الحاكم في انتخابات 2014. ورفض محاميه الاتهامات ووصفها آنذاك بأنها اتهامات سياسية. وينتظر جريانة المحاكمة حالياً.

وتقول هيئة مكافحة الفساد إن الفساد لا يزال مستشرياً على نطاق واسع في كل قطاعات الدولة، بما في ذلك الأمن والصفقات العمومية والصحة والجمارك.

وأشارت إلى أن الفساد يكلف الدولة خسارة مليارات الدولارات ويهدد بنسف الانتقال الديمقراطي في البلاد.

وبحسب بيانات الهيئة، تفقد تونس قرابة 1.8 مليار دولار سنوياً بسبب الفساد المتنامي من التهريب والاختلاس فقط.

وتخسر تونس سنوياً نقطتين في الناتج المحلي الإجمالي بسبب الفساد ومثلهما بسبب اللاحوكة، وفق خبراء اقتصاد في البنك الدولي.

محبوبي يقدم نفسه كشاب شغوف بالتكنولوجيا. لكنه مع ذلك أكمل دراسته في السوربون في العلوم السياسية ودرس الاقتصاد والمعلوماتية في جامعة سيانيس بو في باريس، وقضى سنة دراسية في جامعة كولومبيا الأميركية في نيويورك.

مهاجر عربي أوصل ماكرون إلى الرئاسة يقترب من كرسي «عمدة باريس»

منير محجوبي

سيد الأفكار الرقمية في الإليزيه

مزن مرشد



لا سربت بعض المواقع الإلكترونية أخباراً ترشّح الشاب منير محجوبي إلى جانب أسماء أخرى، لتولي منصب عمدة باريس. وقد ذكرت صحيفة لو باريزيان أن المحيطين به يشجعونه بل يطالبونه بخوض الانتخابات في العاصمة الفرنسية باريس في العام2020. فمن هو هذا الشاب الذي قد يغير تاريخ المهاجرين العرب المسلمين في فرنسا؟

صبيحة الخميس الأول من مارس 1984 وفي أحد أحياء باريس الفقيرة أبصر هذا الشاب النور. الدخ المتواضع للأب المغربي المهاجر الذي يعمل في الطلاء لم يكن كافياً لإعالة الأسرة التي بدأت تكبر بقدم طفل جديد، فاضطرت زوجته للعمل في تنظيف المنازل باجر متواضع لمساعدة زوجها وإعالة أسرتهما الصغيرة.

”

أول وظيفة في حياة محجوبي كانت

وهو في السادسة عشرة من عمره

كتقني شبكة في شركة «نادي

إنترنت».. وقد عمل حينها كي يتمكن

من دفع رسوم دراسته، معتمدا على

نفسه معفيا أسرته من مصاريفه منذ

ذلك الوقت

“

الدّهان المغربي الذي وصل إلى فرنسا منتصف سبعينات القرن الماضي هرباً من أوضاع معيشية صعبة، لم تكن أوضاعه أفضل بكثير في بلده الجديد، لكن فرصة العمل والمستقبل والعيش الكريم كانت ستكون في مصلحة العائلة بالطبع في ظل قوانين مجتمعية تقدم أفضل ما يكون من صحة وتعليم للجميع دون تمييز ومهما كان الوضع المالي لل فرد سيئاً.

في تلك الظروف كبر الطفل منير محجوبي. كان منذ البداية فتى ذكياً طموحاً لا توقفه حدود ولا يعيبه فقر. حمل الجنسيتين المغربية والفرنسية، وعاش كفرنسي متأثراً بالثقافة الغربية العربية الإسلامية، حاملاً قيم والده في الإخلاص للعمل والمثابرة والصدق كما يقول محجوبي في أحد حواراته الصحافية بأنه صنيعة هذين الأبوين البسيطين اللذين علماه الأخلاق قبل كل شيء.

عالم الأفكار

شُغف محجوبي بالتكنولوجيا والمعلومات الرقمية. ومثل كل الأطفال كانت محلات الإنترنت وجهته الأولى، يقضي فيها ساعات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر، إلا أن الألعاب الإلكترونية لم تكن هاجسه كباقي أقرانه، ففضوله كان كبيراً لمعرفة أسرار البرمجيات وطريقة عملها وتصميم المواقع والألعاب وكل ما يتعلق ببناء الشبكة العنكبوتية وأسرارها.

في تلك المرحلة من حياته كان امتلاك جهاز كمبيوتر خاص به يعد للشباب الفقير حلماً بعيد المنال. حينها كانت أسعار

الأجهزة مرتفعة جداً في السوق الفرنسية، ودخل أبويه المتواضع لا يسمح له بشراء جهاز منزلي يغنيه عن ارتياد مقاهي الإنترنت، التي لم تكن تتيج لمحجوبي الدخول في المجالات التي يهواها، إضافة إلى تكلفتها التي تعتبر مصروفاً إضافياً للعائلة الفقيرة، لذلك كان عدم امتلاكه لكمبيوتره الخاص ذكرى لن تمحى من ذاكرة الشاب، ما يزال يتحدث عنها بشغف.

يقول محجوبي، في أول حوار له، إنه اقتنى أول كمبيوتر له سنة 1996 بمبلغ خمسة آلاف فرنك فرنسي ربحها في مسابقة المخترعين الصغار، وهو في سن الـ13 عاماً، مضيقاً أنه كان يقضي معظم وقته على الإنترنت، حيث تعلم كيفية البرمجة وتطويرها، وبات حراً في قضاء الوقت الذي يريده أمام شاشته الخاصة، هذه المرة دون التفكير بالوقت أو التكلفة، وبدأ حينها بولوج عالم البرمجيات حتى بات مبركاً، خبيراً في تصميم المواقع، ومراقبة الشبكات فحص بذلك على أول وظيفة في حياته وهو في السادسة عشرة من عمره كتقني شبكة في شركة “نادي إنترنت” كي يتمكن من دفع رسوم دراسته معتمداً على نفسه معفياً أسرته من مصاريفه منذ ذلك الوقت.

في خط مواز تماماً لدراسته تطور محجوبي في العمل وازدادت خبرته ومعارفه البرمجية، فبدأ بطرح أفكاره الشخصية على المهتمين مؤسساً أو مساهماً في عدة شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا الرقمية والإعلان، من بينها تأسيس شركة “إكانوم”.

محجوبي يقدم نفسه كشاب شغوف بالتكنولوجيا وعن بدايات تعلقه بالعالم الرقمي. يقول “كنت أسعى وراء الإنترنت وجديدها، أدخل على ياهو، أتحدث مع الناس في دول أخرى، لم تكن لغتي الإنكليزية في المستوى المطلوب، وبالتالي لم أكن متحدثاً جيداً”.

البرمجة والسياسة

أكمل دراسته في السوربون بدراسة العلوم السياسية ودرس الاقتصاد والمعلوماتية في جامعة سيانيس بو في باريس كما حاز على المرتبة الأولى في المسابقة الوطنية للبرمجة والمعلوماتية في كلتا الجامعتين سنتي 2004 و2007 كما قضى سنة دراسية في جامعة كولومبيا الأميركية في نيويورك، حصل خلالها على دبلوم متخصص في العلوم السياسية والاتصال، وقضى فترة تدريب في كامبريدج البريطانية. المسيرة المهنية لهذا الشاب المتميز غنية جداً، ليس فقط مقارنة بمن هم في عمره، بل تتجاوز جيله لتجعله منافساً للعديد من أبناء الاختصاص الذين يكبرونه بالعمر والتجربة، فقد حقق الكثير من الإنجازات في وقت قياسي، وقصير، إذ عرف عنه اهتمامه بالشؤون العامة وبتوجهاته الداعمة للاقتصاد التعاوني والرقمي الذي يضمن المرور عبر الاتحاد الإصلاحي والفيدالية الفرنسية الديمقراطية للشغل وإطلاق العديد من الشركات الناشئة.

فلم يكن قد تجاوز الثالثة والعشرين من عمره بعد عندما فاز في مسابقة نظمها مكتب الطلاب، وتوج مساره الدراسي بحصوله على الماجستير في المالية من معهد الدراسات السياسية في باريس، حيث شق طريقه في مجال المقاولات الرقمية، فكان مشاركاً دائماً في تأسيس شركات تطوير

أرضية الإنترنت لفائدة الفلاحين والمنتجين والصناع التقليديين لتسويق منتجاتهم على سبيل المثال لا الحصر.

ساحر الحزب الاشتراكي

خلال سنوات دراسته الثانوية، انتسب محجوبي إلى الحزب الاشتراكي الفرنسي مقدماً نفسه كبرمجي، خبير بإدارة المواقع الإلكترونية وبرمجياتها، فاستهوته السياسة كما استهواه عالم الرقميات لكن بطريقة مختلفة، إذ كان يرى أن تسخير العالم الرقمي في السياسة قد يحدث فرقاً في الحملات الانتخابية والترويج للأفكار السياسية، وطريقاً سريعاً للوصول إلى الجمهور المستهدف سياسياً وهذا ما كان.

فبرز نجم الشاب الفرنسي مغربي الأصل بين أفراد حزبه بما قدمه من أفكار خلاقة في إدارة الحملات والترويج. وكانت أولى تجاربه في هذا المجال في الحملة الانتخابية لسيغولين رويال عام 2007، بتأسيس الاستراتيجية الرقمية للمرشحة مع ابنها توماس هولاند، حينها كانت رويال أول امرأة تحظى بتسمية حزب كبير في فرنسا لانتخابات الرئاسة، لكنها خسرت أمام الرئيس السابق نيكولا ساركوزي.

تعرف الفرنسيون إلى محجوبي بشكل أكبر، خلال الحملة الانتخابية للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، حين تولى إدارة الحملة على مواقع التواصل الاجتماعي، وحظي باحترام كبير لدى مناصري وأعضاء الحزب الاشتراكي.

تولّى محجوبي مسؤولية داخل وكالة تسويق “بي إي تي سي” الرقمية التابعة لمجموعة “هافاس”، قبل أن يؤسس شركة جديدة عام 2016 لمصاحبة المجموعات الكبرى في مبادراتها ومساعدتها في مجال الابتكار. في العام نفسه عين هولاند محجوبي على رأس المجلس الوطني الرقمي، خلفاً لبينوا ثيولين، المنتهية ولايته، على رأس 30 عضواً من الخبراء الرقميين، وهي الهيئة ذات المهمة الاستشارية والمكلفة بإصدار توصيات عامة تهم القضايا المجتمعية المتصلة بالعالم الرقمي، ليقوم محجوبي وفريقه بتوجيه انتقادات شديدة اللهجة للملف الذي يمكن الحكومة الفرنسية من تجميع معطيات تهم 60 مليون مواطن فرنسي.

لم يمض محجوبي أكثر من عام واحد في ذاك المنصب. فبعد 11 شهراً، وبالتحديد في يناير 2017، استقال من منصبه، لينضمّ إلى حركة “إلى الأمام” التي أسسها ماكرون، وليتولّى فيها الأمن الرقمي لحملة من سيصبح بعد وقت قريب رئيس فرنسا الأصغر سناً في التاريخ، بعدما جعلت منه خبرته في الحملات الانتخابية السابقة خبيراً يسعى الجميع إلى استغلال خبراته.

غادر المجلس الوطني الرقمي للاتحاق بالحملة الانتخابية الخاصة بالمرشح الرئاسي الجديد، معتبراً أن “ماكرون هو الشخص الوحيد القادر على تهئية الظروف لتحول حقيقي في فرنسا”، هذه المقولة التي كررها في أكثر من مقابلة صحافية وفي مقالات منفردة نشرتها الصحافة الفرنسية، فيما أشارت صحيفة لوفيفارو إلى الشاب ذي الأصول المغربية واعتبرته “أفضل من يقدم الدعاية المثالية لأفكار الرئيس الفرنسي ذات العلاقة بالتكنولوجيا الجديدة وريادة الأعمال”.

طيلة فترة الحملة الانتخابية كان على محجوبي أن يبقى متصداً المشهد

الإعلامي ليس فقط كمدير تقني للحملة وإنما كمحدث باسم ماكرون، خاصة في ظل الانتقادات التي طالت حملة ماكرون على خلفية تصريحاته بشأن مكافحة الإرهاب، فقد أبدى حزماً واضحاً في هذا الموضوع حين أورد أنه سيحارب تطبيقات المراسلات المشفرة على غرار تطبيق واتساب. وعلى إثر ذلك تدخل محجوبي في الأيام التالية لطمانة العاملين في هذا القطاع والتخفيف من حدة الهجمات التي تعرّض لها رئيسه.

الميل المفرط للابتكار

بات اسم محجوبي يغزو الصحف وتشرّات الأخبار يومياً، وصار معروفاً في الشارع الفرنسي بعد أن كانت شهرته تقتصر على المجتمع الرقمي الفرنسي خاصة بعد تصديه لحالات القرصنة التي تعرّضت لها حملة ماكرون، إذ حاول قراصنة الوصول إلى علب البريد الإلكتروني الخاصة بفريق ماكرون فقام محجوبي بمنع القرصنة من اختراق بريد الموظفين في الحملة، وكانت تصريحاته الصحافية هي ما لفت الانتباه إلى حنكته فقد أوضح لشبكة “سي.إن.إن” الإخبارية أنه تم شن أغلب الهجمات من الحدود الروسية، ملحاً إلى تورط روسيا بعمليات القرصنة، لكنه لم يتهم القيادة الروسية بلعب دور في العملية.

كان يطمئن الجميع بأن كل شيء تحت السيطرة، وأن أسرار الطاقم الانتخابي وحساباته الإلكترونية في مأمن من أي اختراق.

وهكذا نجح محجوبي في إيصال ماكرون إلى الإليزيه، واستطاع إثبات



● الفرنسيون يعرفون محجوبي من خلال الحملة الانتخابية للرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، حين تولى إدارة الحملة على مواقع التواصل الاجتماعي.

صحة أفكاره في قدرة العالم الرقمي على دعم الحملات الواقعية والسير بها قدماً، وظل مؤمناً بالرئيس ماكرون متآملاً أن فرنسا بوجوده ستستطيع أن تحدث الفرق ففي تصريحات له لصحيفة لبيراسيون اليسارية الفرنسية، قال محجوبي للصحافي جيروم لوفيلباتر إن مخطط السنوات الخمس في عهد ماكرون الرئاسي سيتضمن أهمية كبرى للرقمنة، “إذ إن هناك 30 بالمئة من الفرنسيين الذين لا يملكون اتصالاً بالإنترنت”، وأضاف “ليس هناك قائد يجسّد التوازن بين تحرير الاقتصاد والتكاليف العالي أكثر منه”.

”

عالم الإنترنت يعود إليه الفضل في

تكوين فكر محجوبي. ومثل كل

الأطفال، كان يقضي فيها ساعات

طويلة أمام شاشات الكمبيوتر، إلا أن

الألعاب الإلكترونية لم تكن هاجسه

كباقي أقرانه، ففضوله كان كبيراً

لمعرفة أسرار البرمجيات وطريقة

عملها

“

قاد محجوبي طيلة الحملة الانتخابية الأفكار الرقمية للرئيس الفرنسي وكانت مكافئته منصبا كبيرا في الحكومة، فكلف وزيراً للدولة بحمل حقيبة القطاع الرقمي، في حكومة إدوار فيليب.

تتقاطع نقاط التشابه بين الشابين ماكرون ومحجوبي، ويتربع على رأس تلك التشابهات الميل المفرط إلى الأفكار المبتكرة والتقدم. كما أن الرجلين يعود فضل بروز نجميهما وأخذ فرصتهما السياسية للرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند، وكلاهما حقق مسيرة جيدة برقم قياسي وعمر صغير.

منير محجوبي يعتبر اليوم القدوة الناجحة لكل مهاجر على التراب الفرنسي فلا عائق أمام عربي ومسلم أن يكون متصداً للمشهد السياسي الفرنسي دون أي تمييز أو تفرقة، لمن يريد البحث عن المستقبل لا عن الماضي من خلال طريق التطرف والتعصب الذي يعمي أبصار كثير من أبناء الأجيال الحالية المنتشرة في المدن الأوروبية.

وبعد حصول منتخب فرنسا على كأس العالم قبل أيام، وبعد أن كثر الحديث عن طبيعة المنتخبات الأوروبية الزاخرة بالمهاجرين، ما المانع أن تكون عمادة باريس من حصاة المغاربة الفرنسيين في تحول واضح للهويات الثقافية لن يتأخر حدوثه؟



«تمت مناقشة الجهود المبذولة والمنوطة به (المركز) من أمانة المركز والدول المؤسسة ومجلس الإدارة للانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة بصفة مراقب»،
فيسل بن عبد الرحمن بن معمر
الأمين العام للمركز العالمي للحوار

«عجز أرباب الأسر عن إطعام الأبناء بسبب تقلص الموارد الطبيعية التي يعتمدون عليها، يجعلهم عرضة للانضمام إلى الجماعات الإرهابية والمتطرفة».

هندو إبراهيم

ناشطة تشادية في المنتدى الدولي للشعوب الأصلية



إسلام سياسي

الديانات تواصل الانغلاق على ذاتها وتمضي في تجاهل أصولها المشتركة

● الباحث محمد مزور: آن للأحفاد أن يعيدوا السيوف إلى أغمادها ● المسلمون لا في المقدمة ولا في المؤخرة.. هم في وضعية بينية



القرأة المتأنية لفلسفة الدين وربطها بالموروث البشري، تمكّن صاحبها من الوقوف عند مجموعة من البديهيات لا يريد الغلاة أن يتفطنوا إليها وأولها أننا سواسية في المعتقد، ما دمنا ننهل جميعا من تراث بشري موغل في القدم، وآخرها أن شهوة السلطة هي التي طوعت واستخدمت كل ما هو ديني، واستثمرت تلك الأوهام.. هذه القضايا يتضمنها بحث المفكر محمد مزور في كتابه حول فلسفة الدين.

محمد الحمامصي

□ يفتتح الباحث محمد مزور كتابه "فلسفة الدين بين التجربة الباطنية والتأمل النظري" متسائلا: لمَ هذا الكتاب عن فلسفة الدين؟ ما الإضافة المفترضة إلى كل ما كُتب ويكتب عن فلسفة الدين؟ ويعتقد أن هذا النوع من التصنيف ضروري في زماننا هذا أكثر من أي وقت مضى، ما دمنا نعيش فترات عصيبة يهيم عليها الغلو من هذا الجانب أو ذاك. فليس الغلو الذي نلحظه اليوم بالعبار كما قد ننتوهم، بل قد يستمر لعقود أو لقرون. فحياة الشعوب لا تقاس بالفترة والمدة والعقد والعقدين، وإنما تقاس بالعصور الثقافية وبالدورات الحضارية.

ويقول "وضعنا الحضاري لا يجعلنا في المقدمة ولا في المؤخرة، نحن في وضعية بينية. وهذا بالضبط ما يجعل الانحراف ممكنا وسهلا: الانحراف الذي يعيدنا إلى الوراء، أو الانحراف الذي يرمي بنا إلى الإمام. الاغتراب له وجهان، وجه أصيل يخترلنا في هوية واحدة ولون وحيد، ووجه معاصر يريد أن يستأصلنا من الجذور. ما نعتقد أنه أصيل فينا ولا يشترك معنا فيه الغير، ضارب في أعماق التاريخ السحيقة. الأصالة ليست لها بداية، هذا مجرد وهم نتمسك به لحماية الذات من خطر مفترض. الحداثة ليست ملك أيدينا، لم نصنعها بعميةً غيرنا، بل استقبلناها في عقر دارنا عندما دخلت علينا دون استئذان".

◀ الديانات هي أنساق عقائدية مغلقة على ذاتها، وليس بوسعها أن تقف على أرضية محايدة للنظر إلى بعضها البعض

ويلفت مزور في كتابه الصادر عن مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" أن ليس المقصود بفلسفة الدين دراسة موضوع دين بعينه أو عقيدة محددة، وإنما هي نظر في تجليات التعالي وتمظهرات القداسة بصرف النظر عن الملابسات التي تشكلت فيها. فتجربة التعالي ليست حكرا على أمة أو شعب، والعلاقة مع المقدس ليست مشروطة بحقبة خاصة ولا بمجال محدد.

ويؤكد واهم من يعتقد أن الغلو يأتينا من الخارج، مادام كل خارج بالنسبة إلينا هو داخل بالنسبة إلى غيرنا، بالطريقة عينها التي ينظر

توفير تلك الأرضية المحايدة، بحيث تبدو المعتقدات متساوية وغير متفاضلة.

ويقول "لكل أمة كتاب، لكل شعب ذكر، لكل حقبة رسول أو تابع أو ولي أو مصلح أو داعية. الزيغ عن الطريق وارد في كل حين، إغواء التشبيه والتجسيد وعبادة الشخصية لا يردُ ببسر.

إذا لا مندوحة من التذكير والتذكى، لا مناص من الوعظ والإرشاد، لا بد من دور للعبادة قصد الابتهال والتوسل؛ طلبا للنجاة، وهروبا من الإغواء. بيد أن أخذ الحذر والاحتياط ليس فعلا محايدا تجاه أفكار وانفعالات وحسب، بل هو اتخاذ لمسافة فاصلة بين الانا والغير، بين الأصيل والدخيل، بين العريق والطرائق. فالإغراء والزيغ والتشبيه والضلال والبدة والزيغ لها أسماء وعناوين وأشخاص يمثلونها ويرمزون إليها. ولذلك يلزم استبعادهم ودرهم وحرهمهم، لأنهم يشكلون مصدر الخطورة على صفاء العقيدة، ويهددون بالعودة إلى الماضي المظلم، أي الماضي الذي تبرا منه الكتاب.

فهل نصب العداء للخصوم ناتج عن الاختلاف في الإيمان فقط، أم أن للخصية وجها آخر؟ فما يُضير المؤمن أن يوجد مؤمن آخر يدين بغير معتقده؟ أي ضرر يلحق بالمعتقدات إن هي تابنت وتعارضت؟ وهل تسلم المعتقدات

من الشنآن إن هي تاخت وتالفت؟ ألم تُنتج العقيدة الواحدة فرقا وطوائف يكفر بعضها بعضا، ويلعن بعضها بعضا، والتعبير لابن عربي أيضا؟".

المؤمن شخص حزين

ويضيف مزور "المؤمن شخص حزين بالتعريف حتى لو أظهر العكس، ولو في حالة عدم خوض الحروب مع الخصوم. فلباسه الماتمي إبان أداء الشعائر، دليل على أسفه إزاء ملك ضاع أو هو في طور الضياع، فالدنيا القصيرة الأمد تنصرف أمام ناظرية إلى غير رجعة. لسان حاله يقول: ما الذي يستحق أن نعشه بمرح بعد انفصال مملكة السماء عن مملكة الأرض؟

فما العمل؟ لن يبقى سوى الدعاء والابتهال، طلب الهداية والغفران. الرجاء والتمني هما الغاية، لا بديل عن الانتظار بما سيجود به إله العقيدة. سيكولوجية الانتظار هي دعامة المؤمن، استنادا إليها يقاوم المحن، وبالعودة إليها في كل وقت وحين يجد العزاء لإخفاقاته وإحباطاته. أمام ضياع مملكة السماء التي كانت فوق الأرض، لم يبق سوى الاستعادة الرمزية لها بالحنج إلى البقاع المقدسة، والبكاء على اظلالها، وتقدير ما تبقى من مآثرها. وهل

الإسلاميون يروجون لشرعية خداع الذات

بمستويات الوعي والقصد والإرادة، وإنما هو معضلة صحية تتعلق بمستويات اللاشعور الجمعي، إن الخداع متعلق بالحالة الصحية للحضارة برمتها.

◀ الإسلام السياسي هو التيار الأكثر اختراقا للمؤسسات الدولة والمجتمع المدني، أكان في المعارضة أم السلطة، لافرق

تبقى هناك ثلاثة توضيحات إضافية لا بد منها:

أولا، إذا كنا نركز النقد على الإسلام السياسي دون سواه، فليس بسبب أننا نبرئ سواه، أو نعتبره معصوما عن الأخطاء، بل لسبب نعتبره وجيها وكافيا: سواء قبلنا بذلك أم لم نقبل به، يظل الإسلام السياسي هو التيار الأكثر تأثيرا على وجدان الشعوب، والأكثر اختراقا لمؤسسات الدولة والمجتمع المدني، أكان في المعارضة أم السلطة، لا فرق.

ثانيا، نقندا للإسلام السياسي مجرد جانب من استراتيجية النقد الذاتي، والتي تتضمن جوانب كثيرة، من قبيل نقد الموروث الديني الذي نشترك فيه جميعنا، نقد الخطاب الديني الشائع في مدارسنا ومساجدنا ومجالسنا، وأيضا نقد لاشعورنا الجمعي والذي ينتظرنا فيه جهد دؤوب.

ثالثا، إذا كان الإسلام السياسي يتأرجح دوما بين موقع الجلال وموقع الضحية، فإن ما نرجوه من النقد هو المساهمة في تحرير الإسلام السياسي من دور الظالمية، ومن دور المظلومية، ومن كليهما معا وعلى حد سواء.

الحديث مسالة الإسلام السياسي. معقولة هذا الرهان تقوم أيضا على مبدأ أن الدواء لا يكون إلا من جنس الداء. غير أن المعقولة لا تكفي، إذ ثمة تفاصيل.

هنا لذي رأي في الموضوع، وهنا بالذات تكمن مطارحتي الأساسية، ذلك أن البات خداع الذات لا يمكنها أن توفر أي علاج نهائي وحاسم، بل كثيرا ما تصير الأمور إلى الأسوأ ولو بعد حين. إن الوعي الأكثر حداثة لينتصر اليوم لقاعدة قديمة تقوم على أساس أن المصالحة مع الذات هي الكفيلة بشفاء الذات من أمراضها. ما يعني أن استعمال الدين لأجل تحقيق مصالحه الإنسان مع ذاته، يجب أن يكون مسبقوقا بمصالحة الدين مع الطبيعة البشرية للإنسان. وهذه هي المهمة الأساسية للإصلاح الديني.

في كل الأحوال، لا نحتاج إلى آليات التمويه إلا في غياب المصالحة مع الذات. إن عدم استحضارنا لحالة الانقسام القائمة بين ما نريد، وما نعتقد أننا نريد، ليجعل الكثير من الاستثمارات البحثية والعلمية الموجهة للمسلمين قاصرة عن تحديد ما يريده وما لا يريده الإنسان المسلم. لذلك نظن بأن صيغة السؤال ستكون حاسمة في كل الأحوال.

حين يسأل المسلم، هل يفضل أن يعيش أبناؤه في نيويورك أو لندن لكي يحققوا أحلامهم؟ قلن يتردد في الإجابة بنعم. لكن ما إن تتغير صيغة السؤال وتصبح على النحو التالي، هل تفضل أن يعيش أبناؤك في الدار البيضاء أو القاهرة لكي يحافظوا على ثقافتهم؟ حتى يجيب أيضا بنعم. هل يشعر التناقض؟ لا. لأن الإجابات كلها صادقة، وتنطلق من دوافع لاواعية ومتضاربة. مرة أخرى ليس الخداع هنا بمسألة أخلاقية تتعلق

حيث بوسع آليات اللاشعور الجمعي التحايل على الرقابة الدينية للذات، وهي الرقابة التي يسميها الفقهاء بالوازع الديني، قتلجا آليات اللاشعور الجمعي إلى استعمال أقتعة تخفي الرغبات الأصلية للناس وتموه الرقابة الدينية، أي أنها تحتال على ما يسميه الفقهاء بالوازع الديني.

إن فهم الحاجة اللاشعورية إلى التمويه لهو المعطى الذي تستثمره بعض آليات التسويق التجاري على طريقة "السندويتش الحال"، و"المايوه الشرعي"، و"التدليك وفق الضوابط الشرعية".. إلخ؛ وهو أيضا المعطى الذي تستعمله آليات الدعاية السياسية على طريقة "الحزب الإسلامي"، و"الجامعة



يحوومون حول أنفسهم



أكد محمد بن عيسى، الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة، في افتتاح ندوة «الفكر الديني الحاضر للإرهاب.. المرجعية وسبل مواجهته»، بمدينة أصيلة المغربية، على ضرورة فك الارتباط بين الإرهاب من حيث هو ظاهرة عدمية مدمرة، وجوهر الديانات التي تلتقي عند قيم السلم والكرامة الإنسانية وحرمة الأنفس.

المغرب الثقافي

خيمة محمد شكري بطنجة تجمع المثقفين العرب والمغاربة

● يوسف الصديق والأعرج والكوني وأدونيس يناقشون مستقبلا عربيا تنقصه الجراءة ● المهرجان يكشف أسرار الكاتب المثير للجدل



محمد شكري رمز الثقافة الأمازيغية

الكوني، في لقاء عن "المقدمة في الموروث الميثولوجي الأمازيغي"، بينما يقدم الكاتب والناقد المغربي نجيب العوفي الشاعر أدونيس في لقاء خاص. كما يشهد المهرجان تنظيم ندوة أخرى حول "مستقبل الأمازيغية في الفضاء الأمازيغي"، بمشاركة نهى قرين وفادي منصور من تونس وأمال محندي من الجزائر ومادغيس أفولا من ليبيا ومحمد مصلوح من المغرب.

هو مهرجان ثقافي وفني، يعد بالكثير من الجراءة، بعدما استضاف الكثير من الأصوات الفكرية والتقديرة والشعرية، في عالمنا العربي، كما أنصت جمهور المهرجان لأصوات غنائية لا تزال تجهر بصفاة الشعر مثل مارسيل خليفة وأميمة خليل وماجدة الرومي.

التحولات الدموية التي يعرفها العالم العربي في الأزمنة الراهنة. وبينما يلتقي يوسف الصديق بجمهور مهرجان طنجة، للحديث عن "مشكلات" الثقافة العربية والإسلامية، يناقش عدد من المثقفين المغاربة الوضع الثقافي في الفضاء الأمازيغي، وفي مقدمتهم الشاعر والمفكر الأمازيغي أحمد عصيد، والشاعر والسياسي المغربي عبد الحميد جماهري والباحث المغربي محمد جبرون، إلى جانب الروائي الجزائري واسيني الأعرج والروائي الليبي إبراهيم الكوني والكاتبة التونسية المثيرة للجدل ألفة يوسف، صاحبة كتاب "ناقصات عقل ودين"، وأعمال أخرى.

ويقدم الناقد وعالم السرديات المغربي سعيد يقطين الكاتب والروائي الليبي إبراهيم

تراثنا العربي، تنزع عنه هالة القداسة، وتمنحه معنى وجوده من جديد. وذلك على غرار استدعاء مفكرين عرب ومغاربة لا يقلون جراءة وشجاعة فكرية، في الدورات السابقة من مهرجان "تويزة"، ومنهم صادق جلال العظم ومحمد أركون في الفكر، وفاروق عبد القادر وصنع الله إبراهيم ويوسف زيدان وشكري المبخوت... في مجال الأدب ومجاهله. وينتمي لقاء طنجة إلى ثقافة الجراءة. فقد استضاف هذا المهرجان مفكرين جسورين، مثلما استدعى إلى مناصاته فنانين ارتبطوا في ذاكرتنا الجمّعة بالشعر والخيال والتحرر والحرية. وتستضيف طنجة هذه الأيام المفكر التونسي يوسف الصديق، مثلما تستضيف الشاعر أدونيس، في حديث عن

منذ مطلع الألفية الحالية، اختارت مؤسسة المهرجان المتوسطي للثقافة الأمازيغية "تويزة" عنوانا لمهرجان ثقافي وفني دولي تحتضنه طنجة الدولية، مدينة ابن بطوطة، والوجهة الثقافية الأثيرة لماتيس ودو لا كروا ورامبرانت ويول بولز وجان جينيه وتينيسي وويليامز وخورخي لويس بورخيس... مهرجان يشهد إليه أنظار وأفكار المثقفين العرب والمغاربة، القادمين من أقطار المغرب العربي، وهم يبحثون عن مستقبل للثقافة العربية على ضفاف حوض البحر الأبيض المتوسط.

مخلص الصغير

◀ أعلام الثقافة المغربية يتحدثون عن «مستقبل الثقافة في الفضاء المغربي» خلال هذه الدورة من مهرجان طنجة

الراحل محمد شكري، أن أغلبية المثقفين المغربية بجهلون الكثير عن متقفي الجزائر وتونس وليبيا، وكذلك الحال مع مثقفي هذه البلدان المغربية.

مرة أخرى، يلتقي المثقفون العرب والمغاربة في "خيمة شكري"، وفي أنفسهم شيء من حتى. ذلك أن "مؤسسة محمد شكري" التي تنظم هذا الموعد الثقافي السنوي منذ 12 عاما، لم تتمكن بعد من الحصول على أرشيف هذا الكاتب العربي العالمي الذي شغل العالم، ولا يزال واحدا من أهم كتّاب الهامش في مدونة السرد الكونية. وقد استعار منظمو لقاء "خيمة شكري" هذا الاسم من مجموعة قصصية شيقة لصاحب "الخبز الحافي"، بعنوان "الخيمة"، رسم فيها الكاتب عوالم طنجة الهامشية. وخيمة محمد شكري التي يعدها صديقه الشاعر والإعلامي عبد اللطيف بنحجي، تحت عنوان "محمد شكري مغاربيًا"، ستكون مناسبة للكشف، مرة أخرى، عن الكثير من أسرار هذا الكاتب المثير للجدل.

ثقافة الجراءة

يبحث مهرجان طنجة في "مستقبل الثقافة في الفضاء المغربي" خلال هذه الدورة من مهرجان طنجة، وهو يستضيف أعلام الكتابة المغربية، سردا وتفكيكا وتفكيكا للمنظومات الثقافية العربية الثابتة. وهكذا، يأتي استدعاء المفكر التونسي يوسف الصديق، وهو يقدم قراءة تاريخية

مغاربة يتوجان بجائزة بلند الحيدري للشعراء الشباب

محمد بن امحمد العلوي

عرف مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية باصيلة تنويع كل من الشعارين الشبابين التونسي محمد العربي والمغربية نسيمه الراوي، الاثنين، بجائزة "بلند الحيدري للشعراء الشباب"، الممنوحة من طرف مؤسسة منتدى أصيلة، وتم منح هذه الجائزة التي تحمل اسم الشاعر العراقي الراحل بلند الحيدري، في دورتها السادسة، ضمن فعاليات موسم أصيلة الثقافي الدولي الممتدة حتى العشرين من يوليو الجاري، مناصفة بين

وغير الشاعر محمد العربي عن سعادته بالفوز في هذه المرحلة من تجربته الشعرية خاصة وأن التتويج ليس بسبب كتاب شعري له وإنما من خلال تجربته، وهذا شيء مهم للشاعر كما يقول. ويضيف العربي في تصريحه لـ "العرب"، قائلا "أنا أكتب الشعر منذ العام 2002، ونشرت مجموعتي الأولى في العام 2014 في إطار جائزة نظמה بيت الشعر التونسي والتي فزت فيها بمجموعتي الشعرية 'حتى لا يجرع العطر'، ثم نشرت الكتاب الثاني في العام 2015، 'القتلة ما زالوا هنا'، وأتوفر على أكثر من مجموعة شعرية".

وتعني الجائزة للشاعرة نسيمه الراوي الكثير لكونها ليست مجرد احتفاء بتجربتها الشعرية وإنما أيضا احتفاء بكل من يحمل وجع الكتابة التي تصير مرادفا لمقاومة كل أشكال الموت، كما تقول، وتضيف في تصريحها لـ "العرب"، إن "قيمة أعضاء اللجنة المحكمة ومنجزاتهم في الإبداع والنقد تجعلها محط اهتمام لدى الشعراء الشباب". مؤكدة أن جائزة بلند الحيدري ومثيلاتها تسهم لا محالة في تحفيز الشاعر على تطوير تجربته والحفر في رخام القصيد.

ويقول الشاعر التونسي محمد العربي من مواليد مدينة نابل عام 1985، "فوزي بجائزة بلند الحيدري مهم لكونه شاعرا كبيرا والشاعر لا يكتب في الأصل لأجل الحصول على جائزة لكنها تحفز وتفتح آفاقا للشاعر محليا وعربيا ومهمة لدفع التجارب الشعرية للشباب نحو الأمام، والشعر يحتاج إلى مؤسسات لدعمه، ومواضيع شعري متنوعة فأنا أكتب للتعبير عن هواجسي وهمومي الاجتماعية والسياسية والعاطفية وبالتالي ليست هناك مواضيع بعينها".

وقررت مؤسسة منتدى أصيلة منح "جائزة بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب" في دورتها السادسة بأغلبية الأصوات للشاعرين



محمد العربي: هذا التتويج هو فتح آفاق للشاعر



نسيمه الراوي: الجائزة ليست مجرد احتفاء

جوائز المغرب للكتاب تعلن عن نتائجها

الدار البيضاء (المغرب) – اجتمعت لجان جائزة المغرب للكتاب برسم سنة 2018، وندارست ما مجموعه 122 مؤلفا في مختلف المجالات الإبداعية والفكرية، منها 15 مؤلفا في العلوم الاجتماعية، 15 مؤلفا في العلوم الإنسانية، 13 مؤلفا في الدراسات الأدبية واللغوية والفنية، 33 مؤلفا في السرد، 8 مؤلفات في الشعر، إضافة إلى 12 مؤلفا في الترجمة، و4 مؤلفات في الدراسات في مجال الثقافة الأمازيغية، ختاما بـ15 مؤلفا في الإبداع الأمازيغي، و7 مؤلفات في الكتابة الموجهة للطفل والشباب.

وأعلنت وزارة الثقافة والاتصال عن النتائج النهائية لجائزة المغرب للكتاب، كما توصلت بها من طرف لجان التحكيم لكل فرع من فروعها، حيث نال جائزة العلوم الإنسانية الباحث محمد الناصري عن كتاب "Desirs de ville"، فيما توج الباحث أحمد شراك بجائزة العلوم الاجتماعية عن كتابه "سوسيولوجيا الربيع العربي".

ونال جائزة الدراسات الأدبية واللغوية والفنية كل من خالد بلقاسم عن كتابه "مرايا القراءة"، وأحمد الشارفي عن كتابه "اللغة واللهجة".

وحصد جائزة الترجمة كل من عزيز لمتاوي عن ترجمة كتاب "نظرية الأجناس الأدبية" لجان ماري شابفر، وسناء الشعيري عن ترجمة رواية "العاشق الياباني" لإيزابيل الليندي. أما جائزة السرد فالت إلى عبد المجيد سباطة عن روايته "ساعة الصفر"، فيما ذهبت جائزة الشعر إلى صلاح بوسريف عن ديوانه "رفات جلامش".

وضمن صنف الإبداع الأدبي الأمازيغي فاز كل من عياد الحيان عن كتابه "Sa iggura dar illis n tafukt"، وفاطمة فراس عن كتابها "Askwti n tlkawt".

وضمن صنف الكتاب الموجه إلى الطفل والشباب فاز كل من جمال بوطيب عن كتابه "حور تشرب الشاي مع القمر"، وخديجة بوكا عن كتابها "Silence i On joue".

وسيتم تنظيم حفل خاص بتسليم جائزة المغرب للكتاب، الجمعة 12 أكتوبر 2018، بالمكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط وذلك في إطار الدخول الثقافي.



قالت إيمان عون المديرية الفنية لمسرح عشتار إن مهرجان عشتار الدولي لمسرح الشباب سينطلق في رام الله، السبت، تحت شعار «تجلي» بمشاركة فلسطينية وعالمية.

أعلنت دار Faber Books للنشر، أنها سوف تصدر ديوانا بعنوان «الولد الصغير» للشاعر والرسام الأمريكي لورانس فيرلينجيتي (99 عاما) خلال شهر مارس 2019.



ثقافة

معرض يماني في مصر يبكي التراث في بلد الصراعات

● التشكيلي اليمني محمد سبأ: الفنانون لا يملكون سوى لوحة أو كلمة أو بيت من الشعر



انفصام عربي

أبوبكر العيادي

كاتب تونسي



□ بعد انسحاب الفرق العربية مبكرا من كأس العالم، تعلق عشاق الكرة ومتابعو مبارياتها بفريق كرواتيا، وهذا من حقهم، وإن كان تعلقهم في الغالب ليس مرده إلى أداء الفريق ومهارة لاعبيه فحسب، وإنما مرده أساسا إلى رئيسة بلادهم الحسنة الشابة كوليندا غرابار- كيتاروفيتش. ولكن تعلقهم ذاك رافقه عداة غير مسبوق للفريق الفرنسي، ولكل ما يمت لفرنسا بصلة، يجهر به العوام والمتقنون على حد سواء، بل وجدنا من وصف لاعبيها بالمرتزقة، لكونهم في غالبيتهم من أصول أفريقية. والحال أن الارتزاق يخص وظيفة عسكرية أو شبه عسكرية تؤدي بمقابل، كما هو الشأن منذ غابر الأزمنة، سواء في بعض الحضارات القديمة مثل قرطاج، وقد صور فلوبيير في روايته «صالامبو» أحسن تصوير وضع المرتزقة ثم ثورتهم في عهد القائد أميلكار، أو في الحضارة الغربية مثل أوروبا في القرن السابع عشر، ثم لدى أسماء مشهورة، إنكليزية وفرنسية وبلجيكية، بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، تتدخل لنصرة من يدفع أكثر.

ولو سلمنا جدلا بصواب استعمال هذا المصطلح في الرياضة، ولا سيما رياضة كرة القدم، للإشارة إلى لاعبين يمارسون رياضتهم فقط لأجل المال، ولا يهتمهم الزّي الذي يلبسونه أو الدولة التي يمثلونها، فهذا أيضا لا يستقيم؛ أولا لأن أغلب لاعبي المنتخب الفرنسي أثرياء بقاضون الملايين من نواذ عالمية كبرى كبرشلونة وريال مدريد وناديي منشيستر وباريس، وقد صرحوا منذ البداية أنهم سيتبرعون بمكافآت اتحاد الكرة للجمعيات الخيرية. ثانيا، لأن فرنسا هي بلادهم وقد عبروا مرارا وتكرارا عن اعتزازهم بحمل رايثتها، وأثبتوا ذلك على الميدان.

والغريب أن أصحاب ذلك الرأي يلتقون مع خطاب اليمين المتطرف، الذي ينكر على أبناء المهاجرين جنسيتهم الفرنسية، ويردهم دائما إلى أصولهم، والحال أنهم ولدوا ونشؤوا وتعلموا في هذه البلاد. والغريب أيضا أن نلعن فرنسا وماضيها الاستعماري، ثم نبيت أمام قنصلياتها طمعا في تاشيرة، أو نلقي بأنفسنا إلى التهلكة لبلوغ سواحلها والعيش في كنفها. والأغرب أن ننتقد فرنسا وسياستها وزعماءها، ونغض الطرف عن رئيسة أوكرانيا لما شاهدناه من «بساطتها» و«تواضعها»، و«تقبلها» حتى الخصوم، وهي التي لم تقطع صلة شعبها بماضيها النازي، وجرائمه خلال الحرب العالمية الثانية، بل لا تزال تزور في المناسبات مقابر من تعدهم أباطلا وتترحم على أرواحهم. يقول المؤلف التراجيدي الفرنسي كورناي: «الحب الحقيقي ليس ارتزاقا أبدا/ هو لم يلوث بامل الأجر». كذلك أولئك اللاعنون الذين رفعوا راية فرنسا، فليس المال هو الذي يحدهم، بل حب البلاد التي احتضنت أباعهم وأجدادهم.

المرأة طريق للبحث عن السلام

هاشم علي (1945 - 2009) جليًا لمتابعي الفن التشكيلي اليمني في اللون والحركة، ويبدو الوضع أكثر وضوحا بوضع لوحات المعرض مع "حامل العشب، وبائنات البيض واللبن، الحدادون والفلاحون، والشوارع" التي أبدعها هاشم علي.

◀ رغم تركيز المعرض على التنوع الثقافي لليمن قديما، إلا أنه يحمل رسالة مفادها «الرغبة في الحياة» وتجاوز الحرب

أشار سبأ إلى أن هاشم علي وعبدالجبار النعمان من الجيل الرائد في التشكيل اليمني وتأثر الأجيال اللاحقة بهما أمر طبيعي، ويعتبر ذلك الناثر لانطلاق جميع الفنانين من منبع واحد هو الجمال المفقود في اليمن ومعاصرة كل منهم للصراعات المتكررة في البلد.

جاء المعرض كنقطة ضوء وسط ما يعاينه التشكيليون اليمنيون من أزمات، بعضهم هجر المهنة بحثا عن قوت اليوم، والبعض الآخر لا يجد مكانا للعرض مع توقف صرف ميزانيات لها من وزارة الثقافة منذ الحرب، فمن بين 17 دارا تم بناؤها على مدار 14 عاما لا تعمل منها حاليا سوى اثنتين فقط.

وأصبحت الحركة الفنية في اليمن شبه متوقفة حاليا، فمعظم البيوت الفنية تعرضت للتدمير جراء القصف، أو انتهكت المحاربون واستخدموها كمقرات واستراحات.

ردد سبأ مقولة لفان غوخ مفادها، الفن يساوي أولئك الذين كسرتهم الحياة، وقادر على صناعة عالم بلا غف وأكثر إنسانية، ويعتبر فرشته محاولة لإصلاح الأمور، ولا يملك الفنانون إلا التعبير بوسيلتهم المحببة، لوحة أو كلمة أو بيتا من الشعر.

حالة التششت التي قد تنتج عن الجمع بين شخصيات كثيرة، والرغبة في خلق حالة تناغم موسيقي داخلي بين جمال البشر والطبيعة في الوقت ذاته دون حشر عناصر جذب أخرى تبعد عن ذلك الهدف.

تجلي المرأة بكل صورها فلا تخلو منها لوحة تتضمن شخوصا باستثناء واحدة لرجل تبدو على وجهه علامات الفقر المدقع، مقدما تناولا بعيدا أيضا عن واقع اليمنيات المتردي حاليا، فنساء لوحاته يجمعهن عامل مشتركه الجمال والرضا حتى ولو في رعاية الغنم.

وحين تناول «حبوب البن» التي قيل إن اليمنيين أثروا بها في مزاج العالم، قدمها عبر ثلاث سيدات منهكات في قطاف حبوبها من النوع النفاحي من المرتفعات التي تعانقها منذ بداية زراعة البن قبل 700 عام، تبدو نظراتهن صوفية صرفة مثل الصوفييين الأوائل الذين حولوا استهلاك القهوة إلى مشروب اجتماعي باليمن في القرن الخامس عشر. أوضح سبأ أن هناك سيطرة تامة مقصودة للمرأة على معرضه فهي تعبير عن الوطن والشعب، وعن الحب والخوف، وعن الصراع بين الجمال والقبح، عن الأمل والتشاؤم، فرسائلها متنوعة في كل لوحة وفقا للهدف منها.

نقطة ضوء

تنتمي الأعمال المعروضة إلى مدارس فنية متباينة «واقعية، وانطباعية، وتعبيرية» في أن واحد، بما يخلق تنوعا في الفكرة المطروحة، وقدرة على إيصالها إلى المتلقين بشكل أفضل، مراعية تنوع الجمهور الذي يسعى الفنان إلى جذب، على اختلاف أنواقه، ثم إن الجمهور اليمني مثلا أكثر إقبالا على الفنون الأدبية منه على التشكيل بوجه عام.

يبدو تأثر محمد سبأ في لوحته «صائد السمك» ب«ساقى الماء» للفنان اليمني الشهير

تتشاور ربما في كتاب النبي سليمان الذي ألقاه الهدهد أو الاستعداد للانطلاق في زيارة لاستكشاف ملكه، في محاولة لاستدعاء الماضي العريق وإعادة بث الروح في شخصية لا تزال مصدر فخر واعتزاز لليمنيين رغم مرور الآلاف من السنوات.

أكد سبأ لـ«العرب» أنه يعيد تقديم الماضي والتاريخ الذي تناسسته الأجيال الجديدة التي لم تعرف سوى الحزن وتعاني نقصا في مقومات الحياة والمعنويات في الوقت ذاته، فأعادة الحياة إلى الماضي عنصر لإراحة النفس بوجود البذرة الصالحة للحضارة وإمكانية إعادة إنباتها.

في لوحة أخرى، يعيد تكرار الرسالة ذاتها، بصورة أكثر وضوحا، راسمًا لوحة لمعبد بزّان جنوب مدينة مأرب التاريخية، يتصدره وجه فتاة تتساقط الدموع الغزيرة من عينيها، وفي أقصى اليمين حروف باللغة السبئية القديمة، وصورة لهدد سليمان.

وقال سبأ لـ«العرب» إن لوحاته تتجاوز الواقع بحثا عن السلام الذي جسده في نساء حاملات للمياه وراعيات للأغنام ومروج خضراء تتناثر فيها البيوت البيضاء، الكل يريد أن يعيش حياة طبيعية ناعم فيها بالاستقرار، تتحرك فيها المرأة دون قلق أو خوف.

محمد سبأ، فنان يماني شاب تخرّج في قسم التربية الفنية التابع لكلية التربية بجامعة إب، التي تبعد عن صنعاء 193 كيلومتراً، ويقع في القاهرة بصورة مؤقتة، وشارك في العديد من المهرجانات والمعارض المصرية خلال السنوات الثلاث الماضية، بينها معرض «أفريقيا في قلب مصر»، يقام برعاية منظمة «بان أفريكان موفمنت» العالمي سبتمبر 2017، ومهرجان السلام الذي أقيم في الإسماعية شرقي مصر بمناسبة يوم السلام العالمي، في أكتوبر 2016.

يطفي طابع البورتريه على معظم لوحات المعرض، مع سعي الفنان اليمني لمنع

في وقت الأزمات والحروب يحاول التشكيليون الهروب إلى الماضي، يبحثون بين صفحاته عن السلام المفقود والأمل المنشود، منهم الفنان اليمني محمد سبأ، بمعرضه الجديد في أكاديمية الفنون بالقاهرة، الذي يحاول من خلاله إعادة إحياء التراث القديم، والبقاء على أطلال الماضي، في بلد يتقاتل داخليا على السلطة.

محمد عبد الهادي

□ القاهرة – بوجوه مبتسمة لفتيات بمنيات وجبال خضراء جبلى بالحياة، يحاول الفنان اليمني محمد سبأ تخيل اليمن سعيدا قبل سنوات النزاع الداخلي، يتجاوز السماء الملبدة بشظايا الانفجارات، ورماد القذائف المتطايرة، إلى أخرى بيضاء صافية، تنذر بيوم هادئ يمكن أن يعيشه مواطنو بلده العالقون وسط الحرب.

في المعرض المقام خلال الفترة من 15 إلى 30 يوليو، بقاعة الدكتور مختار عبدالجواد في أكاديمية الفنون بالهرم في الجزيرة المجاورة للقاهرة، يرى الجمهور يمنا آخر غير الذي يشاهده على شاشات القنوات الإخبارية، بيوتا صفراء وحمراء متراسة على جبال مكسوة باللون الأخضر، تجتمع فيها مقومات الحياة المثالية، ماء وهواء ومرعى وخير.

رغم تركيز المعرض على التنوع الثقافي للبيئة اليمنية قديما، إلا أنه يحمل بين جنباته رسالة مفادها «الرغبة في الحياة» وتجاوز الحرب، فصائد الأسماك رغم كل شيء، يخرج من البحر حاملا سمكات ضخمة قانعا بالرزق، وسيدات ينتظرن للباسهن التقليدي ويبدو في أعينهن الأمل.

تتكامل اللوحات فيما بينها لتصب في قضية واحدة «السلام»، تنتصر على الواقع المؤلم، صونتها أعلى من طلقات الرصاص ودانات المدافع وارتطام الصواريخ بالأرض، فالألوان الدافئة والفكرة الخصب، وتوزيعات الضوء والظل تكون فيما بينها قصة تجعل النزاع مجرد «زائر غير مرغوب» فيه.

أطلال الماضي

يركز المعرض الذي يحمل اسم «مقتطفات يمنية»، وافتتحه السفير اليمني بالقاهرة محمد علي مازم، بجانب الزى الشعبي والحلي والمهن الزراعية، على فكرة التاريخ، يحاول التذكير بمجد الماضي ومنح إسقاطات سريعة عن الحاضر، ليقارن الزائر بين الوضعين، يسعى إلى الجمع بين الضدين؛ أن تبتسم وأن تبكي في الوقت ذاته.

تجذب الزائر لوحة بالوانها التي تعطي طابعاً رصبيا، فيها تقف الملكة بلقيس التي نهضت ببلدها وأنشأت القصور الضخمة،

◀ الأعمال المعروضة تنتمي إلى

مدارس فنية متباينة «واقعية

وانطباعية وتعبيرية» في آن واحد

بما يخلق تنوعا في الفكرة

أحمد مروان

□ القاهرة – صدرت الطبعة الأولى من كتاب عبدالله حسين «الصحافة والصحف» عام 1948، حيث قدّم فيه الكاتب رحلة بانورامية حول تاريخ الصحافة في العالم لا غنى لأي باحث في مجال الإعلام والصحافة عن قراءته، وبعد نحو سبعين عاما من صدور الكتاب في طبعته الأولى، والغريب أنه قد صدر بعد وفاته بشهر قليلة، أعادت «وكالة الصحافة العربية ناشرون» إصدار الكتاب مرة أخرى، لكنه جاء هذه المرة مرفوقا بتقديم للباحث خالد محمد غازي، الذي حلل أهم عناصر الكتاب وقام بمراجعته بدقة.

يقول غازي في تقديمه للكتاب متحدثا عن مؤلفه «عبدالله حسين، مؤلف هذا الكتاب، قد عمل بالصحافة والمحاماة والسياسة وبرز في كل منها؛ ولكن روحه الصحافية طغت على الناحيتين الأخريين، حتى أصبح في طبيعة رجال الصحافة، فكانت كتاباته فيها موسومة بطابع الإتزان وحسن الفهم وبقة التفكير ونزاهة القصد وجمال الأسلوب وخفة التعبير. وقد شاعت الإقدار أن يكون هذا الكتاب آخر عمل لحسين في حياته، وفيه يؤرخ للصحافة ويحدثنا عنها علما وفنا. وعن الصحف أداة إخبار وتعليم وتهذيب، وفيه خلاصة

لخبرة وتجربة المؤلف الصحافية والفكرية». ويضيف غازي في دراسته للكتاب «الصحافة بمعنى نقل الأخبار قديمة قدم الدنيا وليست النقوش الحجرية في مصر وبابل والصين وعند العرب القدماء وغيرهم من الأمم العريقة إلا ضربا من ضروب الصحافة في العصور القديمة، ولعل أوراق البردي المصرية التي تعود إلى أربعة آلاف عام كانت نوعا من النشر أو الإعلام أو الصحافة القديمة. وكانت الأخبار في هذه العصور الأولى خليطا من الخيال والواقع تماشيا مع رغبات السامعين، بُغية التسلية، وأيضا للإشادة بالطولة والقوة، وكان هذا اللون من القصص كثير التداول بين الناس ويعمر طويلا، وينتقل من جيل إلى جيل على صورة القصص الشعبية الفولكلورية».

ولو صح ما قاله المؤرخ يوسف فلافيوس فقد كان للبابليين العديد من المؤرخين المكلفين بتسجيل الحوادث التي اعتمد

◀ الكتاب يدون تاريخا حافلا للصحف

والمجلات منذ بدايات نشأتها في

عهد الفراعنة والإغريق والرومان

وصولا إلى مرحلة الطباعة

الصحافة بدأت قبل آلاف السنين مكتوبة على الحجارة والجلود

وأصبحت مدينة «فيينا» مركزاً لهذه الخطابات، وأصبح هناك كتاب مهنتهم كتابة الأخبار، في جميع المدن الكبرى. أما عن بداية ظهور الجريدة بشكلها الحالي فيقول المفكر الفرنسي الفيكونت دافنل «الجريدة في نشأتها الأولى عند بدء اختراع الطباعة، كانت تُطبع في ورقة واحدة كل أربع وعشرين ساعة حاوية كل الأخبار المهمة، وكان تُنشر الأخبار الفكرة الأولى لإنشاء الصحف».

ونظرا إلى أهمية ومكانة الجريدة وقوة الصحف والصحافة قام كاتب هذا الكتاب الذي يُثري المكتبة العربية بتدوين تاريخ جافل للصحف والمجلات منذ بدايات نشأتها منذ عهد الفراعنة والإغريق والرومان، وحتى أواسط القرن العشرين مُستعرضا أدق الدقائق لبدايات نشأة عدد كبير من الصحف والمجلات التي يُشار إليها بالبنان الآن.

وقد تناول الكتاب في فصوله عبر 22 فصلا تاريخ الصحافة والصحف في العالم وكذلك الوطن العربي، فتحدث عن نشأة الصحافة وأقدم جريدة في العالم ورسالة الصحافة ومن هو الصحافي والعلاقة بين الصحافة والأدب والجوائز الأدبية والصحافية وإدارات الصحف وعمل وكالات الأنباء والرقابة على الصحف، كذلك تناول الصحافة والنساء وغيرهما من القضايا.

إلى أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، وتتضح فيها الحاسة الصحافية لإثارة الميول عند القراء وجذب انتباههم.

كما عرفت مُعظم الحضارات القديمة كالصينية والإغريقية والرومانية الخير المخطوط، فقد أصدر يوليوس قيصر عقب توليه السلطة، عام 59 قبل الميلاد صحيفة مخطوطة اسمها

أكتاديورنا أي «الأحداث اليومية». تكتب فيها أخبار مداولات مجلس الشيوخ، والحملات الحربية، وبعض الأخبار الاجتماعية، مثل الزواج والمواليد والفضائح، وأخبار الجرائم والتكهنات. وكان للصحيفة مُراسلون، في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية، وكانوا غالبا من موظفي الدولة.

أما عن بداية ظهور الصحافة في أوروبا فقد ظهرت في العصور الوسطى، وكان البابا يُسجل أحداث العام على سبورة بيضاء ويعرضها في داره حيث يحضر المواطنون للإحاطة بما فيها.

واستمر استخدام الرسائل الإخبارية المنسوخة طوال العصور الوسطى لخدمة التجارة، بين المدن الأوروبية المختلفة،

عليها نيروز في القرن الثالث قبل الميلاد في كتابه «تاريخ الكلدانيين»، لتبين أن الصحافة كظاهرة اجتماعية قديمة جدا عُرِفَت منذ العصور السحيقة.

ويقال إن الصحافة بدأت في صورة الأوامر، التي كانت الحكومات توفد بها رسلا مكتوبة على ورق البردي إلى كل إقليم. وكانت لهؤلاء الرُسل محطات مُعينة يتجهون إليها، بما يحملون من الرسائل، ولهم جِياذ في كل محطة، وما أن تصل الرسالة إلى حاكم الإقليم حتى يُذيع ما فيها على سُكان إقليمه، وقد يلجا في بعض الأحيان إلى إطلاق المنادين ينادون بما فيها.

استخدمت الحكومات كذلك النقش على الحجر، وكان لا بد لها حينئذ من أحجار عدة، تُنقش على كل واحد منها نسخة مما تُريد تبليغه لمن تُريد، ثم تبعث بها إلى حيث تُوضع في المعابد التي يكثر تردد الناس عليها.

وتعد الرسائل الإخبارية المنسوخة المظهر البدائي أو الأولى للصحافة مُنذ الحضارات الشرقية القديمة، وهناك أوراق مصرية من البردي الفرعوني يرجع تاريخها





قالت المخرجة رشاً شربتجي إن نجاح مسلسلها «طريق» يعني لها الكثير لأنه من بطولة نجمين تحبهما هما عابد فهد ونادين نسيب نجيم.

نفت الفنانة البحرينية فاطمة عبد الرحيم أن يكون ظهور فنانات جديدات يشكل تهديدا على موقعها في الدراما التلفزيونية مؤكدة أنها لا تخشى أي تهديد.



المخرجون يهزمون كتاب الدراما في مصر

● تغير معادلة الدراما وارتباط المشاهدين بالصورة ● مخرجو الدراما يتمرّدون على ثوب الأجداد



الصورة تتفوق على الورق

“جراند أوتيل” و “طريقي”، وتامر محسن الذي يظل حتى اللحظة حديث النقاد والمشاهدين منذ مسلسله “هذا المساء” وشارك فيه الفنان الأردني إيساد خمار، وحقق نجاحاً كبيراً في رمضان الماضي، بخلاف أعمال أخرى للمخرج نفسه جذبت المشاهد، مثل “بدون ذكر أسماء” و “تحت السيطرة”.

مع ذلك خرج بعض المخرجين، ممن سبقوا هؤلاء، من عباتهم واستطاعوا أن يحفروا أسماعهم بالقيمة الجديدة، مثل المخرج أحمد مدحت الذي قدم عددا من المسلسلات المميزة، آخرها “اختفاء” بطولة نبليي كريم، وعرض في رمضان الماضي، وسبقه في العام ذاته الجزء الأول من مسلسل “أنا شهيرة” ومسلسل “بين عالمين”.

يؤكد نجاح هؤلاء المخرجين أن هناك تغيرا في معادلة الدراما المصرية على حساب المؤلفين، حتى أصبح المشاهد مرتبطا بهم، ولم يعد اهتمامه الأول البحث عن مسلسل النجم – النجمة أو المؤلف، وبات شغفه يذهب إلى صناع الصورة الحقيقيين، باعتبارهم من أصحاب الفضل والنجاح لأي عمل مميز.

ولعبت صناعة “الكشن” التلفزيونية دورا لدى قطاع من المخرجين ومكنتهم من الإعلان عن براعتهم، ولمع أسماء، أبرزها أحمد خالد موسى الذي بدأ شهرته من خلال مسلسل “بعد البداية”، بطولة الفنان طارق لطفي، وتوالى النجاح في مسلسلات تحمل طابع الإنارة والغموض مثل “الحصان الأسود” للفنان أحمد السقا، وصولا إلى “أبو عمر المصري” الذي عرض مؤخرا من بطولة أحمد عز.

ويتنافس المخرج بيتر ميمي مع أحمد مرسى، واستطاع الأول أن يترك بصمة في مجال الحركة، وبدا مالكا لروح مقتبسة من إيقاع العمل بالدراما الأجنبية، وتفوق في أعمال مثل “كلبش 1 و2” ولعب بطولته الفنان أمير كرارة، والجزء الأول من مسلسل “الآب الروحي” المأخوذ عن الفيلم الشهير (The god father).

خلفت هذه البصمات حالة من الارتباط بينهم وبين المشاهد الذي يبحث عن أسماء البعض منهم في حالة غيابهم عن الساحة، كما حدث مع محمد شاكر مخرج مسلسلي

لأن ميزانية إنتاج الأفلام باتت ضئيلة، ما جعل المخرجين يكثفون من تصوير أعمالهم السينمائية في ديكورات داخلية، وتجاهل خلق صورة بديعة تحقق متعة فنية وجاذبية للعمل.

نجاح المخرجين

نجح بعض المخرجين في صناعة تفاصيل الماضي بعقبة وثرائه، مثلما قدم المخرج محمد شاكر في مسلسلي “طريقي” الذي لعبت بطولته المطربة شيرين عبد الوهاب و “جراند أوتيل” بطولة الفنان عمرو يوسف وأمينة خليل، والمخرج هاني خليفة الذي وضع المشاهد في حقبة الأربعينات من القرن الماضي بمصر في مسلسل “ليالي أوجيني”. كانت الصورة التي صنعها هؤلاء في أعمالهم، الحدث الأبرز الذي خطف أنظار المشاهد للاستمتاع بمراحل زمنية لم يعاصرها معظمهم، بل في بعض الأحيان كانت بديلا لهم عن التويل الذي يصاحب بعض الأعمال.

«موت أميرة».. غرام وانتقام وعلاقات لبنانية شائكة

بهذا يخرق الإنتاجات الرمضانية بلبنانيته البحتة كما صرح كاتب النص طوني شمعون، والذي أبدى اندهاشه من استعارة نجوم من خارج لبنان في ظل وجود هذا الكم من النجوم اللبنانيين البارعين. يبرز هنا، وبعد انتهاء المسلسل، ذلك الجدل السنوي المصاحب للموسم الرمضاني والمتعلق بإحصائيات المشاهد التي تعلنها بعض الشركات المتخصصة. إذ يرفض صناع العمل تلك الإحصائيات التي وضعت المسلسل في ذيل القائمة ومشككين في نوايا هذه الاستطلاعات والقوائم، ومعلنين أن العمل قد حظي بقبول جماهيري منقطع النظير، سواء على شاشة التلفزيون أو على موقع يوتيوب، حسب ما صرح مروان حداد صاحب شركة “مروة جروب” المنتجة للمسلسل.

وبعيداً عن هذا الخلاف والجدل المعتاد حول قوائم المشاهدة، فلا شك أن المسلسل

من خلال أغنياتها المصورة التي تؤديها باللهجة اللبنانية.

ضم المسلسل أيضاً وجوهاً لبنانية مألوفة يضمن وجودها في أي عمل القبول الجماهيري له، مثل جورج شلهوب وكارمن لبس وإلسي فرنيني، وكذلك أسعد رجدان رغم ظهوره في الحلقة الأولى فقط كضيف شرف، إلا أن دوره كان مؤثراً. بقية الشخصيات في المسلسل أدت دورها بإتقان، ومنهم على سبيل المثال مازن معضم وسعد حمدان الذي يقدم هنا دور الشرير، وهو دور مختلف عما اعتاد أدائه من أدوار.

وتطالعنا هنا أيضاً بأدائها المميز الفنانة الشابة رين أشقر، والتي تثبت بأدائها في هذا المسلسل بأننا أمام نجمة من الطراز الأول ستحتل مكانها في الصفوف الأولى خلال السنوات القادمة. الالف هنا أن المسلسل لم يضم بين أبطاله فنانين من خارج لبنان، فهو يعد إذا مسلسلا لبنانياً بامتياز، وهو



علاقات متشابكة ومثيرة

كشفت الفترة الماضية عن تحد واضح يواجه الكثير من المخرجين في الدراما المصرية ممن أثروا التمسك بأفكارهم التقليدية، في حين يبدو الأفق مفتوحاً أمام المبدعين منهم، الذين أكدوا تفوقهم وهزيمتهم لكتاب تمسكوا برؤاهم التقليدية في بعض الأعمال الدرامية، ما جذب أنظار المشاهدين لعناصر أخرى في العمل تبتعد عن ثقافة الاهتمام بالبطل في المقام الأول ورؤية المؤلف من بعده، وتشفي بأن هناك عوامل تتعلق بالمخرج وتلب دورا في نجاح العمل أو فشله، وهو ما يعني أن الجوانب الفنية تستعيد بريقها.

سارة محمد

□ القاهرة – يمنح التفوق الذي أحرزه البعض من مخرجي الدراما في مصر مؤخرًا، الفرصة لتغيير ثقافة المشاهد، بعد أن كان الحديث الدائم عن مسلسل النجمة أو النجم المرفق باسم كاتب يتعذد وضع مسلسل خصيصًا لأي منهما. ولمعت أسماء أخرى على الساحة الدرامية، مثل تامر محسن ومحمد شاكر وأحمد خالد موسى وبيتر ميمي وهاني خليفة وشريف البنداري وعمرو سلامة.

أصبح هؤلاء أكثر وعيا من غيرهم في تقديم تجارب درامية تهتم بصناعة أعمال تحاكي الصورة السينمائية، بعد تراجع السينما عموما، فصنعوا بأنفسهم بصمة لافتة في الدراما.

التقليديون والمتمرّدون

على مدار العقدين الماضيين، كان الحديث عن تفوق المخرجين العرب مثل محمد عزيزية وحاتم علي وشوقي الماجري وغيرهم، حديثا ذا شجون لا ينقطع، وغزت أعمالهم السوق المصرية، وغالببتها حمل هوية سورية، وباتوا من الأسماء اللاعبة التي يؤدي وجودها في أي مسلسل إلى ضمان نجاحه.

لم يترك أحد من الجيل القديم لمخرجي الدراما في مصر بصمات كبيرة في أعمالهم الجديدة، لأنهم استخدموا تكتيكات تخالف السائد، واستسلموا لصناعة صورة نمطية، لكن جيل المخرجين الشباب الجديد أصبح أكثر وعيا بصناعة أعمال عميقة تتسجم مع تطعات اللحظة الراهنة، سياسيا واجتماعيا وثقافيا.

حصل البعض من المخرجين على فرص حقيقية، وبدأوا تدريجياً في تطوير أدواتهم،

◀ من أسباب تراجع الورق أو الكتابة ظاهرة «المؤلف النجم» الذي يقوم بتفصيل الأحداث والمشاهد على مقاس بطل بعينه

تطورت الأعمال الدرامية اللبنانية وباتت أكثر انفتاحا على الجمهور العربي، ويعود هذا لا إلى تطور الصورة والأداء فحسب بل أيضا إلى البكة المثيرة التي باتت تمتاز بها المسلسلات اللبنانية ما يخلق جوّاً من التشويق يجذب المشاهدين.

ناهد خزام

□ تبدأ أحداث المسلسل اللبناني “موت أميرة” بمشهد لرجل الأعمال نبيل بك حرب (أسعد رجدان) في مركز للتحاليل الطبية، حيث يخبره الطبيب أنه عقيم ولا يستطيع الإنجاب، وهي صدمة كبيرة بالطبع خاصة أن الرجل لديه طفلة صغيرة من زوجته داليا (كارمن لبس) ما يجعله مؤثما بخيانتها له.

تلجم صدمة الخيانة نبيل بك، ويدفعه الشعور بالخيانة إلى وضع خطة للانتقام من زوجته عن طريق إبعاد طفلتها عنها. وبالفعل ينفذ الرجل تلك الخطة ويودع الطفلة لدى أحد العاملين لديه، ثم يتوجه إلى بيته ويطلق النار على الزوجة، لكنه بعد قتلها يكشف الخط الذي وقع فيه الطبيب، فيطلق النار على نفسه أيضا. غير أن القدر يشاء أن تنجو الزوجة ويموت الزوج، ليظل مكان الابنة مجهولاً للجميع. تكبر الطفلة الصغيرة في كنف أسرة أخرى متوسطة الحال وهي تجهل أي شيء عن ماضيها، إلى أن يقرر والدها بالتبني بعد أن صارت شابة إخبارها بالحقيقة الصادمة قبل وفاته. تختار الفتاة التي تلعب دورها الفنانة شيراز عدم الرجوع لأهلها الميسورين لأنهم تخلوا عنها وهي طفلة، كما تقول، رغم إلحاح عمها هشام (سعد حمدان) عليها بضرورة العودة إلى عائلتها الحقيقية.

تستمر الأحداث، وتلجأ أميرة إلى العمل في أحد مكاتب تصميم الأزياء الشهيرة، وتدفع بها الأقدار إلى الاقتراب من أمها الحقيقية والتعرف عليها عن قرب، في الوقت الذي يظهر فيه عمها هشام وجهه الشرير، فنعرف أنه يكسب رزقه عن طريق الاحتيال على الآخرين. يحاول العم استثمار الأمر



حذرت الرابطة الألمانية لأطباء أمراض النساء من خطورة ارتداء حمالة الصدر أثناء النوم؛ لأن حمالة الصدر الضيقة تعيق سريان السائل اللمفاوي بشكل سليم، وبالتالي يتعذر تصريف المواد الضارة بشكل صحيح.

صحة

النساء أكثر ضحايا مرض قصور القلب

السمنة تشكل عامل خطر للإصابة بأمراض القلب وقصوره، لكن عند الإصابة بمشكلة قصور القلب، يمكن لزيادة الوزن أن تشكل عامل حماية.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة في جامعة "كاليفورنيا"، أدريين كلارك، إن الخصر النحيف والوزن الطبيعي يرتبطان عادة بنتائج صحية أفضل، لكن الدراسة على النساء والرجال وجدت أن السمنة التي يظهرها ارتفاع مؤشر كتلة الجسم ومحيط الخصر، عند المصابين بقصور القلب، تقلل مستوى الخطر.

وأشارت تمارا هورويتش، المشاركة في الدراسة، إلى أن مرضى قصور القلب يمكن أن يتأثروا بالسمنة، وأضافت أن هذه الحالة القلبية "هي إحدى الحالات الصحية القليلة التي تظهر فيها زيادة الوزن مفعولا وقائيا".

◀ مرضى قصور القلب يفقدون قدرتهم على ضخ الدم وتوفير الأكسجين، ما يؤدي إلى الشعور المستمر بالإرهاك والتعب

وحلل العلماء بيانات تعود للعام 1983 إلى 2011 لمرضى عانوا قصور القلب، أدخلوا المستشفى، شملت 2718 مريضا قيس لديهم مؤشر كتلة الجسم في بداية إصابتهم بالحالة والعلاج، و469 مريضا تم قياس محيط خصرهم في بداية العلاج.

ووجد الباحثون أن محيط الخصر العالي ومؤشر كتلة الجسم مرتبطان بنجاة المصابين بقصور القلب.

ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، فإن أمراض القلب والأوعية الدموية تأتي في صدارة أسباب الوفيات في جميع أنحاء العالم، حيث أن عدد الوفيات الناجمة عنها يفوق عدد الوفيات الناجمة عن أي من أسباب الوفيات الأخرى.

وأضافت المنظمة أن نحو 17.3 مليون نسمة يقضون نهجهم جرّاء أمراض القلب سنويا، ما يمثل 30 بالمئة من مجموع الوفيات التي تقع في العالم كل عام، وبحلول عام 2030 من المتوقع ارتفاع هذا الرقم إلى 23 مليون وفاة سنويا.



الإرهاك وتورم الساقين من أعراض قصور القلب

الأدوية النفسية لا تؤتي أكلها دون جلسات علاج

استعادة التوازن في الدماغ مجددا.ومن ناحية أخرى، أشارت زونتاغ إلى أن الأدوية النفسية قد يكون لها آثار سلبية، مثل اضطرابات الانتصاب لدى الرجال وزيادة الوزن.

◀ الطبيبة الألمانية إيزابيلا كولير: دون الجلسات المصاحبة لدى الطبيب النفسي لا تحقق الأدوية النتيجة المرجوة

كما أن بعض الأدوية النفسية مثل (بنزوديازيبين) قد تؤدي إلى الإدمان على المدى الطويل. لذا لا يجوز تعاطيها لفترة طويلة أبدا.

وبعدّ العلاج بالأدوية النفسية عملية معقدة؛ حيث غالبا ما يظهر مفعولها المرجو بعد أيام أو أسابيع، في حين قد تظهر آثارها السلبية فورا.

وبشكل عام ينبغي علاج المشاكل النفسية مبكرا، فكلما تم تشخيص المرض النفسي مبكرا، كانت فرص العلاج أفضل.

وكانت الجمعية الأمريكية للطب النفسي قد نشرت تقريرا، استعرضت فيه 186 دراسة قائمة حول هذا الموضوع، ووجدت أن المرضى أكثر عرضة بمقدار 3 مرات لرفض العلاج أو التسرب منه في حالة فرض الخيار الوحيد، وهو تناول الدواء.

□ مونتريال – أفادت دراسة كندية حديثة، بأن مرض قصور القلب يؤثر على النساء أكثر من الرجال، وأن معدلات الوفاة الناجمة عن المرض أعلى بالنسبة إلى النساء مقارنة بالرجال.

الدراسة أجراها باحثون بمعهد جامعة أوتاوا للقلب في كندا، ونشروا نتائجها، في دورية (كانادين ميديكال اسوشيايشن جورنال) العلمية. وعادة ما يفقد مرضى قصور القلب قدرتهم على ضخ الدم بشكل سليم، وبالتالي لا يتم إمداد أعضاء الجسم بكميات وفيرة من الدم والأكسجين، ما يؤدي إلى الشعور المستمر بالإرهاك والتعب.

وأوضح الباحثون أن قصور القلب يعتبر سببا رئيسيا للمرض والوفاة، ويمثل 35 بالمئة من إجمالي وفيات القلب والأوعية الدموية في كندا.

ولاكتشاف الاختلافات بين الرجال والنساء في معدلات الوفاة بسبب قصور القلب، راجع الفريق بيانات أكثر من 90 ألف مريض تم تشخيص إصابتهم بقصور في القلب في مقاطعة أونتاريو الكندية، على مدار 5 أعوام. وفي غضون عام واحد من المتابعة بعد التشخيص، توفي 7156 امرأة (16.8 بالمئة)، مقارنة مع 7138 (14.9 بالمئة) من الرجال المصابين بقصور القلب.

وقالت الدكتورة لويز صن، قائدة فريق البحث "هذه هي أول سلسلة من الدراسات لفحص الاختلافات بين الجنسين في ما يتعلق بوفيات قصور القلب".

وأضافت "لقد وجدنا أن معدل الوفيات الناجم عن فشل القلب لا يزال مرتفعا، لا سيما لدى النساء، وهناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات للبحث عن سبل أفضل لعلاجهن وتحسين حياتهن، للحد من معدلات الوفاة بينهن بسبب قصور القلب".

وإلى جانب الشعور بالإرهاك والتعب أو تورم الساقين، تشمل الأعراض أيضا الشعور بضيق في التنفس عند صعود الدرج مثلا وتراجع القدرة على بذل الجهد، أو الإصابة بحالة عامة من الوهن.

وقد كشفت إحدى دراسات جامعة كاليفورنيا، أن السمنة التي يظهرها ارتفاع مؤشر كتلة الجسم ومحيط الخصر، عند المصابين بقصور القلب، تقلل بشكل ملحوظ من خطر النتائج الضارة. من المعروف جدا أن



تدليك الأسماك للقدمين علاج مفخ بالمخاطر

● الأحواض المستخدمة في عملية التنظيف تنقل العدوى

يفضّل عدد كبير من الناس تنظيف أقدامهم وتخليصها من الخلايا الميتة والمصابة ببعض الأمراض الجلدية، داخل مراكز متخصصة في العناية بالقدمين باستخدام الأحواض المليئة بالأسماك التي تتغذى من الجلد الميت. لكن اعتماد هذه التقنية في العلاج له جوانب شديدة الخطورة على الصحة.

الموقع الألماني دويتشه فيله، في تسخين المياه المستخدمة عادة بعد كل استخدام حتى درجة حرارة 30 مئوية فقط، دون تغييرها بعد كل جلسة، خشية نفوق الأسماك. لذا يتم فقط إعادة تسخينها دون تنظيف، وهو الأمر الذي قد يتسبب في انتقال الأمراض من شخص لآخر بكل سهولة. وما يؤكد صحة ذلك هو اكتشاف العديد من البكتيريا والفطريات داخل تلك الأحواض المائفة المخصصة لتلك الجلسات.

◀ المياه المستخدمة يتم تسخينها عادة بعد كل استخدام حتى درجة حرارة 30 مئوية فقط، دون تغييرها بعد كل جلسة

ويرى الخبراء أن تلك العملية تعتبر فرصة كبيرة لانتشار الأمراض الخطيرة المضرة بالصحة، خاصة بعدما تم تسجيل بعض الحالات التي أصيبت بضمور في أصابع القدمين. وكان من ضمن تلك الحالات امرأة أصيبت بمرض جلدي غريب في أصابع القدمين، فسره الأطباء على أنه ضمور في نمو الأصابع والأظافر نتيجة لإصابتها بمرض يسمى "اونيكومايديز"، والذي نتج عن البكتيريا والفطريات التي تم نقلها عن طريق الأسماك.

وتعيش تلك الأسماك في المياه العذبة بالقرب من الخليج ومنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط. وتتميز تلك الأسماك بالقدرة على الشفط وهو الأمر الذي يساعدها في التعلق بالحجارة في المياه، كما ثبت أنها تستطيع أن تتغذى على الجلد وهو ما أهلها للاستخدام في علاج بعض حالات الصدفية. وقد تأكدت تلك النتائج في تجربة سريرية أميركية شملت 67 مريضا بالصدفية. ولاحظ الباحثون أن أسماك "غارا روبا" تمكنت من المساعدة في علاج بعض حالات هذا المرض

□ بون (ألمانيا) – يحذّر أطباء من تنامي موضة تنظيف القدمين باستخدام الأسماك ويعتبرونها وسيلة فعالة في تسريع نقل العدوى من شخص إلى آخر، لأنها لا تستجيب إلى شروط الحماية المطلوبة.

حذر تقرير جديد لمجلة "جاما ديماتولوجي" الأميركية من خطورة هذا النوع من العلاجات، لما له من تأثير خطير على صحة القدمين، حيث أكد الخبراء أن أسماك "غارا روبا" قد تؤدي إلى توقف أصابع القدمين عن النمو. يطلق على أسماك "غارا روبا" و"سابرنينون ماكروستومس" اسم الأسماك المعالجة أو "دكتور فيش". تتم تربية هذه الأسماك داخل أحواض خارجية، خاصة في بعض المراكز الصحية والمنتجعات في مدن ودول عديدة حول العالم. وما يميّز هذا النوع من الأسماك أنها تتغذى على جلد الإنسان المصاب وعلى بقايا الجلد الميت.

وسمكة "غارا روبا" من أصول تركية اكتشفت في عام 1800، وأقيمت لها محميات خلال الخمسينات من القرن الماضي في تركيا، قصدها الناس لعلاج أمراضهم الجلدية. وبداية من 2006 انتشرت في شرق آسيا ثم في الولايات المتحدة وأوروبا، وباتت تربي في أماكن خاصة.

وفي هذا النوع من الجلسات "العلاجية" يقوم الشخص بوضع الجزء المراد علاجه داخل حوض يحتوي على الأسماك، التي تبدأ بدورها بقضم الجلد التالف والميت بحثا عن الفطريات. بعدها تفرز السمكة صبغة معينة على المنطقة المصابة دون أن تتسبب في أي ألم للجلد، وبعد ذلك تقوم أنظمة الترشيع والتصفية في الحوض بالتقاط قطع الجلد الميت وترسيبها.

أما المدة الضرورية للعلاج بالأسماك، فيحتاج المرضى إلى ما بين جلسة واحدة و18 جلسة تقريبا، بحسب درجة المرض وكبر المنطقة المصابة. ومدة الجلسة الواحدة تتراوح ما بين نصف ساعة إلى ساعة. خطورة الاعتماد على هذه التقنية تكمن، وفق

الحياة صحة



□ قال الدكتور الألماني سيباستيان هاغ إن صعوبات البلع لدى كبار السن ترجع في المقام الأول إلى التقدم في العمر؛ حيث يتعرض الجهاز الهضمي للشيخوخة هو الآخر مثل بقية الجسم.



□ أوضح أطباء أن السعال المستمر لدى الأطفال قد يرجع إلى سبب نفسي فيما يعرف بالسعال الاعتيادي أو السعال النفسي وتتمثل أعراضه في نوبات سعال مفردة وحدة في الحلق دون حمى.



□ أوصى خبراء التغذية الأشخاص، الذين يعانون من متاعب الكلى، بحذف الأغذية المحتوية على حمض الأوكساليك من نظامهم الغذائي؛ لأنه يؤثر بالسلب على وظيفة الكلى على المدى الطويل.



قال المرصد العراقي للحريات الصحافية في بيان الثلاثاء، إن القضاء أصدر مذكرات توقيف بحق أكثر من 50 صحافيا وناشطا على خلفية الاحتجاجات التي شهدتها المحافظات الجنوبية، وأوضح البيان أن «أكثر من 50 مذكرة قبض صدرت بحق صحافيين وناشطين، دون تحديد عدد كل منهم على حدة أو أسماء أي منهم».

التسريبات تصنع الخبر في تغطية المظاهرات العراقية

● مقص الرقيب السياسي والطائفي يكبل أيدي الصحافيين ● وسائل إعلام عراقية تنساق مع المحاصصة الطائفية في نقل الخبر



الحديث في الشارع العراقي والصحافيون بأروقة الحكومة

ندر، وخرجت تاليا أخبارها مغايرة للأمانة الصحافية والالتزام وحتى الدقة والموضوعية ولم تستكشف معاناة المواطن واحتياجاته وتمارس دورها كسلطة رابعة تتابع عمل الفاسدين والمزورين وسارقي المال العام، بل على العكس من ذلك وجدنا أن الإعلام الطائفي كان أول المدافعين عن الفاسدين والمزورين من الوزراء والمسؤولين والمحافظين من اتباعه أي المصطف معه.

ورأى عميد كلية الإعلام في جامعة بغداد هاشم حسن التميمي أن التظاهرات التي اجتاحت بغداد والمناطق الجنوبية والفترات الأوسط كانت حدث تغيير حقيقيا لسحب الثقة من الأحزاب المهيمنة على السلطة كلها من دون استثناء، وإعلان عن عدم قدرتها على إجراء أي إصلاح.

ويقول التميمي إن ذلك تأكيد من خلال العزوف عن المشاركة في الانتخابات النيابية ومقاطعة الأغلبية لها، والاعتقاد السائد أن العمل في نظام رئاسي مرتزن سيعود، بعد تعديل الدستور وإلغاء البرلمان ومجالس المحافظات ومحاصمة من خرب العراق واختلس المال العام، وأن المؤسسات والهيئات والمفوضيات جميعها ستلغى كونها بوابات فساد، كما ستلغى الامتيازات الاستثنائية كافة منذ 2003.

وإنما لكي لا يسقطوا في فخ الخبر الطائفي، وهو ما يؤشر على عامل ترد على صعيد هذه المهنة، التي غالبا ما تكون قريبة من الأحداث لكنها عجزت عن ذلك بسبب قوانين السلطة والانتماء العقائدي وتراجع الدور المهني لنقابة الصحافيين العراقيين.

واتهم الطبقلي أغلب أجهزة الإعلام العراقية المقروعة والمرثية في العراق بانسياقها وراء المحاصصة الطائفية في نقل الخبر، وبأنها لم تتعامل معه بنحو دقيق وملتزم وأمين ينأى بنفسه عن التوجهات الحزبية والطائفية التي باتت تتحكم في عمل وتوجيهات قادة المؤسسات الصحافية ما انعكس سلبا على نوعية الأخبار والتقارير وكل التغطيات الإخبارية، منوها إلى أن الكثير من الصحف استدرجت أبناء الطائفة الواحدة والفصيل الواحد للعمل فيها حصرا إلا ما

وأبدى الصحافي العراقي مثنى الطبقلي اعتقاده بأن الإعلام العراقي خسر دورا مميزا كان يفترض أن يمارسه في تغطية الأحداث الداخلية أثناء الأزمات جراء الابتعاد عن المهنية والشفافية في التعامل معها بصفته الراعي الوطني لحاكمية الأخبار التي يفترض أن تغطي الأحداث بأمانة ومصادقية والتمزام. وقال إن الإعلام العراقي، في أغلبه، لم يمارس دوره المهني سواء المطبوع منه أم المرئي إلا في استثناءات ولعب مقص الرقيب السياسي والطائفي لدى مديري التحرير في الصحف وغرف الأخبار عاملا حاسما أمام دور الصحافيين والإعلاميين العراقيين في نقل الصورة كما هي نقلا أمينيا يبتعد عن الأطر الحزبية والمذهبية، ولم يتسابق المراسلون إلى السفر إلى مناطق الأحداث الساخنة كما يحدث الآن في جنوب العراق ليس خوفا

خسر الإعلام العراقي دورا مهماً كان يفترض أن يمارسه في تغطية المظاهرات في أنحاء البلاد، جراء وقوفه حائرا في التعامل مع المشهد لا سيما أن غالبية ممول من أحزاب سياسية تحدد طريقة تعاطيه مع الخبر.

سلام الشماخ

ثلاثة مستويات تمثلت في تبني تلك الأحداث والترويج لها وربما تضخيم بعض مراحلها بإعادة مقاطع فيديو معينة في نشرات عدة وأيام متواصلة، أو متابعتها بحيادية وموضوعية ضمن النشرات الخبرية، فيما تجاهل عدد من الفضائيات تلك الأحداث أو مر بها مرور الكرام.

ويلاحظ على المستويات الثلاثة عموما، عدم وضوح الخطاب الإعلامي وضبابيته والحيرة بين التعامل مع هذه الأحداث بصفقتها حركة جماهيرية عفوية لها مطالب خدمية محددة وخصوصا في البصرة، أو بصفقتها واجهة لحراك سياسي لأحزاب وجهات لم تظهر للواجهة، أو كما ذهب بعضهم إلى الاعتقاد أنها مرتبطة باجندات خارجية تتعلق بمحيط العراق والعلاقة المتوترة بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، المرشحة للدخول في مرحلة الحصار الاقتصادي المحكم وتصدير النفط وتسويقه.

وتابع جزاع "لم يكن أمام وسائل الإعلام هذه من خيار إلا الوقوف مع الطلبات الجماهيرية حتى وإن كانت الجماهير قد استهدفت فيما استهدفتها بعض مقراتها في هذه المحافظة أو تلك، وقد حدث ذلك إما بخطاب إعلامي متردد يحاول أن يكون موضوعيا ومتوازنا قدر الإمكان، وإما بإعطاء الحق للمتظاهرين في طلباتهم الخدمية شرط أن يكون ذلك بالوسائل السلمية لا بالمواجهة الدموية مع القوات الأمنية وغيرها، فيما حاولت بعض هذه الوسائل الإيحاء بأن الجهة التي تنطق باسمها قد تكون مؤيدة وربما محرّضة ومشاركة في قيادة تلك الأحداث".

وأضاف "مثلما حدث في ما يسمى بثورات الربيع العربي، وبالأخص في مصر، فقد أدت وسائل التواصل في العراق من دون شك دورا تحريزيا مهماً في تصعيد الأحداث، ولا أدل على ذلك من حجب خدمة الإنترنت لأيام متتالية من أجل تطويق هذه الأحداث والحد من توسعها وانتشارها إلى بقية المحافظات والعاصمة التي استجابت بعض أحيائها الشعبية لما حدث في عموم محافظات الجنوب والفترات الأوسط"، مشبرا إلى أن حجب خدمة الإنترنت عطل مصالح الحكومة والمواطن معا.

موقف الكتاب والصحافيين من المظاهرات في العراق

هاشم حسن التميمي: هدف التظاهرات إحداث تغيير حقيقي لسحب الثقة من الأحزاب	هيثم نعمان الهيتي: مظاهرات الكتاب والأدباء والصحافيين تمت من دون انتظار النقيب	مثنى الطبقلي: الإعلام العراقي خسر دورا مهما كان يفترض أن يمارسه في نقل الأحداث	طه جزاع: من الملاحظ عدم وضوح الخطاب الإعلامي والحيرة في التعامل مع الأحداث
--	---	---	---

المفوضية الأوروبية تضع حدا لهيمنة غوغل

وقالت المفوضية "على أقل تقدير، على غوغل وقف هذه الممارسات الثلاث وعدم الانخراط في أي منها مجددا"، مشيرة إلى أن أي ترتيبات مشابهة تعد محظورة أيضا. وأفادت مارغريت فيستاغر، مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون المنافسة في بيان، أن "غوغل تستغل أندرويد كوسيلة لتدعيم هيمنة محرك البحث التابع لها".

واعتبرت أن ممارسات غوغل "تكرم المنافسين من فرصة الابتكار والتنافس. لقد منعت (الممارسات) المستهلكين الأوروبيين من مزايا وجود تنافس فعال في مجال الأجهزة المحمولة.. وهذا غير قانوني بموجب القواعد الأوروبية لمكافحة الاحتكار". ومن جهتها، قالت آل فيرنسي المتحدث باسم غوغل "لقد أسهم نظام أندرويد في توفير المزيد من الخيارات للجميع، وليس تقليلها. الشبكات النشطة والابتكار السريع والأسعار المنخفضة كلها علامات نموذجية على المنافسة القوية. نعتزم الاستئناف على قرار المفوضية الأوروبية".

وأندرويد هو نظام التشغيل الأوسع استخداما على الهواتف الذكية، حيث تعمل به نحو 80 بالمئة من الأجهزة المحمولة حول العالم. وتتم إتاحة البرنامج مفتوح المصدر مجانا لشركات التصنيع، بينما تجني غوغل العوائد من الإعلانات التي يتم عرضها داخل التطبيقات.

وواجهت العديد من الشركات، بما في ذلك فيسبوك وإنتل ومايكروسوفت، غرامات كبيرة تتعلق بالمنافسة من قبل المفوضية الأوروبية، حيث عرّم الاتحاد الأوروبي مايكروسوفت مرتين، كما تمت مطالبة أبل بتسديد ضرائب بقيمة 15.4 مليار دولار إلى الاتحاد الأوروبي.

نوكيا ومايكروسوفت وأوراكل. وقال ستيف بالمر، الرئيس التنفيذي السابق لشركة مايكروسوفت، إن غوغل شركة محتكرة وينبغي على السلطات السيطرة عليها. رغم أن شركتي غوغل ومايكروسوفت أنهتا خلافاتهما بشأن براءات اختراع نظام أندرويد قبل بضع سنوات، إلا أن ذلك لم يمنع الاتحاد الأوروبي من التحقيق في الادعاءات الأصلية.

وحددت المفوضية ثلاثة أنواع من الممارسات غير القانونية، مشيرة إلى أن غوغل طلبت من المصنّعين تثبيت محرك البحث وتطبيقات التصفح الخاصة بها في صورة مسبقة على الأجهزة التي تستخدم النظام من أجل أن تتيح لها استخدام متجر التطبيقات التابع لغوغل "أب ستور"، ودفعت لبعض مزودي الخدمات لتثبيت محرك البحث غوغل بصورة مسبقة وحصريّة؛ وفرضت قيودا على قدرة بعض المصنّعين على بيع الهواتف التي تعمل بإصدارات بديلة لأندرويد.

بروكسل - أمهلت المفوضية الأوروبية الأربعاء، شركة غوغل 90 يوما لإنهاء القيود غير القانونية التي تضعها على شركات تصنيع الهواتف المحمولة ومشغلي الشبكات الذين يستخدمون نظام تشغيل أندرويد، وحذرت من أنها ستواجه عقوبات تصل إلى 5 بالمئة من إجمالي حجم أعمالها اليومية حول العالم إذا لم تقم بمعالجة المخالفات.

وجاءت المهلة بعد استئناف غوغل لقرار المفوضية بتغريم الشركة 4.3 مليار يورو (5 مليار دولار) لخرقها قوانين مكافحة الاحتكار.

وكانت المفوضية تحقق في نظام أندرويد عن قرب خلال العام الماضي بعد أن اشتكى المنافسون من أن الشركة الواقع مقرها في ماونتن فيو كانت تسيء استغلال هيمنتها على السوق في مجال البرامج. وقدمت شركة "فاير سيرش" شكوى ضد غوغل في عام 2013، وشملت المجموعة منافسين مثل



نظام أندرويد سيتخلص من سيطرة غوغل

«لافتة النووي» تتسبب في طرد صحافي من قمة هلسنكي

تل أبيب لم تنف أبدا، أو تؤكد امتلاكها لبرنامج نووي. وحضر الحسيني، الذي يقم في الولايات المتحدة، إلى مؤتمر هلسنكي، لنقل وقائعه لمجلة "ذا نيشن" الأميركية الأسبوعية، وهو يعمل أيضا مديرا للاتصال في "معهد الدقة العامة" في واشنطن.

◀ متحدثة باسم مجلة «ذا نيشن» أكدت أنها حصلت على تصريح صحافي للحسيني لتغطية قمة بوتين وترامب

وجاء في الموقع الإلكتروني للمعهد أن من أحد أهدافه مساعدة المنظمات والنشطاء على إيصال أفكارهم إلى وسائل الإعلام العالمية من خلال الاحتجاج على بعض السياسات في المحافل الكبرى. وبينما أعلنت السلطات الروسية أن الحسيني "شخص غير مرغوب فيه"، أكدت متحدثة باسم مجلة "ذا نيشن" أنها حصلت على تصريح صحافي للحسيني لتغطية القمة.

وقالت المتحدثة "في الوقت الذي تنسوه إدارة ترامب باستمرار وسائل الإعلام، نشعر بالقلق من التقارير التي تفيد بأنه تم إبعاده بالقوة من المؤتمر الصحافي قبل أن يبدأ الزعيان في تلقي الأسئلة". وأضافت الحادثة دجلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد تداول مقطع الفيديو لطرده الصحافي وانتشاره على نطاق واسع.

وأضاف أن السلطات الفنلندية استجوبته في أحد الأماكن المخصصة للاحتجاز حتى منتصف الليل، مشبرا إلى أنه لم يتلق أي مساعدة من مسؤولي القنصلية الأميركية. وتابع أنه كان يريد أيضا أن يسأل ترامب "هل تعترف بأن إسرائيل تمتلك ترسانة أسلحة نووية؟"، خاصة وأن



كشفت دراسة أجرتها شركة «إيبسوس» للأبحاث التسويقية أن 25 بالمئة من البالغين على مستوى العالم غير مدركين للتصيد والتنمر عبر شبكة الإنترنت، واعتمدت الدراسة، التي أجريت في 28 دولة على أكثر من 20 ألف مقابلة مع بالغين، وقد أظهرت النتائج أن الوعي بظاهرة التنمر عبر الإنترنت هو الأعلى في السويد، وإيطاليا.

@alarabonline

«المتصدرون».. ظاهرة جديدة تبث الفتنة على تويتر

● #كيف_نتصدى_للإشاعات: مغردون سعوديون يشرحون أسباب انتشار الإشاعات وطرق التصدي لها



الإشاعة طريق لتوليد الإحباط

وغرد حساب هيئة مكافحة الشائعات الموثق على تويتر:

@No_Rumors
حوار مفتي الملكة العربية السعودية المتداول مؤخراً مقبرك وغير صحيح ومصدره موقع يتخيل هوية الموقع الإلكتروني لجريدة الرياض والحوار الكاذب الهدف منه نشر الأكاذيب ضمن الحروب الإعلامية الموجهة ضد الملكة مؤخرًا.

حتى أن مياه الشرب لم تسلم، فقبل نحو شهر اضطرت هيئة الغذاء والدواء السعودية إلى الرد على مقطع فيديو بث شائعة حول المياه المعبأة.

@Saudi_FDA
لا صحة لادعاءات مقطع فيديو بوجود مواد بلاستيكية في مياه شرب معبأة.

يذكر أن مصانع إنتاج الإشاعات تزدهر في أوقات الأزمات.

وكتبت مغردة:

@nadaamelyas
كيف نتصدى للإشاعات الإشاعات شتر في كل مجتمع، زيادة الشفافية ونشر الوعي هما ومن وجهة نظري أكثر وسائل مقاومة الإشاعة فعالية، خاصة أن الإشاعة سلوك مرتبط بقيمة دينية عظيمة في إسلامنا الحنيف الذي أمرنا بالتبني والتثبت أولاً.

وكتب مغرد:

@SalemAlSehman
كيف نتصدى للإشاعات خذ الأخبار والأحداث من المصادر الرسمية.

ونشر مغردون طريقة الإبلاغ عن المتصدرين.

ويواجه السعوديون شائعات في جوانب عدة من حياتهم، فقبل نحو أسبوع نشرت تصريحات نسبت إلى مفتي السعودية، قال مروجوها إنها نشرت في صحيفة الرياض. لكن الصحيفة نفت ذلك.

من جانب آخر، حاول معلق شرح كيفية انتشار الإشاعة وكتب:

@jassaskh
لا تولد الشائعة وتنتشر إلا في: بيئة تميل للتكتم، فلا تسمح بنقل الأخبار الصادقة. وعلاج هذا أن تنتشر الأخبار بوضوح. خاصة أن بلادنا يتربص بها الأعداء.

وكان معلقون هاجموا حسابا موثقًا يحمل اسم وائل القاسم نشر تغريدة بارك فيها للسعودية وأهلها الطيبين، مؤكداً "لا أستطيع التفصيل بشيء عن الذي وصلني وتأكدت منه".

وبعد انتشار خبر السجن والتغريم غرد القاسم بعد يوم "الخير مقبل بإذن الله وبلا أدنى شك، فالملؤشرات تثبت أن رؤية 2030 تسير بشكل صحيح"، وهو ما أثار سخرة المغردين.

وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ «كيف نتصدى للإشاعات لتوعية السعوديين من خطر الشائعات وقدم ضمنه مستخدمو تويتر نصائح لمحاصرة الشائعات.

"من ينشر الإشاعات في السعودية؟" سؤال حَيّر المغردين السعوديين على تويتر في المدة الأخيرة بعد انتشار ظاهرة ما يعرف بـ"المتصدرين"، وهم مغردون ينشرون إشاعات لا أساس لها من الصحة يقولون إنها من مصادر موثوقة.

وقالت دراسة تحمل عنوان "أكاذيب وأكاذيب كريمة" ومحتوى ينتشر بسرعة إنه "بدلاً من لعب دور مصدر معلومات دقيقة، يساهم عدد كبير من وسائل الإعلام الإلكترونية في التضليل لتحصد مزيداً من الزيارات لموقعها ومن الاهتمام".

وقال كريغ سيلفرمان في معهد "تاو سنتر للصحافة الرقمية" في جامعة كولومبيا إن المعلومات الكاذبة تثير في أغلب الأحيان اهتماماً أكبر من الأخبار الصحيحة، لذلك تنتشر بشكل أوسع.

ولا يعرف من يقف وراء الشائعات في السعودية، غير أن مغردين يقولون إن الهدف من تلك الأفعال إقناع الناس بوجود قرارات تتعلق بتحسين واقعهم الاقتصادي، ما يدفع البسطاء إلى الانتظار من أجل معرفة "الخير القادم" ثم يتركهم "الإحباط" كي تتولد لديهم ردة فعل ضد السلطات.

واتهمت المغردة مريم الكعبي جهات خارجية بالضلع في ما أسمته "حرب الشائعات". وكتبت على تويتر:

@maryam1001
حرب الإشاعات التي تشنها قطر على دول المقاطعة بالرغم من شراسبتها وقذارتها وحجم البهتان والإفك الذي تحمله، إلا أنها استطاعت أن تكشف عن أقلام حرة ونفوس وطنية ومبادرات فردية لأبطال عاديّين قرروا أن يقوموا بدور المواجهة والتصدي لحرب الشائعات ضد مواطنهم في مصر والسعودية والإمارات.

في نفس السياق، أكد معلقون أن هناك حملات مدعومة ومنظمة على تويتر تريد زعزعة أمن البلد بكثرة الإشاعات. ويعتبر واتساب وفق معلقين المصدر الأصلي لانتشار الإشاعات ثم تنتقل إلى تويتر.

وتفاعل مغرد في هذا السياق:

@ADjaffal
أكثر وسائل التواصل نقلاً للإشاعات هو السيد واتساب فهناك من يمر دون أن يقرأ أو يعرف المحتوى: وهناك قطعان جاهزة للتغير والانطلاق ومع الخيل يا شقرا! ويصدقون ما لا يصدق: لذلك هو أكثر ما يستغل.

أبرز تغريدات العرب



monmon_29_...
التفتيش في نوايا الناس، كمنهجة معز مسعود، مهنة قذرة الناس طبقوا معاييرهم وقيموا زوجته، خبير التفتيش في النوايا بدل أن يشجب التفتيش قال لهم: علاقة شيري بربنا جيدة.

tea_etc
قال لي الطبيب وهو يكتب قائمة بالإدوية التي علي تناولها: لا تأكلي مقالي! فتحت فمي لأسأل: مقال في أي جريدة يا دكتور؟ لكنني تراجعت خفت أن يقوم بتحويل لي للطب النفسي.

amer_hallal
وكم من تغريدة عندما أراها أقول لصاحبها بقلبي "سببوزك".

mune82_...
أقبح من الذين لا يحاكمون المجرم على جريمته أولئك الذين يرون جريمته مبررة.

omaraljaffal
"رجل آمن أو ميليشيا يعذب متظاهرا عراقيا ويقول له حانقا "صابر عراقي شريف!": الشرف في ظل حكم هذه السلطات صار تهمة. تهمة تؤدي إلى التعذيب والقتل أيضا. مندسون

NTHbutTruth
أفنت حياتي لكي يستمتع هو، لبست السواد لكي لا يغار هو، وقفت على الشاطئ لكي يلعب هو، وساموت وأدخل النار ويدخل الجنة هو، أو أدخل معه الجنة ويتلذذ بالهور هو.

Official3ziz
"قواعد بالسفر سافر وحدك.

Arabic_tolle
الوجود ينبغي استشعاره، لا يمكن التفكير فيه!

abs_rt
اتوقع في النهاية أن البشر سينسبون في قناتهم بسبب أحد اختراعاتهم.. لا أتكلم عن النووي والذكاء الصناعي.. أتكلم عن الديمقراطية.

oaljama
أقترح وضع أحد المناهج الدراسية في المرحلة الابتدائية يطلق عليه "آداب الذوق العام" يُدرّس فيه الحفاظ على الممتلكات العامة، وآداب الاستئذان، وعدم التدخل في ما لا يعني.

ItsMansss
الموضوع بدأ معي مثل ما بدأ مع أغلب الناس لكن أنا بدأت مبكراً. كان مجرد فضول وحببت أجرب الحشيش وطلنت أني ساسيطر عندما أقول stop سينتهي كل شيء...

Pontifex_ar
البابا فرنسيس.

إلون ماسك يعتذر لغواص شكك في اختراعاته على تويتر

وبحسب "سي.إن.إن"، فإن الغواص يعتزم مقاضاة ماسك، إذ يرى تلك الإساءة لجميع الغواصين، وأضاف أنه لم يعلق ثانية على أي تعليقات من الملياردير الأميركي. وكان أعضاء فريق "الخنازير البرية" لكرة القدم علقوا إثر هطول أمطار موسمية في كهف تام لوانغ في شمال تايلاند في الثالث والعشرين من يونيو، لمدة 18 يوما.

واستغرقت عملية انتشالهم ثلاثة أيام وانتهت في العاشر من يوليو. وأثارت حادثة هذا الفريق ضجة إعلامية تردد صداها في أنحاء العالم أجمع.

وأشادت عناصر شاركت في عملية إنقاذ الفتيان بدور أنسوورث. وكشف كلاوس راسموسن وهو غواص دنماركي يقيم في بوكيت "هو من رسم خارطة كل المغارة تقريبا".

واشنطن - اعتذر الملياردير إلون ماسك الأربعاء من مستكشف مغاور بريطاني ساهم في جهود إنقاذ الفتيان الاثني عشر الذين علقوا في مغارة في شمال تايلاند مع مربهم لكرة القدم، وذلك بعد أن قال عنه إنه "مشته أطفال".

وقدم مدير شركتي "تيسلا" للسيارات الكهربائية و"سبايس اكس" للملاحة الفضائية، الاعتذار لفرنون أنسوورث الذي شن عليه هجوما شرسا بعد أن وصف هذا الأخير عرض الغواصة المصغرة الذي قدمه ماسك لإنقاذ الفتيان بـ"ضرب إعلامي".

وغرد ماسك "لا تبرّر تصرفاته في حقّ ما صدر عني في حقّه، لذا اعتذر من السيد أنسوورث والشركات التي أمثلها"، موضحا "أنّ حمل مسؤولية هذه الغلطة بالكامل".

وكان فرنون أنسوورث الذي يعيش في تايلاند فترة من السنة والذي قدّم بيانات طبوغرافية لعناصر الإنقاذ، اعتبر أن نموذج ماسك "ليس لديه أي فرصة للنجاح".

ورد الملياردير الأحد على أنسوورث الذي لم يسمه باسمه بسلسلة من التغريدات، ناعتا إياه بمشسته للأطفال جنسيا على حسابيه على تويتر الذي يتتبعه 22 مليون مستخدم.

وزاد ماسك الطين بلة مع تغريدة ثانية كرر فيها الاتهام. وأزال ماسك هذه التغريدات في وقت لاحق.

إلون ماسك قال إنه يتحمل مسؤولية الخطأ الذي اقترفه



سكان الإمارات والسياح وأبناء دول الخليج ينتظرون مهرجان "صيف دبي"، لما يقدمه من فعاليات ترفيهية إلى جانب التخفيضات الكبرى والجوائز الخيالية.

شبان من محترفي الغطس يوجهون نداء رمزيا للحفاظ على نظافة الشواطئ من خلال تنظيف نهر أبي رقرق الذي تصب مياهه بمحاذاة شاطئ الأوداية.

فعاليات صيف دبي تنعش الطقس الساخن

● عروض فنية متنوعة وجوائز خيالية للمتسوقين ● مهرجان يحول وجهة سياح الخليج إلى الإمارات



العائلة تفرح

أما خالد بن سلطان وهو من أبناء سلطنة عمان فيبدي إعجابه الشديد بالكرنفالات والعروض الفنية والمسرحية المجانية التي تقدم على مدار أيام "صيف دبي". ويقول "تثير الفرق الاستعراضية حالة من البهجة والسعادة بين زوار مراكز التسوق، خصوصا الأطفال، ونسهم في تعريفنا بالفنون الفلكلورية والشعبية لفرق قادمة من أوروبا والولايات المتحدة الأميركية وأفريقيا".

ويضيف، "الكثير من السياح يأتون لزيارة دبي للاستفادة من التخفيضات الكبرى التي تقدمها مراكز التسوق في الصيف، إضافة إلى الدخول في فرص الفوز بالجوائز الكبرى التي تنتوع بين السيارات الفارهة والذهب والجوائز النقدية، لافتا إلى أن الكثيرين يفوزون بهذه الجوائز التي يمكن أن تغير مجرى حياتهم".

ويرى الكويتي عبدالله علي أن دبي تتميز بقدرتها على تنظيم مهرجانات التسوق، ومنها مهرجان "صيف دبي" ومهرجان "العيد في دبي"، ومهرجان "دبي للتسوق"، مشيرا إلى أنه يحرس ومعه أسرته على زيارة دبي خلال أيام تلك المهرجانات لما يجده من تخفيضات وعروض تسويقية، تجعل رحلته إلى دبي غير مكلفة، وتجعله يزور المناطق السياحية والاستمتاع بالعروض الفنية من مختلف الثقافات.

مهرجان صيف دبي في رفع نسب الإشغال بمعدلات كبيرة في فنادق الإمارة خلال فصل الصيف، إذ يقبل السياح والإماراتيون والمقيمون في الإمارات على الإقامة في الفنادق للاستفادة من عروض التخفيضات الكبرى التي تقدم خلال المهرجان".

ويضيف، "تقدم فنادق كبرى تخفيضات مميزة على الإقامة، تشمل وجبات الإفطار والعشاء، ما يسهم في أن الكثيرين من أبناء الإمارات يفضلون الإقامة مع أسرهم في الفندق والاستمتاع بالشواطئ بدلا من السفر للخارج، كما يسهم في جذب سياح من دول قريبة مثل السعودية وسلطنة عمان للإقامة في دبي لأيام عديدة خلال فترة المهرجان".

ويقول السائح السعودي علي العنزي، "اعتدت وأسرتي قضاء الإجازة السنوية في مدينة أوروبية، لكن العروض التي تقدمها دبي خلال مهرجان الصيف، جعلتنا نغير وجهتنا لنقضي الإجازة منذ ثلاثة أعوام في الإمارات، وتحديدا مدينة دبي".

ويضيف، "يقدم لنا المهرجان عروض أسعار منخفضة بشركات الطيران الإماراتية، وتخفيضات في الفنادق والمنتجات المطلة على الخليج، إلى جانب التخفيضات الكبرى في مراكز التسوق والمتنزهات ومدن الملاهي المائية، ما يرضي اهتمام كل شخص من أفراد العائلة".

على جوائز نقدية أسبوعية، بالإضافة إلى الدخول في سحب على سيارة "أودي أي 4".

وبقدم مركز "دبي فستيفال سيتي" للزوار فرص الفوز بسيارة لكرس فاخرة، ويمنح سوق التين للمتسوقين كل أسبوع فرصة الدخول في السحب والفوز بسيارة دودج رام عند إنفاق 200 درهم في أي مطعم أو محل تجاري في المركز.

ولا تقتصر الجوائز على السيارات، بل تصل إلى جوائز من الذهب والمجوهرات، حيث يحصل المتسوقون من عشاق الذهب على تخفيضات كبرى خلال المهرجان، وينالون قطعة ذهبية عند شراء أنواع مختارة من المشغولات الذهبية.

وبقدم مركز سيتي سنتر ديرة لكل متسوق ينفق 200 درهم، في أي متجر فرصة الفوز بجائزة كيلوغرام ذهبيا.

ويمنح المهرجان للمتسوقين فرصة الفوز بالجائزة الكبرى وقدرها مليون درهم، عند إنفاق 300 درهم في مول الإمارات أو سيتي سنتر ديرة أو سيتي سنتر مرفد.

وتتمد عروض مهرجان "صيف دبي" إلى الفنادق والمنجعات، حيث تقدم خصومات كبرى على الإقامة في الغرف تزيد عن 50 بالمئة، ما يسهم في زيادة عدد اللبالي الفندقية، ويرفع نسبة الإشغال. ويقول الخبير السياحي ياسر بديع، "أسهمت فعاليات

عطلة الصيف في دبي مهرجان يقهر الحر وتكثر فيه الحركة والنشاط والاستمتاع بالعروض الموسيقية والفكاهية التي تجتذب سكان الإمارات والزوار، وللأطفال نصيبهم من اللعب والمتعة بالسرک والكرنفالات الاستعراضية: رؤية جديدة للسياحة لا تتوقف عند البحر والشواطئ جعلت السياح الخليجيين يحولون وجهتهم من أوروبا إلى الإمارات.

تقول نسرين بستاني مديرة العلاقات العامة في مركز "ميركاتو" للتسوق إن عروض المهرجان، أنعشت "صيف دبي" ونجحت في استقطاب المتسوقين والزوار والسياح من مختلف الجنسيات خلال أشهر الفصل الحار.

وتضيف، تتميز عروض المهرجان بتنوعها بين الموسيقى والفن والتخفيضات والجوائز ما يسهم في جذب السياح والزوار للمدينة، ليقضوا إجازة الصيف بين كرنفالات من المتعة بتكلفة بسيطة.

وتشير بستاني إلى أن مراكز التسوق أضافت إلى عروض المهرجان هذا العام، فقرات تتعلق بكرة القدم لتواكب اهتمام الجمهور بمنافسات كأس العالم (روسيا 2018).

ومن بين تلك العروض، يأتي عرض "كرة القدم الحرة" الذي يقدمه محترفون للرقص بكرة القدم يستعرضون مهاراتهم في رفع الكرة والتنقل بها بين المتسوقين وقذفها في الهواء لارتفاعات عالية.

وتضيف، "يقدم مركز ميركاتو خلال المهرجان، عرضا فريدا من نوعه يثير حالة من البهجة والمرح بين المتسوقين، إذ يتيح لهم السقوط من الطابق الأول إلى الطابق الأرضي عبر منزلق بلاستيكي وتسجيل هدف في المرمى.

وذكرت أن المتاجر تقدم تخفيضات كبرى على مختلف المنتجات تبدأ من 30 بالمئة وتصل إلى 75 بالمئة، ما أسهم في دفع عجلة المبيعات بشكل كبير.

وبقدم مهرجان "صيف دبي" عددا كبيرا من الجوائز، التي وصفت بأنها خيالية، إذ يتيح للمتسوق الذي ينفق 200 درهم (الدولار يعادل 3.67 درهم) الفوز بجوائز كبرى تتنوع بين سيارات فاخرة، وكيلوغرامات من الذهب، ورحلات فاخرة حول العالم.

ويتيح مركز ميركاتو للمتسوقين، الفوز بسيارة "جي.إم.سي، بوكسون دينالي" ورحلة عائلية فاخرة إلى تايلاند.

أما عند إنفاق 200 درهم في مركز التسوق "ابن بطوطة" يدخل المتسوق في سحب

❏ دبي - في شوارع دبي، تنتشر الزينات وسلاسل من الأضواء ذات الألوان المتعددة، معلنة أن هذه الأيام، هي أيام مهرجان "صيف دبي".

هذا المهرجان، ينتظره مئات الآلاف من سكان الإمارات والسياح وأبناء دول الخليج، لما يقدمه من حفلات فنية مجانية، وفعاليات ترفيهية، إلى جانب التخفيضات الكبرى في الأسعار، والجوائز الخيالية.

ويأتي المهرجان لينعش "صيف دبي" ويحول شوارع الإمارة ومراكزها التجارية، إلى مسرح كبير، لا تنقطع عروضه.

وبدأ المهرجان في 22 يونيو الماضي، ويستمر حتى 4هـ من أغسطس القادم، وتتنوع فعالياته بين عروض فنية وموسيقية وكرنفالات استعراضية.

ومن بين تلك العروض، حفلات للعزف على العود وأخرى للعزف على القانون والناي، وعروض للمهرجين تجوب الشوارع السياحية في المدينة، إلى جانب عروض مسرحية وكرتونية وعروض الشخصيات الورقية، تقدمها فرق عالمية في مراكز التسوق الكبرى بالإمارة.

ومن أبرز العروض "باني يو بلو ذا كاروتس" الترفيهي الفكاهي، من أداء الثنائي "باجز باني" و"دافي داك" ويتم تقديمه في مركز "ابن بطوطة"، بالإضافة إلى عرض "دافي داك في الصحراء" الذي سيرعرض مغامرات دافي المضحكة.

وبقدم سوق التين عرض "ماي ليتل بوني لايف" وعرض "ستيلت بابيتر"، ويستضيف مركز "دبي فستيفال سيتي" عرض "نو هيد مان".

كما يقدم المهرجان عرض "مصنع الضحك" في منطقة نخلة جميرا، ويقدم نجوم الكوميديا في برامج تلفزيونية تعرض في بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية، فقرات للسياح في مراكز التسوق. وإلى جانب العروض الفنية، يقدم المهرجان عروضاً للسيرك، من بينها عرض السيرك الكلاسيكي، وعرض السيرك البرازيلي الذي ينقل الجمهور إلى رحلة مليئة بالألوان والإقاعات البرازيلية الصاخبة.



متطوعون في المغرب: من لا ينظف شواطئه لا يستمتع بصيفه

الشواطئ ومياهها بطريقة مختلفة. تحت شمس يوم حار، تجمع نحو عشرة شبان ينتمون إلى جمعية "المرجان" المتخصصة في الغطس والرياضة المائية بالميناء الترفيهي على نهر أبي رقرق الذي يفصل الرباط عن سلا وتصب مياهه بمحاذاة شاطئ الأوداية.

وتحت أنظار بعض الفضوليين وأطفال جاؤوا للاستمتاع بركوب زوارق مطاطية، توجه الشبان الذين ارتدوا بزات الغطس نحو المرفأ حيث ترسو بعض اليخوت.

وكان رئيس الجمعية يمدهم بتعليمات السلامة وخطة الغطس قبل أن يلقوا بأنفسهم تباعا تحت الماء في "عملية تطوعية" لجمع النفايات التي يلقيها الآخرون.

ويوضح رئيس الجمعية محمد الشكور (45 عاما)، أن "الغطاس أول ما يهيمه هو العوم في مياه نظيفة. للأسف ازداد تلوث مياه الساحل والنهر في السنوات الأخيرة بفعل ازدياد السكان وقلة الوعي للحفاظ على البيئة".

ويقول أحد أعضاء النادي، "لا ندعي تنظيف مياه البحر، لكننا نحاول بعث رسالة رمزية حول أهمية الحفاظ على البيئة خصوصا بالنسبة إلى الأطفال والشباب".

بعد حوالي ساعتين، يطفو الغطاسون على السطح ويستعرضون حصيلة النفايات التي التقطوها وأغلبها قطع معدنية أو مواد بلاستيكية. ويقول علاء الدين (22 سنة) مبتهجا، "سأهانا في تنظيف المياه قليلا، أتمنى أن ينتشر الوعي بأهمية النظافة ويكف الناس عن تلويث المياه".

الكثير من العائلات والشباب، بالنظر إلى سهولة الوصول إليه.

وثبتت فوق رماله حاويات معدنية زرقاء مخصصة لرمي النفايات، وأخرى بلاستيكية معلقة على أعدة كتب عليها "حافظوا على نظافة مدينتكم" تابعة لشركة تتولى جمع النفايات في الرباط.

ومع ذلك، يخيل للناظر أن حجم النفايات الملقاة فوق الرمال يفوق ربما تلك التي استقرت في الحاويات.

ويشير حسن (25 سنة) إلى أن الوضع تحت الماء سيء كذلك، قائلا، "كثيرا ما تصافنا نفايات عندما نسبح هنا، أحيانا نعثر على أشياء أخرج من ذكرها"، محملا المسؤولية في ذلك "لانعدام التربية على النظافة" وازدحام الشاطئ بالمصطافين.

على موقع فيسبوك، ينشر ناشطون صوراً لأحد شواطئ الدار البيضاء انتشرت عليه نفايات خلفها مصطافون. وكتب أحد المعلقين مقترحا "إحداث شرطة نظافة بالشواطئ لفرض غرامات على المصطافين غير المتحضرين!".

ويرى موظف في البلدية متواجد على شاطئ الأوداية أن قلة الوعي على أهمية النظافة سبب رئيسي لهذا الوضع.

ويقول، "يقوم عمال التنظيف كل صباح بجمع النفايات تماما، لكن الشاطئ يصير ملوثا عندما يغادره المصطافون مساء ويتكرر المشهد كل يوم. ربما يجب إطلاق نداءات عبر مكبرات صوت للحفاظ على النظافة حتى نخرج الملوثين". واختار شبان يحترفون الغطس توجيه نداء رمزي للحفاظ على نظافة

أطلقت مبادرة لتنظيف شاطئ الأوداية بمناسبة اليوم العالمي للبيئة، الذي يتم تخليده تحت شعار "مكافحة التلوث بالبلاستيك".

ويهدف أعضاء بسفارات كل من الرويج وفنلندا والسويد والدنمارك، من خلال هذه المبادرة، المنظمة بشراكة مع الجمعية المغربية "زيرو زبل"، إلى تشجيع الانخراط المواطن لإيجاد حلول للتحديات البيئية، حيث قام المشاركون في هذه المبادرة بجمع النفايات البلاستيكية قبل فرزها بطريقة تستجيب للمعايير الدولية. وقالت سفيرة الرويج بالرباط، ميريث نيرغارد على إثر هذه المبادرة، إن "رسو النفايات على شواطئ البحار يعد ظاهرة شائعة لا يسلم منها أي ساحل، لذا يجب إيجاد نظام لمعالجة النفايات"، منوهة إلى أنه يتم سنويا رمي حوالي 80 مليون طن من النفايات البلاستيكية في البحر وهذا بشكل خطرا يهدد الكائنات المائية وفي نفس الوقت يفقد السواحل جمالها.

وأوضحت، في هذا السياق، أن الشواطئ، التي تعد فضاءات سياحية هامة، تشكل أيضا أوساطا هشة تحتضن تنوعا إحيائيا هاما، مضيفة أنه يتعين تغيير عادات الأشخاص بغية تخليص الساحل من النفايات العديدة التي تلوثه.

ويعترف الناشطون في مجال البيئة بصعوبة إيجاد طرق لتحويل النفايات وإرساء حلول لتفادي ظهورها، خاصة على المستوى العالمي، إذ تستقر كمية ضخمة من البلاستيك في المحيطات سنويا، مما يطرح مشاكل بيئية واقتصادية وصحية وجمالية.

ويقع شاطئ الأوداية أسفل المدينة التاريخية التي تحمل الاسم نفسه عند مصب نهر أبي رقرق بين سلا والرباط على الساحل الأطلسي، وهو من الشواطئ التي يرتادها

حملات تلفزيونية للتوعية على أهمية الموضوع.

وأشار تقرير لكتابة الدولة المكلفة بالبيئة إلى أن نسبة جودة مياه البحر في شواطئ المملكة فاقت 97 بالمئة السنة الماضية في 165 شاطئاً شملت المراقبة، بينما لم تكن هذه النسبة تتعدى 72 بالمئة سنة 2002. وحصل 21 شاطئاً هذه السنة على علامة "اللواء الأزرق" التي تدل على احترام معايير صارمة للحفاظ على البيئة من أصل 40 شاطئاً كانت مرشحة للحصول عليها.

لكن هذه الجهود لم تصل بعد إلى إقناع الجميع بالحرص على نظافة الشواطئ، ولا سيما على الشواطئ الواقعة في وسط المدن أو القريبة منها والمقصودة بكثافة من المغاربة.

يذكر أن السفارات الإسكندنافية في المغرب



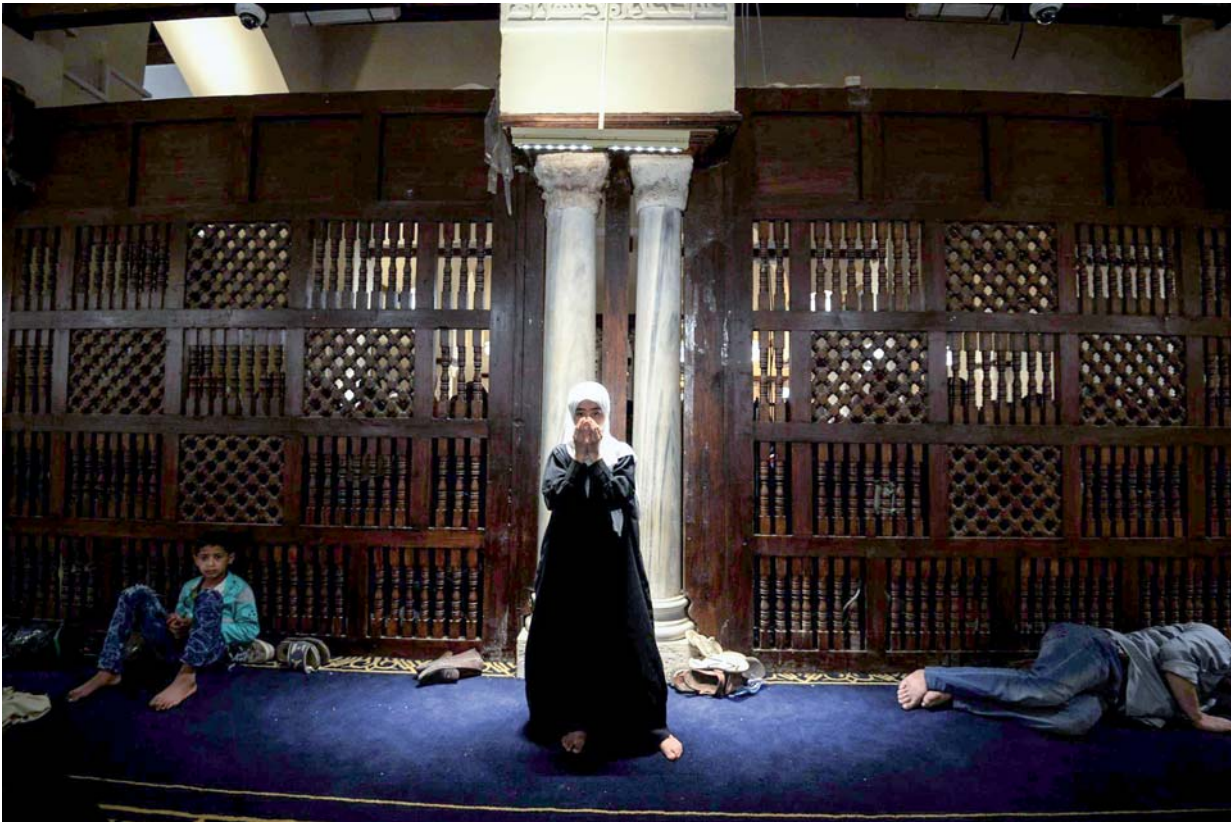
العمل التطوعي يحتاج إلى وعي المواطنين

أكد مختصون أن الحمية التي تعتمد على الأغذية الغنية بالبروتينات والدهون المفيدة، مثل الأسماك والخضروات والمكسرات والبيض والأفوكادو وزيت الزيتون، تمنح البشرة مظهرا نقيًا يشع نضارة وحيوية.



هل تقلص وحدة «لم الشمل» نسب الطلاق في مصر

● محاولة أزهرية لتبرير معارضة حظر الطلاق شفافيا ● حل بضع مئات من قضايا الانفصال يعتبر غيضا من فيض



فرصة لمراجعة النفس

مصر (رسمي). وبلغ عدد عقود الزواج 912 ألفا و606 عقود في 2017، مقابل 938 ألفا و526 عقدا عام 2016، بنسبة انخفاض قدرها 2.8 بالمئة. بينما بلغت عدد إسهادات الطلاق، وفق المصدر ذاته، 198 ألفا و269 إسهادا عام 2017، مقابل 192 ألفا و79 إسهادا عام 2016، بنسبة زيادة قدرها 3.2 بالمئة. كما بلغ عدد أحكام الطلاق النهائية 9364 حكما عام 2017، مقابل 6305 أحكام عام 2016، بزيادة قدرها 48.5 بالمئة من جملة الأحكام.

وسجلت أعلى نسبة طلاق بسبب الخلع، حيث بلغ عدد الأحكام بها 7199 حكما بنسبة 76.9 بالمئة من إجمالي الأحكام النهائية (9364 حكما). بينما سجلت أقل نسبة طلاق بسبب الخيانة الزوجية، حيث بلغ عدد الأحكام بها 3 أحكام تمثل 0.03 بالمئة من جملة الأحكام النهائية.

وبدورها، تعتبر خبيرة العلاقات الأسرية غادة حشمت أن تنفيذ هذه الفكرة يعد أمرا إيجابيا، سيساهم بشكل كبير في الوصول إلى حلول سريعة للنزاعات بين الزوجين. وعملت حشمت ذلك بكون الوحدة تحت مظلة الأزهر الشريف، الذي يلقي قبولاً لدى جميع طوائف الشعب المصري، إلى جانب أن هناك ثقة من كل الفئات المختلفة في الأزهر، وقدرته على الفصل في النزاعات بصورة إيجابية، تحقق الألفة داخل الأسر في حال حدوث النزاع.

وأعلنت مصر، الأربعاء، ارتفاع إسهادات وأحكام الطلاق وانخفاض عقود الزواج في العام 2017، مشيرة إلى أن أغلب القضايا بسبب "الخلع". جاء ذلك بحسب النشرة السنوية لإحصاءات الزواج والطلاق التي أصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في

وعن الآليات التي يتم اتباعها في الوحدة، يشير متولي إلى أنه "يتم التنسيق مع المتصلين من مختلف المحافظات، حيث توجد استمارات يتم ملؤها لكل متصل أو مستعين بالوحدة، وخلال يوم يكون تم رفع الاستمارة للمنسّق العام لتحديد من يكلف بها، ويتم التدخل لحل المشكلة خلال يوم واحد من التواصل".

وبيّن متولي أنه يتم تخيير المتصل أو المستعين بوحدة "لم الشمل" بين أن يأتي إلى مقر المشيخة أو الوصول إليه من خلال أعضاء الوحدة.

وتتنوع أسباب الطلاق في مصر، حسب دراسات نقلتها تقارير صحافية محلية، بين إغشاء أسرار المنزل، وتدخل غير الزوجين في تفاصيل الحياة الزوجية، ووسائل التواصل الاجتماعي والإعلامي.

عبر ستة أشخاص نصفهم من الرجال والنصف الآخر من النساء، تمكنت وحدة مستحدثة أنشأها الأزهر الشريف بمصر، من لم شمل 350 أسرة قبل أن يفترق الزوجان إثر طلاق شفاهي يتزايد يوميا بالبلاد.

المعلن عنها مثبتة وموثقة سلفاً إما لدى الماذون وإما أمام القاضي". وأعلن الأزهر تاسيس وحدة بعنوان "لم الشمل"، برقم ساخن مباشر لتيسير التواصل، وتضم الوحدة ستة من شيوخ الإفتاء نصفهم من الرجال والنصف الآخر من النساء، إضافة إلى مشرف مختص بالوجه القبلي (جنوب)، وآخر للوجه البحري (شمال)، و28 عضوا من العاملين بمركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية، من مختلف المحافظات البالغ عددها 27.

وأشار البيان التأسيسي لوحدة "لم الشمل" إلى أنها تتضمن التعرف على أسباب انتشار ظاهرة الطلاق، ونشر الوعي الأسري بين فئات المجتمع من خلال منصات التواصل والمنابر الإعلامية، ووضع حلول استباقية منها: اختيار الزوج المناسب، التثقف حول معاملة الزوجين، معرفة الصدود، ومعالجة المشكلات مثل محاولة حل الخلافات الزوجية بالتفاهم، وتجنب لفظ الطلاق، والاحتكام إلى العقلاء من الأهل.

وفي يوليو الجاري، قالت الوحدة المستحدثة في بيان إنها "تلقت منذ إنشائها ما يتجاوز 400 اتصال من مختلف محافظات مصر، وتم التنسيق والتواصل مع أطراف المشكلات بشكل أو بآخر، وكلت، بفضل الله، جهود الوحدة في أغلب الحالات بالتصالح والقضاء على أسباب النزاع". وقال الشيخ عبد الحميد متولي، رئيس وحدة "لم الشمل"، إن "الوحدة تلقت منذ بداية تأسيسها حتى الآن 600 اتصال لحل نزاعات أسرية، حيث يتم يوميا تلقي حوالي 40 حالة نزاع أسري".

وأوضح أن معظم الخلافات الزوجية تتمثل في "نزاع قائم قبل التطليق، ونزاع بعد صدور حكم بالطلاق، وحالات بعد الطلاق بفترة وتم حلها وعودة الزوجة لزوجها". وبلغت إلى أنه تم حل 200 حالة نزاع بين الزوجين على أرض الواقع، و150 حالة تم حلها عن طريق الهاتف.

القاهرة - قال بيان انطلاق وحدة "لم الشمل" التي أنشأها الأزهر، في أبريل الماضي، إن هذه الوحدة تم إنشاؤها "لمواجهة ظاهرة انتشار الطلاق، وحماية الأسرة المصرية، والحفاظ عليها من التفكك والتشتت".

وفي أكتوبر 2017 نقلت صحيفة "الأهرام" المملوكة للدولة تقريرا للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (حكومي)، يشير إلى أن إجمالي أعداد المطلقين في مصر بلغ 710 آلاف و850 شخصا.

ووفق المصدر ذاته "أظهرت نتائج التعداد أن حالات الطلاق في الحضر بلغت 60.7 بالمئة، وفي الريف 39.3 بالمئة، وهناك 200 ألف حالة طلاق تقع سنويا، وتكثر في الفئة العمرية بين 25 و30 عاما".

وفي فبراير 2017 عارضت هيئة كبار العلماء بالأزهر دعوة رئيس البلاد عبدالفتاح السيسي إلى إصدار قانون يقضي بحظر الطلاق شفافيا، وقالت في بيان إن الطلاق الشفاهي "مستقر عليه منذ عهد النبي".

ودعا السيسي في كلمة ألقاها في يناير 2017 بمناسبة الاحتفال السنوي بعيد الشرطة إلى إصدار قانون يقضي "بالا يتم الطلاق إلا أمام ماذون"، أي حظر الطلاق شفافيا.

وقال السيسي إنه طبقا لإحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، فإن 40 بالمئة من المتزوجين يطلقون خلال السنوات الخمس الأولى للزواج، معتبرا أن هذه "النسبة كبيرة وتكون لها سلبيات على الأسرة والأجيال المقبلة".

وأوضح أن مثل هذا القانون سيكون الهدف منه "إعطاء الناس فرصة لمراجعة أنفسهم، بدلا من أن يتم الطلاق بكلمة يقولها الزوج هكذا في أي لحظة".

وبعد نحو شهر من هذا الحديث، أكدت هيئة كبار علماء الأزهر أن "ظاهرة شيوع الطلاق لا يقضي عليها اشتراط الإسهاد أو التوثيق، لأن الزوج المستخف بامر الطلاق لا يعيبه أن يذهب إلى الماذون أو القاضي لتوثيقه؛ علما بأن كافة إحصاءات الطلاق

آباء الهليكوپتر يؤثرون سلبا على سلوك الطفل

التعامل مع المواقف الصعبة دون تدخل الوالدين، سيجققون المزيد من النجاح في وقت لاحق من الحياة.

وتمت دعوة الأمهات وأطفالهن إلى المختبر وفي عمر الثانية، وطلب منهم اللعب بمجموعة من الألعاب لمدة 4 دقائق، ثم تم فصلهن عن الأبناء خلال الدقيقتين التاليتين، وصنف الباحثون إلى أي درجة حاولت الأم فرض سيطرتها على تصرفات طفلها. وفي عمر الخامسة درس فريق البحث ردود فعل الأطفال على حصة غير عادلة من الحلوى، وقدرتهم على حل لغز تحت ضغط الوقت، وأخيرا، في سن العاشرة تم استجواب الأطفال

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن الأطفال الذين لديهم آباء وأمهات صارمون ويحبون فرض السيطرة أو المبالغة في دلال أطفالهم، أكثر عرضة للمشاكل في المدرسة بسبب زيادة معدل سوء السلوك.

وأوضح الباحثون في جامعة "منيسوتا" أن ظاهرة تسمي آباء الهليكوپتر يمكن أن تؤثر سلبا على صحة الطفل العاطفية، ما يجعله أقل قدرة على التحكم في سلوكه والتعامل مع المواقف الاجتماعية.

وأشارت الدراسة التي فحصت آثار الأبوة وسلوك 422 طفلا في الولايات المتحدة وسويسرا، إلى أن الأطفال الذين يتعلمون

◀ الأطفال الذين يتعلمون التعامل مع المواقف الصعبة دون تدخل الوالدين، سيجققون المزيد من النجاح في وقت لاحق

حول مواقفهم من المدرسة والمعلمين بالإضافة إلى القضايا العاطفية. وتوصلت الدراسة إلى أن الأبوة المفرطة أو آباء الهليكوپتر في سن الثانية، ارتبطت بالسلوك السيء في الوقت الذي بلغ فيه الأطفال سن الخامسة.

أطفال الحب

والملابسات التي أدت إلى مجيئه إلى هذا العالم.

أيضا يلاحظ أن مثل هذه المبادرات تشهد خروجاً من إطار العملية الانتخابية الفردية التي تقدم عليها سيدة ما لوحدها إلى ما يشبه الحملة الجماعية التي تتزعمها مجموعات بعينها مثل مجموعة "المتقنين" أو "القانونيين" أو الجمعيات أو غير ذلك، أي أن الموضوع بدا يأخذ صيغة الإجماع.

العامل الثاني الذي أجده إيجابيا من وجهة نظري هو انتشار نظرة جديدة ومختلفة للعلاقات الثنائية خارج إطار الزواج باعتبارها علاقات حب وشراكة قائمة بذاتها ومستقلة، وفي أخذها لما يشبه الصيغة الرسمية على نحو ما، وإن كان الأمر لا يزال في بدايته، فالثقافة العربية لا تعترف إلا بالزواج كإطار شرعي وقانوني للعلاقة بين امرأة ورجل، عكس القوانين الغربية التي تتشعب لأنماط مختلفة من العلاقات وتضع لها إطارا قانونيا ورسميا بحيث يمكن لشخصين أن يسجلا علاقتهما في سجلات الحالة المدنية من دون زواج، تحت ما يسمى مثلا بـ"علاقة شراكة"، أو "الحياة المشتركة"، والتي لا تختلف كثيرا في محتواها عن علاقات الزواج إلا في بعض التفاصيل والمعاملات المادية، كمفهوم

وأفادت نيكول بيرري معدة الدراسة الرئيسية "أظهرت أبحاثنا أن الأطفال الذين لديهم آباء يحبون فرض السيطرة، قد يكونون أقل قدرة على التعامل مع المتطلبات الصعبة، خاصة مع الانتقال إلى بيئات مدرسية معقدة". وأضافت "من غير المرجح أن يتصرف الأطفال الذين لا يستطيعون تنظيم عواطفهم وسلوكهم بشكل فعال في الفصل الدراسي، كما قد يواجهون صعوبة في تكوين صداقات". وقالت بيرري إن النتائج تؤكد أهمية تثقيف الآباء والأمهات في الكثير من الأحيان، حول دعم استقلال الأطفال من خلال التعامل مع التحديات العاطفية، وتخفيف الدلال الفائض.



توزيع الثروة بينهما في حالة الانفصال.

وأظن أن المجتمعات العربية أصبحت أيضا في حاجة ماسة إلى الاعتراف بمثل هذه العلاقات وإعطائها صيغة قانونية تنظمها وتنظم ما يترتب عليها من أبناء، عبر المساواة بينهم وبين الأطفال الناجين عن زواج رسمي في المواطنة والحقوق والواجبات، كان تمنح الأم حق تقرير مصير طفلها من زواج غير رسمي، وتسجيله باسمها أو اسم شخص آخر، ونحن نعرف جميعا أن القوانين الغربية تساوي بين الأم والأب، بما في ذلك المتزوجين، في حق تسجيل الطفل باسم أحدهما، أي يمكن للطفل أن يأخذ لقب الأم المتزوجة دوناً عن الأب.

في النهاية الأولوية للإنسان، والطفل هو الطفل، سواء نتج عن زواج أو عن حب، أو حتى عن اغتصاب، وما يطلق عليهم "أطفال حرام" هم في الغالب "أطفال حب"، وحقهم في الحياة والمساواة لا يجب أن يوضع محل تساؤل أو شك.

موضة

الشورت يتربع على عرش الموضة

الشورت على عرش الموضة الرجالي في صيف 2018 ليمنح الرجل إطلالة مريحة وجيدة التهوية في ظل ارتفاع درجات الحرارة. وأوضح خبير الموضة الألماني سباستيان شفارتس أن الشورت يمتاز بشكل عام بطابع كاجوال ومتحرر، مشبيرا إلى أن الموديلات المصنوعة من خامة الجيرسي والخامات الشبيهة بملايس البحر، لا يجوز ارتداؤها إلا على الشاطئ فقط.

وأضاف أنه يمكن ارتداء الموديلات المصنوعة من القطن خلال أنشطة الحياة اليومية المختلفة، بل ويمكن ارتداؤها في العمل أيضا، ولكن فقط كالأزياء والدعاية والإعلان، بشرط أن يخلو من المطبوعات الهزلية وأن يتسم المظهر العام بالأناقة. ويمكن تنسيق شورت يصل طوله إلى الركبة ويتحلّى بالبساطة مع قميص وبليزر وحذاء رياضي أو حذاء بلا أربطة، في حين لا يجوز ارتداء جوارب طويل. وكبدل يمكن ارتداء جوارب قصيرة يختبئ تحت الكاحل.

كما يمثل الشورت البرمودا نجم الموضة النسائية في صيف 2018 ليمنح المرأة إطلالة مريحة ومفعمة بالأنوثة. وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه أن الشورت البرمودا عبارة عن شورت طويل، أي أطول من الشورت العادي وأقصر من بنطال البرمودا



لمياء المقدم
كاتبة تونسية

أتابع هذه الأيام قضية معروضة أمام القضاء المصري ومتداولة في الرأي العام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي حول صحافية مصرية تتهم رساما تشكيبيا معروفا بالزواج منها عرفيا والتسبب في حملها وإنجابها لطفلة، ثم التنكر لها ولطفلتها البالغة من العمر عاما ونصف العام تقريبا.

لن ادخل في تفاصيل القصة نفسها التي أصبحت معروفة للقاصي والداني بعد أن عمدت الأم إلى طرحها على الراي العام من أجل الضغط على الأب للاعتراف بابنته، كما أنها تشبه في تفاصيلها كثيرا من القصص التي نسمعاها كل يوم في معظم الدول العربية التي مازالت قوانين حماية الطفل فيها تعاني من الكثير من التأخير.

لكن حقيقة أريد أن أشير إلى عاملين إيجابيين مهمين من وجهة نظري في مثل هذه القضايا:

العامل الأول يتمثل في التحول الحاصل لدى الأمهات اللاتي أصبحن يجاهرن بهذه القضايا وينقلنها إلى الراي العام ويتقدمن



«كل الأمور المتعلقة باللاعبين الراحلين سيتم حسمها بعد العودة من ألمانيا، وهذا الأمر كان متفقا عليه بين مرتضى منصور رئيس الزمالك والمدرّب السويسري غروس».

أيمن حافظ

مدير الكرة بنادي الزمالك المصري

«حافظنا على الصدارة ومن دون أي خسارة، ولكن علينا نسيان هذه المباراة والاستعداد لخوض الجولة الرابعة على ملعبنا من أجل الاقتراب من تحقيق التأهل».

أنس أصباحي

لاعب فريق الوداد البيضاوي

هيرفي رينارد يتمسك بالبقاء مع منتخب المغرب

● الاتحاد المغربي يحسم مصير المدرب الفرنسي قريبا ● الشرط الجزائري عقبة تمنع رينارد من الرحيل



هذا الاتجاه الصحيح

الكبرى، ولكنه خرج بنقطة واحدة أمام الدنمارك، وظهر مجددا بلا فاعلية هجومية مثل المرات السابقة.

إنجازات الماضي

كانت نيجيريا تتطلع لتكرار إنجازات الماضي، ولكنها فشلت في محاولتها، وحاولت السخغال أن تحقق شيئا كبيرا بلاعبيهما الكبار وقوتها البدنية، ولكن الحظ لم يحالفها في العبور للدور التالي. وخيب منتخبا تونس وكوريا الجنوبية، اللذين أكملتا المشاركة الأفريقية والآسيوية في البطولة، التوقعات أيضا على مستوى النتائج.

وصعب نسور قرطاج الأمور على إنكلترا في أول مباراة قبل أن يخسروها في الرمي الأخير، وانهاروا في اللقاء الثاني أمام بلجيكا، ولكنهم أنقذوا صورتهم بفوز أمام بنما. ولكن منتخب كوريا الجنوبية، استعرض الكثير وقدم مستوى مميزا أمام ألمانيا وفاز عليها 0-2 لينتهي مشوار حامل اللقب مبكرا.

وربما كانت خيبة الأمل الكبرى من نصيب المنتخب المصري، فقد كان يتوقع الكثير من فريق المدرب هيكثور كوبر، ولكن الحالة البدنية لنجم المنتخب محمد صلاح، بعد إصابته في نهائي دوري أبطال أوروبا، كانت حاسمة. ودع "الفراعنة" المونديال بعد 3 هزائم، آخرها أمام السعودية، التي رغم خسارتها الكاسحة بخماسية في المباراة الافتتاحية أمام روسيا، أثبتت تحت قيادة المدرب خوان أنطونيو بيترز أنها تسعى لتقديم كرة قدم جميلة.

وقدم المنتخب المغربي لعبا ممتعا ولكنه لم يات بنتائج، وبشكل أسود الأطلس كابوسا حقيقيا للبرتغال وخاصة إسبانيا والتي كان يستحق أمامها الخروج بالكثير، ولكن سوء الحظ منعهم من تحقيق المفاجأة ليودعوا البطولة من الدور الأول مع إيران التي كانت قريبة من التأهل في مجموعة كانت متكافئة ومتوازنة. وأصابته أستراليا جماهيرها بخيبة أمل، خاصة أنه من المعروف أن الفريق يقاتل دائما بأعلى مستوى في المواعيد

وباستثناء المشاركة اليابانية المبهرة والأداء المتمتع لكرة المغربية، والذي لم يجد مردودا في النتائج، وانتصار كوريا الجنوبية على ألمانيا، تراجعت المنتخبات الآسيوية والأفريقية خطوة للخلف في هذه البطولة. ولم يكن الرهان كبيرا على اليابان قبل البطولة خاصة بعد إقالة المدرب البوسني وحيد خليلوفيتش، ولكن الفريق تجاوز التوقعات تحت قيادة أكيرا نيشينو.

وفعل محاربو الساموراي ذلك منذ اللحظة الأولى حين فاجأوا كولومبيا في البداية رغم أنهم استفادوا حينها من الطرد المبكر لكارلوس سانتشيز، وبعدها تعادلا مع السنغال، ورغم الخسارة أمام بولندا، عبروا إلى الدور ثمن النهائي بفضل اللعب النظيف. ولكن التوهج الأكبر حدث أمام بلجيكا التي كانت على وشك توديع المونديال بعد تفوق الروبوت الياباني لعبا ونتيجة 0-2 حتى الشوط الثاني الذي عاد فيه الشياطين الحمر في النتيجة وفازوا بالمباراة، لتكتفي اليابان بتكرار ما حققته في 2002 و2010.

وجه الفرنسي هيرفي رينارد، المدير الفني للمنتخب المغربي، رسالة لجمهور الأسود، وذلك عقب التقارير التي توقعت رحيله خلال الفترة المقبلة. وكانت بعض التقارير قد تحدثت عن محاولات جادة من الاتحادين المصري والجزائري، للحصول على خدمات المدرب الفرنسي هيرفي رينارد، عقب خروج المغرب من مونديال روسيا من دور المجموعات.

أنه "لن يفرض أي شروط على الاتحاد المغربي، من أجل الاستمرار مع المنتخب". ويحتاج المدرب الفرنسي هيرفي رينارد إلى دفع شرط جزائي ضخم، إذا رغب في الرحيل عن تدريب منتخب المغرب. وسيكون رينارد مطالباً بدفع 5 ملايين دولار قيمة الشرط الجزائي في عقده مع الاتحاد المغربي، وهي مجموع رواتبه حتى نهاية عقده في عام 2022 إذا أراد الرحيل.

ويتقاضى رينارد 100 ألف دولار شهريا مع المنتخب المغربي، بعدما تمت زيادة راتبه فور قيادة أسود الأطلس للتأهل إلى أمم إفريقيا 2017 بالجابون. وتناقلت عدة مصادر خلال الفترة الأخيرة، زيادة الطلب على رينارد، وربطته بالتعاقد مع أكثر من اتحاد لقيادة منتخباتها خلال الفترة القادمة.

ويحظى هيرفي رينارد، بدعم كبير من جميع أعضاء مجلس إدارة اتحاد كرة القدم من أجل تولي القيادة الفنية للمنتخب المصري. ولم يختلف الأعضاء على اختيار رينارد، ليكون رجل المرحلة المقبلة، خلفا لالرجنتيني هيكثور كوبر. وينوبلى حازم إمام، عضو مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري، ملف المفاوضات مع رينارد بتكليف من أعضاء المجلس.

من جانبه أكد مصدر مسؤول في الاتحاد الجزائري، أن الفرنسي هيرفي رينارد، بات الأقرب لتدريب الخضر، خلفا لرايح ماجر، المقال نهاية الشهر الماضي.

وقال المصدر، إن الاتحاد الجزائري يرى في رينارد، المدرب الأنسب لإعادة قاطرة محاربي الصحراء، إلى الطريق الصحيح، بعدما صرف النظر، عن فكرة التعاقد مع البوسني وحيد خليلوفيتش.

خيبة أفريقية

سيدخل مونديال روسيا التاريخ، على أنه كان فقيرا للغاية لقارتي آسيا وأفريقيا اللتين كانتا تراهنان كثيرا على منتخباتهما المشاركة في كأس العالم 2018، مع وجود لاعبين كبار فيها بالدوريات الكبرى، باستثناء اليابان التي استطاعت وحدها أن تصل إلى دور الستة عشر. وحتى أن محاربي الساموراي كانوا على وشك أن يحققوا المفاجأة حين تقدموا في ثمن النهائي 0-2 أمام بلجيكا، التي قلبت النتيجة لتستمر في البطولة وتفوز بالمرکز الثالث.

التونسي وهبي الخزري إلى سانت إتيان الفرنسي

أول لاعب تونسي يسجل هدفين في نسخة واحدة، مؤكدا "أشعر بالرضا التام على ما قدمته في مونديال روسيا، بالفعل كان بإمكاننا تقديم بطولة أفضل لكن خسارتنا المتأخرة في الوقت القاتل أمام إنكلترا أثرت سلبا على مشوارنا".

وشدد الدولي التونسي على أن هناك عملا كبيرا ينتظر المنتخب التونسي قبل منافسات كأس أمم أفريقيا 2019 بالكامرون، والتي تتطلب جهودا مضاعفة"، مضيفا "نحن سعداء بإنهاء كأس العالم بفوز معنوي هام، والآن علينا التخطيط جيدا لصنع فرحة للجمهور التونسي عبر البطولة القارية المقبلة".

قدم الخزري موسما ناجحا مع ناديه رين ضمن الدوري الفرنسي، حيث لفت إليه الأنظار بقوة وصنع الفارق بسرعته الفائقة حتى أطلق عليه مدربه صبري اللموشي بأنه "قاطرة الفريق".

ظهوره اللافت في الدوري الفرنسي ثم في منافسات بطولة كأس العالم جعله محل متابعة كبيرة خصوصا من فريق سانت إتيان، كما أشارت تقارير أخرى أن فريق مرسيليا وضع اللاعب ضمن أولوياته للموسم المقبل.

وفي وجهة مغايرة انتقل لاعب الوسط المالي الشاب إيف بيسوما من ليل الفرنسي إلى برايتون الإنكليزي حسب ما أعلن الأخير الأربعاء.

وقال بيسوما (21 عاما) الذي وقع عقدا لخمسة أعوام "العب في البريميرليغ حلم لي. كي تصبح لاعبا كبيرا يجب أن تثبت ما

سانت إتيان (فرنسا) - أعلن نادي سان إتيان الفرنسي لكرة القدم أن المهاجم الدولي التونسي وهبي الخزري انتقل إلى صفوفه بموجب عقد لمدة أربعة أعوام. في المقابل لم يكشف ناديه السابق الإنكليزي سندرلاند عن قيمة العقد الذي سيعطيه الخزري مع فريقه الجديد حتى عام 2022، علما أن النادي الإنكليزي الذي سقط إلى الدرجة الثالثة، كان أعار لاعبه الموسم الماضي إلى رين حيث خاض 29 مباراة وسجل 11 هدفا.

ولد الخزري في أجاكسيو وبدأ مسيرته مع الكرة المستديرة في فريق باسيتا حيث تحول إلى الاحتراف في صفوف الفريق الأول عام 2009 حين كان الفريق يلعب في الدرجة الثانية. وهبط الفريق موسم 2010-2011 إلى الدرجة الثالثة قبل أن يصعد مجددا إلى الدرجة الثانية عام 2011 ومن ثم إلى الدرجة الأولى عام 2012.

وانتقل الخزري إلى بوردو في يناير 2014 ودافع عن ألوان النادي خلال 64 مباراة، سجل خلالها 15 هدفا، قبل انتقاله إلى الدوري الإنكليزي مع سندرلاند.

واختارت مجلة فرونس فوتبول الدولي التونسي سابع أحسن لاعب في البطولة الفرنسية لموسم 2017-2018 مقاسما المركز مع متوسط ميدان أولمبيك مرسيليا لويس غوستافو حيث تحصل اللاعبان على معدل 5.82. وقد تفوق الخزري على العديد من اللاعبين البارزين أمثال كيليان مبابي وإنخيل دي ماريا وديميتري بايات في القائمة التي ضمت 20 لاعبا.

وارتد اللاعب التونسي قميص منتخب بلاده في 40 مباراة، سجل خلالها 14 هدفا. وشارك في مونديال روسيا 2018 وساهم في فوز "نسور قرطاج" المعنوي على بنما (1-2)، بعد تلقيه لخسارتين أمام إنكلترا (1-2) وبلجيكا (2-5).

وأعرب الخزري عن سعادته البالغة بدخول التاريخ مع المنتخب التونسي ليصبح

المغربي فرتوت مدربا لأهلي بنغازي

الموسم الماضي بعدما احتل المركز الثاني خلف نادي النصر بفارق 3 نقاط في دورة التتويج التي ضمت 4 فرق.

وضمن سياسة التعاقدات الجديدة نجحت إدارة نادي النصر بشكل رسمي مع حارس مرمى أهلي بنغازي عبدالرحمن الرعيض لمدة ثلاثة مواسم أي حتى عام 2021.

وتلقى الرعيض العديد من العروض كان من أبرزها عرضا من أندية الأخضر والاتحاد المصري إلا أن إدارة النصر نجحت في حسم الصفقة لصالحها بشكل رسمي. وتجري العديد من الانتقالات في "الميركاتو" الصيفي للأندية الليبية، حيث غادر في وقت سابق مهاجم نادي النصر مصباح طققق إلى نادي الأهلي طرابلس.

في المقابل يواصل جهاز كرة القدم بنادي أهلي بنغازي تجديد عقود لاعبيه الشباب والمتميزين بالفريق الأول لكرة القدم. ونجح النادي في إبرام عقود جديدة لسبعة لاعبين آخرين.

الرباط - نجحت إدارة أهلي بنغازي الليبي في التعاقد رسميا، مع المدرب المغربي يوسف فرتوت، للإشراف على الفريق الموسم المقبل. وسيساعد محمد بن سعود، فرتوت، الذي سيخلف مدرب الأهلي السابق ناصر الحضيبري.

وبدا فرتوت، 48 سنة، مسيرته التدريبية مع فريق رجا بني ملال المغربي، موسم 2011-2012، وقاده للصعود إلى دوري الدرجة الأولى، ثم درب اتحاد طنجة، الذي كان يلعب بدوري الدرجة الثانية. وانضم فرتوت إلى الوداد كمساعد مدرب في أوائل يوليو 2013، وبعدها درب أولمبيك أسفي وقاد نهضة زمامرة والحسيمة موسم 2015، وأخيرا تولى مسؤولية المغرب التطواني.

كما أعلنت إدارة النادي الأهلي التعاقد مع المهاجم الإيفواري، نيكيس داهو، لاعب نادي الوداد البيضاوي المغربي صاحب الـ23 عاما لمدة 3 مواسم مقبلة. يذكر أن نادي أهلي بنغازي كان قد خسر بطولة الدوري الليبي

« باختصار

نجحت إدارة اتحاد جدة، في إتمام التعاقد مع 6 محترفين أجانب، بشكل مبكر، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وضم اتحاد جدة، 6 لاعبين أجانب، مع تواجد اثنين من الموسم الماضي، هذا في الوقت الذي رحل فيه الثنائي، المصري محمود كهربا، والكويتي فهد الأنصاري.

أعلن نادي غولدن ستايت ووريورز حامل لقب الدوري الأمريكي للمحترفين في كرة السلة، أنه مدد عقد مدربه الحالي ستيف كير الذي قادته لإحراز ثلاثة ألقاب في غضون أربعة أعوام. ولم يكشف النادي عن مرتب كير أو مدة العقد الجديد، ولكن وفقا لبعض المصادر سيصبح واحدا من أعلى المدربين أجرا في الدوري.

رحب كريس فروم حامل اللقب بافتقار منافسيه للشراسة إذ واصل طريقه نحو معادلة الرقم القياسي بالفوز بسباق فرنسا للدراجات للمرة الخامسة بعد انتهاء أول مرحلة جبلية. ولم تشهد المرحلة العاشرة هجوم أي من المرشحين للقب وحافظ البلجيكي غريغ فان أفرمات على صدارة الترتيب العام ويتفوق بفارق دقيقتين و22 ثانية عن غيبرنت توماس.

تستعد إندونيسيا لاستقبال دورة الألعاب الآسيوية الـ18 مع الإعلان عن جهوزية المنشآت والبنى التحتية قبل شهر من الموعد المحدد، في ظل خطر الهجمات الإرهابية والأزحام المروري. وتستضيف إندونيسيا الألعاب في مدينتي جاكارتا وباليبانغ في جنوب سومطرة من 18 أغسطس حتى 2 سبتمبر المقبلين.

رياضة



«أفضل تعاقد بالنسبة إلي هو المدرب أوناي إيمري وبالتأكيد أثق في اللاعبين وخاصة المجموعة الجديدة. حقق ألقابا في إسبانيا وفرنسا، إنه يملك خبرة كبيرة».

روبير بيريس

الجناح السابق لآرسنال الإنكليزي



رقم جديد تحت المجهر

حقبة جديدة لمبابي بعد المونديال

● دجوركايف: مبابي بلغ بعدا جديدا من خلال أدائه الذي وضعه مع الكبار

تجاوز الشاب الفرنسي كيليان مبابي المراحل بسرعة جنونية. وتوقع له متابعو كرة القدم مستقبلا باهرا بعد تألقه في مونako ثم انتقاله إلى باريس سان جرمان مطلع الصيف الماضي، إلا أنه حقق بسرعة تفوق سرعته على أرض الملعب، حلم التتويج بلقب كأس العالم في عمر 19 عاما فقط.

□ **باريس** – شكل الفوز بكأس العالم 2018 في كرة القدم "مرحلة جديدة" في حياة المهاجم الفرنسي الشاب كيليان مبابي، حسب ما قال لاعب باريس سان جرمان الذي أكد أن التتويج لن يغير طريقة عيشه. ورأى مبابي أن التتويج بلقب المونديال بعد 20 عاما من إحراز فرنسا لقبها الأول شكل "فخرا لا يوصف، شجعورا فريدا، حلم طفل يتحقق وشيئا لا ثمن له".

وتأتي النجمة الفرنسية الثانية بمثابة مرحلة جديدة للشباب الموهوب الذي حصد لقبين في الدوري المحلي في السنتين الأخيرتين. وقال مبابي "بالنسبة إلي الأمر مختلف، لأن حياتي تتغير تقريبا كل سنة أشهر. هذه مرحلة جديدة من حياتي، لكنها لن تغير كثيرا طريقة عيشي".

وتابع لاعب مونako السابق بعد عودة منتخب "الزرق" إلى باريس متوجا باللقب العالمي في موسكو "ربما من الخارج سنتغير، لأننا نتصدر العناوين، لكن لا نعتقد أننا سنبدل طرق عيشنا، لأن هذا ما أوصلنا إلى مكانتنا الرائنة".

◀ **النجمة الفرنسية الثانية بمثابة قفزة جديدة للشباب الموهوب الذي حصد لقبين في الدوري المحلي في السنتين الأخيرتين**

وعن أجواء الاحتفالات في فرنسا ونزول 300 ألف فرنسي لاستقبالهم في جادة شانزليزيه، قال "لا تذكر ذلك كثيرا. ترى الكثير من الأشخاص السعداء، تعتقد أنك تعيش حلما". وعن سرعته الخارقة في مباراة الأرجنتين حيث وصلت سرعته إلى 37 كلم/ساعة، ما أجبر دفاع الخصم على إسقاطه داخل منطقة الجزاء، أضاف مبابي "إذا كان بوسعك أن تترك أشرا لدى الناس الذين يعرفون كرة القدم قليلا فهذا أمر جيد..

العملاق البلجيكي كورتوا على أعتاب ريال مدريد

الأساسي، حيث يأتي البرازيلي اليسون باكير، حارس روما، على قائمة اهتمامات البلوز. يذكر أن كورتوا، سبق له خوض تجربة مميزة في الليغا، عن طريق أتلتيكو مدريد، الذي لعب له معارا من تشيلسي، ونجح مع الروخي بلانكوس، في اقتناص لقب الدوري الإسباني. وفي السياق ذاته كشفت تقارير صحافية إسبانية، عن موقف نادي ريال مدريد، من رحيل الكوستاريكي كيلور نافاس، حارس مرمرى الفريق في الصيف الجاري. وقالت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الكتالونية، إن ريال مدريد، لن يضع عراقيل أمام رحيل نافاس، بعدما أنهى اتفاقه على صفقة التعاقد مع البلجيكي تيبو كورتوا من تشيلسي مقابل 35 مليون يورو، وبعدد يمتد 4 سنوات.

وأضافت الصحيفة أن ريال مدريد لن يقف في وجه الحارس الكوستاريكي إذا أبدى رغبته في الرحيل عن البرنابيو. يشار إلى أن ريال مدريد ضم نافاس من ليفانتي بعد مونديال برازيل 2014 مقابل 10 ملايين يورو. ويسعى فريق نابولي الإيطالي، بقيادة المدرب كارلو أنشيلوتي، إلى تعزيز صفوفه بصفقة من نظيره ريال مدريد الإسباني، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وأكدت صحيفة موندو ديبورتيفو، أن الفريق الإيطالي سيقدم عرضا لضم الفرنسي كريم بنزيمة، نجم ريال مدريد، مقابل 45 مليون يورو. وأوضحت أن بنزيمة يحظى بعلاقة جيدة مع المخضرم انشيلوتي، ولذلك تريد إدارة نادي الجنوب الإيطالي، التعاقد مع المهاجم الفرنسي.

العب23



«وضعت تحديا أمام اللاعبين قبل المباراة بالحفاظ على شباكنا والتأهل، أعتقد أنه ما زالت هناك مشكلة ذهنية خاصة ما حدث قبل 12 شهرا».

ستيفن جيرارد

مدرب فريق غلاسغو رينجرز الاسكتلندي

إنبيستا يصل اليابان لخوض تحد جديد

وأشارت وكالة "كيودو" إلى أن لاعب خط الوسط البالغ من العمر 34 عاما، وقّع على الأرجح عقدا طويل المدى يحصل بموجبه على 30 مليون دولار في العام الواحد. وكان مهاجم المنتخب الألماني السابق لوكاس بودولسكي قد انضم إلى فيسيل كوبي في العام الماضي قادما من غالطة سراي التركي. وفي وقت سابق من يوليو الجاري، أعلن إنبيستا اعتزال اللعب الدولي، وذلك عقب خسارة المنتخب الإسباني أمام نظيره الروسي بضربات الجزاء الترجيحية في دور الستة عشر من بطولة كأس العالم 2018 بروسيا والتي اختتمت الأحد.

وأحرز إنبيستا 32 لقبا خلال مسيرته الحافلة مع برشلونة بطل إسبانيا، وكان قد سجل هدف الفوز للمنتخب الإسباني في شباك هولندا في المباراة النهائية لبطولة كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا، كما توج مع المنتخب في نسختي 2008 و2012 من كأس الامم الأوروبية. وكان لاعب المنتخب الإسباني السابق فيرناندو توريس أعلن أيضا قبل أيام انضمامه إلى ساجان توسو الياباني، إثر رحيله عن أتلتيكو مدريد الإسباني في الموسم الماضي.

ليفربول يغازل البرازيلي أليسون

وخاض أليسون المباريات الخمس للبرازيل في المونديال وحافظ في 3 مرات على نظافة شباكه، قبل توديعه أمام بلجيكا في ربع النهائي. وفي حال قدومه، سيصبح اليسون رابع لاعب يتعاقد معه لليفربول للموسم المقبل، بعد لاعبي الوسط الغيني نابي كيتا من لايبزيغ الألماني (52.8 مليون جنيه)، البرازيلي فابينيو من مونako الفرنسي (40 مليون جنيه) والسويسري شيردان شاكيري من سنوك سيتي (13.5 مليون جنيه).

استعادة المكان

من ناحية أخرى أبدى المهاجم دانييل ستوريدج رغبته في البقاء ببنادي لليفربول الإنكليزي، واستعادة مكانه في خط هجوم الفريق. وقضى المهاجم الإنكليزي الأشهر الأخير من الموسم الماضي معارا إلى ويست بروميتش البيون، لكنه عاد إلى لليفربول متمتعا بلباقته ليكون ضمن صفوف الفريق في جولته إلى الولايات المتحدة استعدادا للموسم الجديد.

وقال ستوريدج (28 عاما) في تصريحات لموقع نادي لليفربول على الإنترنت "أرغب في الاستمرار مع لليفربول والمشاركة ضمن تشكيل الفريق أسبوعا بعد آخر". وأضاف "الاستعدادات للموسم تسير بشكل جيد... أشعر بحماس شديد إزاء الموسم المقبل والعودة من جديد... أشعر بحال جيدة ولا أطيق انتظار البداية".

وتابع "تقوم بهذه الجولة لنواجه فرقا كبيرة مثل مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وبوروسيا دورتموند". وسجل ستوريدج 63 هدفا بقميص لليفربول، ولكن بعد أن قضى موسما ناجحا في 2013-2014، عانى من سلسلة من الإصابات. وفي سياق متصل وافق ريان بروسستر مهاجم لليفربول الواعد على ارتباط مستقبله بناديه الحالي المنتمي للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بعدما وقع على أول عقد احترافي لخمس سنوات.

□ **طوكيو** – استقبلت حشود المشجعين أندريس إنبيستا النجم السابق لبرشلونة الإسباني لكرة القدم، لدى وصوله إلى اليابان، حيث ينضم إلى فريق فيسيل كوبي المنافس في الدوري الياباني الممتاز. وقال إنبيستا للصحافيين عقب وصوله إلى مطار كانساي في أوساكا "كانت رحلة طويلة، ولكنني كنت أتطلع للقدوم إلى اليابان. أشعر بحماس شديد للعب ضمن صفوف فيسيل". وأضاف "أتمنى أن تستمتع الجماهير بأدائي وأداء الفريق. سأنذل كل ما لدي من أجل تحقيق النجاح في التحدي الجديد".

ومن المقرر أن ينضم إنبيستا للتدريبات مع زملائه بالفريق الجمعة، ويمكن أن يسجل ظهوره الأول في الدوري الممتاز الأحد المقبل، من خلال المباراة أمام شونان بيلمير. وقال إنبيستا "أود المشاركة في أقرب وقت ممكن، سأحاول أن أصل إلى أفضل حالتي لمباراة الأحد، وأتمنى تقديم مستويات جيدة للجماهير". وكان إنبيستا قد وافق في مايو الماضي على الانضمام للفريق الياباني، الذي يحتل المركز السادس في جدول الدوري بعد 15 مرحلة، وذلك بعد أن قضى 22 عاما ببنادي برشلونة الإسباني.

ليفربول يغازل البرازيلي أليسون

□ **لندن** – قدّم نادي لليفربول الإنكليزي وصيف دوري أبطال أوروبا في كرة القدم عرضا قياسيا لروما الإيطالي من أجل ضم حارس مرمرى منتخب البرازيل اليسون، حسب ما ذكرت وسائل الإعلام البريطانية.

וזكرت شبكة "بي.بي.سي" البريطانية أن لليفربول عرض 62 مليون جنيه إسترليني (80 مليون دولار أميركي) على روما لضم الحارس الذي حمل ألوان منتخب بلاده حتى ربع نهائي مونديال روسيا 2018 في كرة القدم، فيما أشارت "الغارديان" أن الفريق الأحمر رفع عرضه إلى 66.9 مليون جنيه إسترليني. ويدافع اليسون (25 عاما و31 مباراة دولية) عن شباك روما منذ 2016 بعد انتقاله إليه من أترناسيونال، وقد خاض 37 مباراة في الدوري الإيطالي الموسم الماضي وساهم في بلوغ فريق العاصمة نصف نهائي دوري أبطال أوروبا.

رقم قياسي

في حال إتمام الصفقة، سيصبح أليسون أعلى حارس مرمرى في تاريخ اللعبة محطما الرقم القياسي لإيطالي جيي جوفون الذي انتقل من بارما إلى يوفنتوس مقابل 53 مليون يورو في 2001، فيما يعد البرازيلي إيدرسون الأعلى في البريميرليغ بعد انتقاله من بنفيكا البرتغالي إلى مانشستر سيتي مقابل 40 مليون يورو في صيف 2017.

وكان الحارس الألماني لوريس كاروس ارتكب خطاين فادحين خلال نهائي دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد الإسباني (1-3)، بررها لاحقا بتعرضه لإرتجاج دماغي، علما بأن الحارس البالغ 25 عاما وقع مجددا فريسة الأخطاء خلال ودية ترانمير روفرز الأسبوع الماضي بإفلاته ضربة حرة تسببت بهدف ثان لخصمه (2-3). وكان مركز الحارس الأساسي في لليفربول مصدر قلق للمدرب الألماني يورغن كلوب الذي فضل كاروس الموسم الماضي على البلجيكي سيمون مينويليه.

□ **برلين** – شهد مقر الاتحاد الألماني لكرة القدم أول اجتماع بين بواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني وأوليفر بييرهوف مدير المنتخب، من أجل مناقشة المقررة بشأن الدور الأول ببطولة كأس العالم 2018 التي أقيمت بروسيا واختتمت فعاليتها الأحد الماضي بتتويج فرنسا. ورحب مراقبون أن هذا الاجتماع بتعلق بالمناقشة المقررة بشأن تحليل أداء المنتخب الألماني في المونديال، الذي شهد خروج المنتخب الألماني حامل اللقب من دور المجموعات. ولم يدل لوف بأي تصريحات علنية منذ تصريحاته لدى الوصول إلى مطار فرانكفورت عند عودة المنتخب من روسيا، وقد قال حينها إن الخروج المبكر للمنتخب من المونديال لم يكن لسبب واحد وإنما لعدة

لوف وبييرهوف يناقشان إخفاق ألمانيا

اسباب. وكان راينهارد غريندل رئيس الاتحاد الألماني قد طالب لوف وبييرهوف بتقديم تقرير حول أداء المنتخب الألماني، ووضع خطط مستقبلية للفريق، في موعد أقصاه 24 أغسطس المقبل.

ولا يشارك غريندل في اجتماعات لوف وبييرهوف المنعقدة لمدة يومين، والتي يحضرها أعضاء الجهاز الفني المعاون للوف. وكان لوف قد مدد عقده مع الاتحاد الألماني قبيل انطلاق منافسات كأس العالم، ليستمر حتى 2022، وألاّ بات مطالبا بإعادة بناء الفريق بشكل سريع استعدادا للمشاركة في النسخة الأولى من بطولة دوري أمم أوروبا. ويستهل المنتخب الألماني مشواره في دوري أمم أوروبا ببقاء نظيره الفرنسي، المتوج بكأس العالم، في السادس من سبتمبر.



تواصل مستمر دعما للمرأة خلف عجلة القيادة

وتظل المتدربة على تواصل تام مع المنصة حتى بعد انتهاء فترة التدريب لمساعدتها في حل أي مشكلة أو مازق تتعرض له.

الفكرة إلى توفير خدمات أخرى، عبر تعزيز قاعدة بيانات لتوجيه المتدربات إلى أفضل أماكن الصيانة وتوافر قطع الغيار.

«دريكسيونا» مشروع مصري يصالح النساء مع عجلة القيادة

مشروع دريكسيونا تجربة مصرية لتغيير الثقافة الشعبية السائدة عن سوء قيادة المرأة لسيارتها، وتسعى صاحبة المشروع لفتح منصة جديدة في السعودية بعد السماح لنسائها بالقيادة.

رابعة الختام

المقعد الخلفي، وهذا ما دفعني إلى إنشاء منصة تساعد النساء ليس على التمكن من القيادة فقط، إنما أيضا على الإلمام بالقواعد والثقافة المرورية وميكانيكا السيارات، وكيفية شراء السيارة المناسبة، وأحاول توفير كل ما ينقص هذا المجال بداية من القواعد النظرية وحتى توفير مراكز خدمة على الطريق بالتعاون مع المراكز الفنية الكبرى لإصلاح الأعطال".

وأضافت "سعت لتكوين فريق من نساء محترفات لتعليم القيادة مع التركيز على التوافق الاجتماعي والثقافي بين المدربة والمتدربة حرصا على عدم انفصال المتعلمة عن معلمتها وحتى تتقبلها بالشكل اللائق، وتكسر الحاجز النفسي عند البعض وتوفير الراحة والشعور بالأمان".

وتابعت "أريد تدعيم المرأة على الطريق بصورة جيدة وأكثر تمكنا من قيادة السيارة لحمايتها من الهجوم الشديد الذي تتعرض له طوال الوقت ولا تجد من يعطيها المعلومة، فكثيرا ما نسمع مقولة "هذه الزحمة مصدرها امرأة، ركنت السيارة السيئة بسبب امرأة"، وتتهم النساء بإرباك المرور وأفترع الزحام وتعطيل السيارات خلفها.

ولم يشغل للمرأة أن أول مصرية تحصل على رخصة لقيادة السيارة كانت عباسية

القاهرة- أطلقت الشابة المصرية نيروز طلعت مشروعا نسائيا لتعليم المرأة القواعد الصحيحة لقيادة السيارة، مستعينة بمدربات نساء، بهدف تغيير النظرة النمطية السلبية لقيادة النساء، وتمزيق لافتة "ما أسوأ أن تجاورك سيارة تقودها امرأة".

وانتشرت مؤخرا مجموعة ساعرة من "الكوميكس" تعليقاً على حوادث السيارات الناجمة عن قيادة الجنس اللطيف، مثل "صعنت السيارة لقضاء المشاوير وليس للقضاء على خلق الله"، وتعليقات مكتوبة في مؤخرة بعض سيارات الأجرة، منها "امشي خلف ست سائقة"، وظهرت حملات ودعوات متعددة لمنع النساء من قيادة السيارات لما ينتج عن ذلك من تعطيل لحركة المرور، منها حملة "سوقي عدل" على فيسبوك، والحملة الرسمية لمنع النساء من قيادة السيارات، إلى جانب هاشتاغ "يعني إيه ست ويتسوق؟".

وقالت طلعت -مؤسسة منصة دريكسيونا- لـ"العرب" "المرأة هي الجاني في حوادث الطرقات ومتهمة بالتقصير في ظل ثقافة تسعي لفقدان النساء الثقة في أنفسهن وترك مقود السيارة للجلوس في

إنشاء مسابح للقطط تفصل الذكور عن الإناث

وقال في تصريح صحفي سابق إن المسابح الثلاثة سيخصص أحدها للذكور القطط، وآخر للإناث، وثالث للصغار.

وقالت نيغين خياباني-سائقة قادمة من إيران- إنها تشاهد للمرة الأولى قططا تسبح في الماء.

وأعربت عن إعجابها الشديد بعيون القطط ذات الألوان المختلفة.

أما الأذربيجانية روزا عبادي، فافادت بأنها سبق أن سمعت بجمال هذه القطط التي تتمتع بشهرة عابرة للحدود، وجاءت لرؤيتها عن كثب في موطنها.

وأضاف أن قطة وإن تمتاز بلونها الأبيض وفروها الحريري، ومشيتها التي تشبه مشية الأسد، وذيلها الطويل الشبيه بذيل الثعلب، ولون عينيها المختلفتين عن بعضهما البعض، وعشقها للسباحة في الماء، موضحا أنها تعتبر من بين أهم ثروات المحافظة.

وأكد أن قطط وإن موضوعة تحت الحماية في السدار بالجامعة، مبينا أنهم يقومون في الوقت الراهن ببناء ثلاثة أحواض لها في الدار من أجل تمكينها من السباحة، وتعتبر هذه القطط الفصيلة الوحيدة في العالم التي تحب السباحة.

□ وان (تركيا) - تستمتع قطط محافظة وان التركية الشهيرة بعينها المختلفتين في اللون بالسباحة في أحواض خاصة أقيمت لها. وأقيمت أحواض السباحة بدار "قطة وان" بجامعة "يوزونجو بيل"، في محافظة وان شرقي تركيا؛ حيث تسبح القطط وسط اهتمام من قبل زوار المكان، المحليين والأجانب.

وقال الأستاذ عبدالله قايا -مدير مركز الأبحاث حول قطة وان في الجامعة- إنهم افتتحوا أحواض السباحة الخاصة بهذه القطط مؤخرا، بغية عدم فقدانها خاصية السباحة، وتدريبها منذ الصغر على حب الماء.

صباح العرب



لبنى الحرباوي

إعلان ضياع

□ خرج ولم يعد. قالت امرأة في إعلان إذاعي إن أباهما شيخ الثمانين المصاب بالزهايمر، لا يتذكر حتى اسمه، خرج من المصح ولا يعرف أحد مكانه. وأضافت "لا يوصل أي أوراق ثبوتية حتى أنه خرج في بيجاما". لكنها استدرت قائلة "إنه بليس شاشية حمراء، شاشيته تلك لا يترعها أبدا إلا عند نومه".

لكن كيف لشيخ لا يتذكر شيئا أن يبقى وفيًا لشاشيته، متشبها بها؛ يبدو أنها في أعماقه تذكره بشيء ما.. باختصار إنها تذكره بمن يكون، تعرف بهويته.

لطالما كانت الملابس تمثل هوياتنا وتفضح شخصياتنا وحقاقتنا، فهي لا تؤثر فقط على نظرة الآخرين تجاهنا، إنما على نظرتنا الخاصة لأنفسنا.

ورغم أن الشاشية لم تعد تصنع لغاية الاستعمال اليومي من قبل جل فئات الشعب التونسي، الذي انفتح شبابه على المجتمعات الأوروبية وأصبح مهووسا باللوغومانيا لكنها تظل رمزا للتباهي بتاريخ وطن.

الحقيقة أن المجتمع التونسي يشهد صراعات داخلية بين اللوغومانيا الغربية متمثلة في أفخر الماركات العالمية واللوغومانيا الأصلوية التي حولت الملابس إلى لوغو أو رمز لها.

ذكرني الأمر بواقعة شهدت بها بعد "الثورة"؛ تقول إحدى النساء التي لها ابن، "تسلفن" في غمرة الفوضى التي شهدتها تونس وربى ذقنا وليس ما يطلق عليه اللباس الأفغاني متمثلا في قميص تحت الركبة وسروال قصير لبس معه حذاء نايك وسفرة من أغلى الماركات، إن ابنها رزقه الله وافتتح متجرا للباس الشرعي "حصرا" فاحضر لها ملابس شرعية أو ذاك اللباس المتكون من عشرين مترا من القماش على الأقل لا يظهر من المرأة سوى وجهها ويجعلها شبحا أسود أو بنيّا لا معالم لها. تضيف المرأة "لبسته لوهلة فاخنتقت.. لا بديل عن فستانتي المروّج الملون".

لقد كانت النساء وما زلن حارسات للهوية، وهي قاعدة مشتركة بين فريق الأصولية وفريق الحداثة.

إن اللباس النسائي التونسي ملون متنوع وجميل وهو على كل حال مختلف كل الاختلاف عن الحجاب المشدود بالدابيس الذي فرضته الحركات الأصولية التي لم يكن لها هم سوى تحويل النساء إلى "أخوات" خانعات، ممنوعات من الاختيار والاستمتاع بأجسادهن، إن لم يكن من خلال قوانين واضحة فمن خلال نظرات اتهام أبشع من أي قانون، وذلك لتكريس الهيمنة الذكورية ومن ثمة الوصول إلى السلطة.

لقد تغيرت ملامح مدينتي الملونة وثقافة شعبها المنفتحة، وتوجهنا في خضم كل هذا إلى الاحتفاء بلباسنا التقليدي علنا نجد فيه هويتنا الحقيقية التي ضاعت.

أب يعتقل بتهمة إرضاع ابنه خمرا

□ كولومبو - قال متحدث باسم الشرطة في سريلانكا إن الشرطة اعتقلت أبيا للاشتباه بإرضاعه ابنه الذي لم يتجاوز عمره عاما جعة بعد رصده على وسائل التواصل الاجتماعي.

وشوهد المشتبه به مع ثلاثة من أصدقائه في مقطع مصور انتشر على نطاق واسع في وسائل التواصل الاجتماعي وهو يرضع ابنه على ما يبدو جعة من زجاجة في قرية ميجاليوا بمنطقة أنورادابورا في وسط البلاد.

وأفاد متحدث باسم الشرطة بعد بث المقطع المصور على التلفزيون المحلي بأن "الشرطة اعتقلت الرجل وثلاثة آخرين بسبب القسوة على الطفل".

وأظهر المقطع المصور المشتبه به يرضع طفله مرتين من زجاجة الجعة في الوقت الذي تسنى فيه سماع صوت واحد على الأقل في الخلفية يقول إنه يجب عدم إعطاء الطفل كحوليات.

«ملكة الفواكه» تعرض في سنغافورة مجانا

□ سنغافورة - يحصل عشاق فاكهة الدوريان في سنغافورة عليها بالمجان، حيث لجأ بائعوها الجوالون إلى التخلي عنها من أجل التخلص من مخزونهم في مواجهة وفرة المعروض القادم من ماليزيا.

وأظهرت صور التقطتها صحيفة "ستريتس تايمز" الطوابير الممتدة أمام عدة أكشاك لبيع الدوريان في مختلف أنحاء البلاد خلال الأيام القليلة الماضية، حيث اصطف الزبائن لاقتناص الفرصة النادرة والحصول بالمجان على "ملكة الفواكه".

وأدت زيادة المعروض من الدوريان إلى انخفاض الأسعار بشكل كبير، حيث تسبب ارتفاع الحرارة في ماليزيا في أن تنضج الثمار الاستوائية بشكل أسرع من المتوقع.

العثور على كنز روسي يقدر بـ130 مليار دولار

□ سيول - عثر فريق بحث دولي قبالة الساحل الغربي لكوريا الجنوبية على حطام سفينة روسية يعتقد أنها تحمل ذهباً بقيمة تقارب 130.5 مليار دولار أميركي.

وذكرت وسائل إعلام محلية في كوريا الجنوبية أنه تم العثور على حطام السفينة الحربية "دميتري دونشكوي"، التابعة للبحرية الروسية، قبالة سواحل جزيرة أولونغدو الكورية الجنوبية.

وتشير التقديرات إلى أن السفينة غرقت خلال الحرب بين روسيا واليابان قبل 113 عاما، وعلى متنها ذهب تقدر قيمته بنحو 130.5 مليار دولار.

ويُعتقد أن الذهب كان على متن السفينة بهدف دفع رواتب الجنود وأجور الموانئ والمصاريف الأخرى إبان الحرب.

عارضة أزياء ترضع ابنتها أثناء العرض

وكانت مارتن إحدى 16 عارضة وصلن إلى النهائيات، ووقع عليهن الاختيار للمشاركة في عرض هذا العام.

وظهرت على منصة العرض مرتدية لباس بحر "بيكني" ذهبي اللون، وهي أيضا ترضع ابنتها في الوقت نفسه.

ووضعت على أذن ابنتها سماعات لحمايتها من الموسيقى وأصوات الجمهور.

وكتبت مارتن فيما بعد تقول "حكايتي هي أني أم ترضع ابنتها وهي تمشي، لا أكثر".

□ كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تداولت مختلف المواقع الإخبارية صورا لعارضة الأزياء مارا مارتن، حيث ظهرت على منصة العرض وهي ترضع ابنتها أمام جمهور الحاضرين في مدينة ميامي بولاية كاليفورنيا الأميركية.

وأثارت مارتن ضجة كبيرة بحملها لابنتها أريا البالغة من العمر خمسة أشهر، في عرض سنوي يعرف باسم "سبورتنس إستراتيد" ملابس البحر الأحدث.

وكتبت مارتن على موقع إنستغرام "لم أعتقد أنني وابنتي سنتصدر العناوين لفعل شيء أنجزه كل يوم".

وامتدح الكثير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي العارضة، واصفين إياها بأنها "ملهمة"، لكن بعض المستخدمين اتهموها بكونها تريد لفت الانتباه.



□ احتفالا بعيد ميلاد فيلم جوراسيك بارك الخامس والعشرين قامت قناة تلفزيونية في حديقة بوترز فيلنز بلندن بوضع تمثال يبلغ طوله 25 قدما بجسد الممثل جيف جولدبلوم في أحد مشاهد الفيلم، حيث توافد الناس لالتقاط صور تذكارية بجوار التمثال.